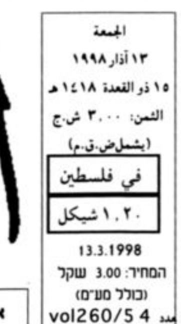


AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון


الجمعة
١٣ آذار ١٩٩٨
١٥ ذو القعدة ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
13.3.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
عدد vol260/5 4

اهالي بيت جن ينتزعون اتفاقا لتحرير اراضيهم من «سلطات الطبيعة» (ص٥و١١)

رفع نظام العزل التام عن فعنونو (ص٢)

يوم الاثنين المقبل يبدأ الحجاج السفر الى الديار المقدسة (ص٤)

منذ الجريمة... (١١٠) جرحى برصاص جنود الاحتلال!

● الجيش يقمع الفلسطينيين والمستوطنون يحتفلون بعيد المساخر في الخليل ● السلطة الفلسطينية: اطلاق سراح الجنديين يفتح الباب امام المستوطنين لارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين (ص٣ و١١)

اعادة انتخاب محمد بركة سكرتيرا عاما للجبهة (ص١٠)

توصية باقامة مجلس قطري للنساء (ص٢و٤)

المستوطنون في أرض الساحة العامة في الناصرة يتحدثون صراحة عن الفتنة ويهددون! (ص٢٤)

مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الاتحاد»:

عرفات سيعلن، قريباً، عن تعديلات وزارية

* تشمل (٤) وزارات فلسطينية هي: العمل والصحة والرياضة والزراعة *

● غزة - خاص بـ «الاتحاد» - لمراسلنا حسن دوحان - علمت «الاتحاد» من مصادر فلسطينية موثوقة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعلن، في أواخر الشهر الجاري عن اجراء تعديل في حكومته يشمل (٤) وزارات وهي العمل والزراعة والشباب والرياضة والصحة.

وأوضحت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، ان عرفات يدرس حالياً كذلك امكانية دمج بعض الوزارات التي تتداخل في مهماتها وادائها. وقالت ان وزيري العمل والصحة قدما استقالتهما منذ فترة ولكن عرفات لم يصادق عليها حتى الان.

وكان الرئيس عرفات اعلن في خطابه الذي القاه خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للمجلس التشريعي عن نيته اجراء تعديل وزاري وادخال بعض الاصلاحات الادارية الهامة داخل الوزارات، والتي من شأنها ان تساهم في تحسين اداء السلطة الوطنية. وأكد انه سيصادق على كافة القوانين والقرارات الصادرة عن المجلس التشريعي وان الدورة الثالثة ستشهد تطوراً في العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. ودعا اعضاء المجلس لاقرار قانون الحريات العامة. ومن ناحيته عقب د. سمير غوشة، وزير العمل الفلسطيني على شمله في التعديل قائلاً «لقد قمت بتقديم استقالتي من الوزارة منذ ٩٨/١/١١ ولا اداوم فيها وبعثت لسيادة الرئيس ياسر عرفات برسالة حددت فيها اسباب استقالتي ومن اهمها تغييب الاطر والمؤسسات وعدم تحقيق التكامل في اداء السلطات الثلاث، وتدخل ديوان الموظفين في اوضاع الوزارات». واشار في تصريح لـ «الاتحاد» الى «انه منذ استقالته لا يشارك في اجتماعات القيادة الفلسطينية احتجاجاً على مشاركة اكثر من (٤٥) شخصاً في تلك الاجتماعات بلا داعٍ وهو ما يؤدي الى تغييب دور الأطر والمؤسسات.

ومن جانبه رفض أحمد عبد الرحمن، امين عام مجلس الوزارة الفلسطيني في تصريح لمراسلنا في غزة التعقيب على هذه المعلومات.

وجدير بالذكر ان المجلس التشريعي يلح منذ عدة أشهر على عرفات لاجراء تعديل وزاري خاصة بعد تقرير هيئة الرقابة الذي كشف وجود فساد مالي واداري داخل أجهزة ومؤسسات وهيئات السلطة الوطنية.

ثلاثة اسرى لبنانيين يروون اساليب تعذيبهم داخل الجلمة

● الناصـــرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة. كشف ثلاثة اسرى لبنانيين، بينهم امرأة، امام محامي جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، عن اساليب تعذيب جسدية ونفسية فظيعة تعرضوا لها داخل سجن الجلمة.

وكان المحامي حسن ابو احمد، قد التقى الشقيقين بولس وابراهيم ابو زيد وايفون، زوجة الاول، الذين كانت اعتقلتهم ميليشيات لحد العميلة من بيوتهم في جزين، وسلمتهم لجيش الاحتـــلال الاسرائيلي.

وقال ابراهيم انه تعـــرض لتعذيب ادى الى مشاكل صحية في بطنه.

ويركز المحققون على التعذيب النفسي وتحطيم معنويات الثلاثة بواسطة اطفالهم واقاربهم. وكما قال الثلاثة امام المحامي ابو احمد فانهم ونتيجة اساليب التعذيب اعترفوا بالتهمة الموجهة ضدهم وهي التعاون مع «حزب الله» والتجسس لصالحه.

وستعقد محكمـــة اللد العسكرية جلسة يوم ٩٨/٤/٦ لبحث القضية.

رفع نظام العزل التام عن مردخاي فعنونو

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن محامي سجين الضمير مردخاي فعنونو، المعتقل منذ (١٢) عاما لكشفه اسرار البرنامج النووي الاسرائيلي السري، امس الخميس، ان السلطات قررت رفع نظام العزل التام عن فعنونو، المهندس سابقا في مفاعل ديمونا.

وقال المحامي افيغدور فيلدمان ان ادارة السجون وافقت على منح فعنونو وضع سجين عادي وسينقل الى زنزانة جماعية. واضاف ان «هذا القرار ينبع من ان عزل شخص بشكل تام مدى ١٢ عاما هو عمل غير انساني». وتابع ان «العزل التام يمكن ان يتسبب باضرار خطرة على وضعـــه النفسي». وكان حكم على فعنونو في ١٩٨٦ بالسجن ١٨ سنة لافشائه معلومات سرية عن البرنامج النووي العســـكري الاسرائيلي لصحيفة «صاندي تايمز» البريطانية. وزود فعنونو الصحيفة برسوم للمحطة التي بنيت في الخمسينات بمساعدة فرنسا، وخصوصا المنشآت الواقعة تحت الارض والتي يرجّح بأن تكون مصنعاً لانتاج القنابل النووية.

وكانت امرأة تعمل لصالح جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)، نجحت في استدراج فعنونو من بريطانيا، حيث كان يقيم، الى ايطاليا حيث خطف ونقل الى اسرائيل.



● فعنونو ●

واستبق قرار ادارة السجون حكما للمحكمة العليا في اسرائيل، التي كان يفترض ان تنظر في الايام المقبلة في طلب تقدم به محامي فعنونو ضد نظام العزل التام المفروض على موكله. وقال فيلدمان ان «الضغوط الدولية على اسرائيل ساعدت ايضا في حملها على التوصل الى استنتاج بأنه من غير الممكن احتجاز شخص في هذه الظروف».

وطلب رئيس الوزراء النروجي كييل ماغني بونديفيك من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اثناء زيارته الى اوسلو، السبت الماضي، الافراج عن فعنونو. وكان اعضاء في الكونغرس الامريكي وجهوا في العام الماضي رسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون طالبوه فيها بالضغط على اسرائيل لاطلاق سراح فعنونو لاسباب انسانية. وذكر الاعضاء في رسالتهم ان الحالة العقلية لفعنونو تدهورت بفعل السنوات الطويلة من العزل في السجن الانفرادي.

ويعتقد الخبراء العسكريون الاجانب ان اسرائيل تملك نحو ٢٠٠ قنبلة فضلا عن صواريخ متوسطة المدى وبعيدة المدى من نوع «أريحا» يمكن تزويدها برؤوس نووية.

الشرطة الفلسطينية اوقفت اثنين من الناشطين في مجال حقوق الانسان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اثنين من اعضائها، بسبب انتقاداتهما للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت جمعية حماية حقوق الانسان والبيئة ان الشرطة استدعت شوقي العيسى، رئيس تحرير مجلة «حقوق الشعب»، وسميح محسن، الى مقرها في رام الله، دون ان تفصح عن سبب الاستدعاء، «ولكن نعتقد انه بسبب مقالات تنتقد اقدام السلطة الفلسطينية على اغلاق محطات تلفزيونية».

وكانت الجمعية قد نشرت مقالات انتقدت اغلاق ثماني محطات تلفزيونية ومنع مظاهرات التأييد للرئيس العراقي صدام حسين، خلال الازمة بين بغداد والامم المتحدة الشهر الماضي.

وجاءت هذه الاعتقالات بعد ثلاثة اسابيع من مقابلة رئيس الجمعية، خضر شقيرات، للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حيث بحث معه عمليات خرق حقوق الانسان من قبل السلطة والشرطة.

واضاف المتحدث ان «عرفات اعرب خلال هذا اللقاء، عن دهشته للمعلومات عن هذه الخروقات واوضح انه سيبذل كل ما بوسعه من اجل تحسين الوضع في هذا المجال».

ولم نتمكن امس، من الحصول على رد المسؤولين الفلسطينيين بهذا الشأن.

لقاء اليوم

●● مع: نشيطة العمل النسائي، عايدة توما سليمان.

●● حول: المؤتمر النسائي العربي الأول.

ننظر بايجابية لأي خطوة تساهم في رفع مكانة المرأة

□ تنفيذا لقرار سابق للجنة المتابعة العليا عقد أمس، الخميس، في عكا، مؤتمر المجالس النسائية العربية العاملة الى جانب السلطات المحلية، للتداول حول كيفية رفع مكانة المرأة في المجتمع.

حول الموضوع التقينا نشيطة العمل النسائي الجبهوية عايدة توما سليمان.

*** «الاتحاد» – كيف تقيمين انعقاد المؤتمر ودوره في رفع مكانة المرأة في المجتمع؟**

– عايدة: «دائما ننظر بايجابية لأي خطوة هدفها رفع مكانة المرأة في المجتمع وطرح ومعالجة قضاياها ومحاولات ايجاد الحلول لها. وسماع مختلف الأفكار والقضايا التي تهم جمهور النساء، ومعالجتها من هيئات منتخبة، أمر جيد. لكننا نطرح التساؤل الشرعي المرتبط بكل قضية المجالس النسائية وطريقة تشكيلها وما هي أهدافها وفحواها والمواضيع التي تعمل على طرحها ومعالجتها. لقد سمعنا ونسمع عن عدد من المجالس المحلية تبادر لاقامة مجالس نسائية بشكل صوري وأحيانا بدون انتخابات تشمل جمهور النساء.

والمفروض في اقامة المجلس النسائي ان يكون الأساس ديمقراطيا مبنيا على اساس صوت المرأة نفسها وليس تعيينات سياسية لفئات معينة في القرية. ولنا انتقادات على التعامل الفوقي احيانا من مركز السلطات المحلية مع النساء، وعدم استشارتهن في قضاياهن. وبدون الرجوع الى جمهور النساء، ستبقى النظرة المشوهة لمكانة المرأة ودورها. وحضور النساء الكبير في المؤتمر جيد ومشجع والطروحات التي قدمت جيدة، نأمل ان تتحول الى واقع وتترجم الى أفعال».

*** «الاتحاد» – وأين الخلل الأساسي في مجمل التعامل مع المرأة وعدم رفع مكانتها، خاصة انها نصف المجتمع؟**

– عايدة: «أعتقد أن الخلل الأساسي هو في التعامل مع المرأة بفوقية. هناك عدة مجالس محلية عربية قامت بمبادرات خلاقة وديمقراطية لرفع مكانة المرأة، وهناك العديد من المجالس ما زالت تتعامل مع المرأة كأنها ضيعة تابعة لها. وللأسف معظم المجالس النسائية التي أقيمت، تحت رحمة السلطة المحلية، اذ لا توجد ميزانية واضحة وخاصة لها. وهناك تعامل غير جدي. ويجب رصد ميزانيات خاصة للمجالس النسائية، واولا وقبل كل شيء اجراء انتخابات ديمقراطية. ومن الامور السلبية الأخرى انه لا يجري اشراك أطر وهيئات فاعلة ونشيطة في الوسط العربي مثل جمعيات وحركات في عملية اقامة المجالس النسائية.

والسؤال: الى أي مدى ساهمت المجالس النسائية في التحضير لهذا المؤتمر واقرار مواضيعه وجدول ابحاثه».

*** «الاتحاد» – تنطلق الدعوات لضمان أماكن مضمونة للنساء وزيادة عددهن في القوائم الانتخابية، فهل قضية العدد تضمن مساواة المرأة؟**

– عايدة: «نؤكد كجمهور نساء انه من حقنا نيل التمثيل السياسي المناسب بشكل يتلاءم وينسجم مع حجم ودور المرأة في المجتمع، يتلاءم مع طاقاتها وقدراتها ومؤهلاتها وعطاءاتها. ان الواقع مر والوضع سيء. وبدون عملية تمييز ايجابي لصالح المرأة ستبقى مهمشة. وزيادة العدد لا يضمن حل مشاكلنا، فالمطلوب هو النوعيات والمضامين، فالى جانب زيادة النساء في الهيئات والمؤسسات واثبات حقهن في صنع القرار من أجل جسر الهوة، يجب ان نعرف من نختار لتمثل جمهور النساء بحق. وانا لا أقبل ترشيح اي امرأة لكونها امرأة، انما يجب اختيار المرأة التي تمثل فعلا قضايا النساء والتي اكتسبت الشرعية من خلال عملها الجدي والسياسي دفاعا عن قضايا النساء. وان تلتزم بخط سياسي صحيح وتقدمي واضح. ولا يمكن مهما كان عدد النساء المرشحات في احزاب صهيونية، ان أدعو، مثلا، لهن أو أن اصوت لهن رغم أنهن نساء»!

*** «الاتحاد» – هل تربطين بين واقع المرأة وشكل السياسة القائمة؟**

– عايدة: «مصلحة المرأة العربية من مصلحة شعبها، وإنخراطها في النضال من أجل المساواة ونيل الحقوق يكسبها خبرات ويصقلها للمثابرة في المعركة من أجل تغيير نظرة المجتمع اليها. واذا كانت المرأة في اطار لا يلائم قضاياها وقضايا شعبها لا يمكن ان تعمل لتقدم المرأة ورفع مكانتها. والقضية الأساسية تبقى، العودة دائما الى جمهور النساء، ومنحهن الصلاحيات الواسعة».

(سهيل قبلان)

أسرى «مجدو» يقاطعون المحاكم العسكرية الاسرائيلية

● نابلس «وفا» – افادت «مؤسسة التضامن الدولية لحقوق الانسان»، امس الخميس، ان الاسرى الفلسطينيين داخل المعتقلات الاسرائيلية، قرروا مقاطعة المحاكم العسكرية في محكمة بيت ايل في رام الله.

وعزا ممثل المؤسسة، احمد شلال، ذلك، وبناء على معلومات واردة من سجن «مجدو» لارتفاع مستوى الاحكام في المحكمة بالمقارنة مع الاحكام في المحاكم العسكرية الاخرى، والتي تعتبر أحكاماً تعسفية ومرتفعة للغاية.

ويذكر ان الاسرى الفلسطينيين الاداريين في السجون الاسرائيلية، قد قاطعوا لجان الاعتراضات العسكرية في العام الماضي لمدة اربعة عشر شهراً بسبب كونها محاكم صورية.

في الخليل الثكلى

الجرحى سقطوا برصاص الاحتلال والمستوطنون احتفلوا بعيد المساخر!

* منذ الجريمة.. (١١٠) جرحى فلسطينيين من مختلف انحاء الضفة الغربية * مستوطن يطلق الرصاص على شبان دورا ويصيب احدهم في ظهره * السلطة الفلسطينية: اطلاق سراح الجنديين يفتح الباب لتشجيع المستوطنين على ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر فلسطينية في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، عن وفاة الطفل الفلسطيني الذي كان اصيب، امس الاول، برصاص قوات الاحتلال، فيما اعربت جهات مطلعة اسرائيلية عن خشيتها من ان تؤدي وفاة الطفل الى انفجار الاوضاع.

الى ذلك تواصلت، امس الخميس، المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال، والتي اصيب خلالها (٤٠) فلسطينيا، ليبلغ عدد الجرحى (١١٠) خلال يومين منذ الجريمة، وسط اضراب شامل وحداد عام في المناطق الفلسطينية.

ففي الخليل قالت مصادر في مستشفيات المدينة ان (١٥) مواطنا فلسطينيا اصيبوا بالرصاص المطاطي، وبينهم فتاتان كانتا تمران في منطقة المواجهات، فأصيبت احداهما برصاصة في رأسها والاخرى في بطنها. واصيب مصور فلسطيني بجراح متوسطة في الرأس. هذا فيما كانت ترتفع اناشيد مستوطني الخليل احتفالا بـ «عيد المساخر»، تحت حراسة قوات كبيرة من افراد الاحتلال.

وفي قرية بني نعيم، شرقي الخليل، سار مئات الطلبة الفلسطينيين في تظاهرة اشتبكوا في ختامها مع جنود الاحتلال، الذين اقاموا الحواجز على مشارف البلدة. واصيب (٥) فلسطينيين بعيارات مطاطية، اضافة الى اثنين من رجال السلطة الفلسطينية التي تدخلت لمنع المتظاهرين من الوصول الى الحواجز الاحتلالية.

وانطلقت مسيرة من بلدة يطا، جنوبي الخليل، ضمت المئات باتجاه دورا المجاورة، مسقط رأس العمال الثلاثة الذين قتلوا عند حاجز ترقوميا. واشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال الذين اطلقوا الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وقرب قبة راحيل في بيت لحم وقعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال، القوا خلالها الحجارة والزجاجات الحارقة، فرد الاحتلال باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة. واصيب خلال المواجهات (١٧) مواطنا بجراح، احدهم في حالة خطرة بعد اصابته بعيار ناري في البطن وفق مصادر في مستشفى الحسين في مدينة بيت لحم.



* تشييع شهداء المجزرة التي ارتكبها جنود الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي *

وفي قرية دورا اصيب شاب فلسطيني في السابعة عشرة من عمره باصابات خطرة، نتيجة رصاصة اطلقها على ظهره احد المستوطنين الذي اطلق النار على عدد من الشبان بعد ان رشقوا الحجارة على سيارته.

*** اطلاق سراح الجنديين لأنه «لا سبب يدعو الى احتجازهما»! ***

هذا وكانت سلطات الجيش اطلقت سراح الجنديين اللذين اطلقا النار على حاجز ترقوميا، بحجة انه «ما من سبب يدعو الى احتجازهما»! كما ادعى قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عوزي ديان.

وادعت سلطات الاحتلال انه حدث «سوء فهم» على الحاجز عندما اعتقد جنود الاحتلال في المكان ان السيارة الفلسطينية اسرعت لدهس احدهم، بينما حدث «خلل فني» فيها ادى الى اسراعها بدون قصد من السائق!

هذا واعلن ان ضابط «كتيبة المظليين» على الحاجز كان عارض احتجاز الجنديين بادعاء انهما تصرفا كما يجب في مثل هذه الحالات! وعبّر الجنود على الحاجز عن استغرابهم من اقدام سلطات الجيش على احتجاز الجنديين!

(البقية على ص ٢٠)

الجبهة تبادر لنزع الثقة عن الحكومة بسبب هجمتها الجديدة على الأراضي العربية

❑ خلال البحث، في ٢٣ الجاري، مظاهرة رفع شعارات امام الكنيست

❑ الاثنين القادم تبحث الكنيست ثلاثة اقتراحات حول الموضوع ❑

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت رئاسة الكنيست اجراء بحث في اقتراح كتلة الجبهة - التجمع نزع الثقة عن الحكومة بسبب هجمتها على الأراضي العربية، في يوم الاثنين بعد القادم (٢٣ آذار الجاري).

وتؤكد كتلة الجبهة - التجمع في هذا الاقتراح على خطورة خرائط ومخططات التنظيم الجديدة الهادفة الى خنق البلدات العربية ومنع تطورها وتصفية الوجود العربي في معظم مناطق النقب. الأمر الذي لا يمكن للجماهير العربية السكوت عنه.

وقد قررت سكرتارية الجبهة القطرية في جلستها أمس في حيفا، القيام بتظاهرة رفع شعارات امام الكنيست خلال البحث.

وكانت قدمت للكنيست ثلاثة اقتراحات بحث مستعجلة في الموضوع، ستبحث في يوم الاثنين القادم.

وقدم هذه الاقتراحات كل من النواب: هاشم محاميد (الجبهة - التجمع) وطلب الصانع (الدمقراطي العربي) والياهو جباي (المفدال). ولم تعترف رئاسة الكنيست بهذه القضية مستعجلة، في البداية. ولكن، بعد استئناف الصانع على القرار، وافقت على بحث الموضوع يوم الاثنين القادم.

من الجدير ذكره ان هذه الهجمة على الأراضي العربية، تحتل عناوين التحضيرات لاحياء ذكرى يوم الأرض هذه السنة. وتسعى الجبهة الى تجنيد قوى واحزاب مختلفة، في الوسط اليهودي، لوقف هذه الهجمة والغاء المخطط، لما فيه مصلحة التعايش المشترك ومعركة الدمقراطية والمساواة.

نتنياهو للعائلات الفلسطينية الثكلى

«اشعر بألمكم... وسنفعل ما امكن لدفع السلام»!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، عبر شاشة التلفزيون، الى العائلات الفلسطينية الثكلى التي فقدت ابناءها في الجريمة الاخيرة على الحاجز قرب ترقوميا، معبرا عن «شعوره بالالم الذي يتألمونه، والثمن الذي دفعوه».

وأضاف: «اريد ان تعرفوا أنه من جهتنا سنفعل كل ما يمكن من اجل دفع عملية السلام بيننا. انها لحظات مفعمة بالمشاعر الصعبة، وبالذات في هذه اللحظات اتوجه اليكم والى الجمهور الفلسطيني كله، لاقول لكم ان الشعب في اسرائيل وحكومة اسرائيل يريدان المضي معكم في طريق السلام»!

معتبرا ذلك تشجيعا للمستوطنين

عبد الرحمن يدين افراج اسرائيل عن الجنود الذين قتلوا الفلسطينيين في الخليل

●غزة - لمراسلنا حسن دوحان - دان احمد عبد الرحمن، امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، بشدة افراج الحكومة الاسرائيلية عن الجنود الثلاثة الذين قتلوا العمال الفلسطينيين الثلاثة على حاجز ترقوميا في الخليل، وقال «معنى ذلك ان قتل الفلسطينيين مباح سواء لاعصاب الجنود المتوترة او لاي سبب اخر، ومهما كانت الحال التي مر بها الجنود فان القتل بدم بارد ليس له اي مبرر».

واكد «عبد الرحمن في تصريح «للاتحاد» ان «هذا الموقف يفتح الباب لتشجيع المستوطنين ومن هم على شاكلتهم على ان يرتكبوا جرائم دون محاسبة. واستغرب موقف الحكومة الاسرائيلية «اعتبار من يقتل اي فلسطيني انسانا بريئاً»، وقال ان الجنود يتحملون المسؤولية الكاملة لقتل العمال الثلاثة، واضاف: كان من المفروض ان تبقي الحكومة الاسرائيلية الجنود داخل السجن».

مطالبة النقابات الدولية بارسال لجنة للتحقيق في مجزرة العمال

● نابلس - لمراسلنا - أرسل الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بمذكرات شجب واستنكار الى الاتحادات الدولية، حول الاعتداء الاجرامي الذي وقع الثلاثاء الماضي في الخليل على حاجز ترقوميا وأدى الى مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين وجرح عدد من العمال، وحمل الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين حكومة اسرائيل مسؤولية الحادث الاجرامي وعواقبه حيث تمت عملية القتل بشكل متعمد لغرض القتل.

وطالب الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد، المجتمع الدولي بوضع حد للاجراءات الاسرائيلية التعسفية، مشيراً الى تكرار الانتهاكات ضد العمال الفلسطينيين العاملين داخل الخط الأخضر.

وطالب سعد مدير عام منظمة العمل الدولية، ميشيل هانسن، والأمين العام للكنفدرالية العالمية للنقابات الحرة بالعالم، بل جوردن، وعدد من رؤساء الاتحادات الدولية بارسال بعثات لتقصي الحقائق. كما أكد سعد، ضرورة انعقاد محكمة العمل الدولية من اجل النظر بالخروقات المتكررة لحكومة اسرائيل ومخالفتها للقوانين والمعايير الدولية للعمل.

روح رياضية عالية!

شجار بين مدربي ملاكمة في الناصرة

●الناصرة - مكتب «الاتحاد»- وقع شجار، امس الخميس، بين مدربين للملاكمة قبيل مباراة الربع النهائي لبطولة اسرائيل في الملاكمة، التي جرت في الناصرة، وتطور الشجار فأدى الى اصابة ثلاثة اشخاص جاءت اصابة احدهم متوسطة في حنكه. ونقل الى مستشفى «بوريا» للعلاج. واعتبر د. وليم شحادة، الذي حضر المباراة، ان كل ما جرى كان مجرد سوء تفاهم لم يؤثر على سير المباراة التي جرت كما خطط لها.

ومن جهتها حققت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء امس مع اربعة يشتبه بأنهم شاركوا في الشجار.

يوم الاثنين المقبل يبدأ الحجاج السفر الى الديار المقدسة

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يبدأ يوم الاثنين القادم (٣/١٦) سفر الحجاج برا، الى الديار المقدسة، على ان يغادر الحجاج الذين يرغبون بالسفر جوا، بعد يومين.

وقال سكرتير هيئة الحج والعمرة، سليمان خالد ابو ليل انه تم اتخاذ جميع الترتيبات لتسهيل سفر الحجاج ووصولهم الى الديار المقدسة في الوقت المناسب.

وفي رده على سؤال «الاتحاد»، حول اذا ما كانت الهيئة تواجه هذا العام ايضا، مشكلة نتيجة ازدياد عدد المسجلين للحج، قال ابو ليل، ان السعودية وافقت هذا العام على استقبال (٣٥٠٠) حاج وحاجة كما في السنة الماضية، اي بزيادة حوالي (٨٠٠) حاج عن العام ٩٦.

واضاف: نستطيع القول ان وضعنا افضل من غيرنا من المناطق حيث تستقبل السعودية الف شخص من كل مليون مواطن. وهذه السنة تسجل لاداء المناسك (٣٠٠) شخص أكثر من العدد المطلوب فلم نتمكن من قبولهم. وقد ادرجت اسماؤهم للسنة القادمة.

*** «الاتحاد» - هل تنفذتم هذه السنة ايضا قراركم بعدم السماح لمن ادى مناسك الحج في السنة الماضية بالسفر ثانية؟**

- ابو ليل: نعم فبدون ذلك سنظلم الكثيرين، ولكن هناك ٢٥٪ من المسافرين هم حجاج زاروا الديار المقدسة قبل ذلك، ولكن هؤلاء هم «المحارم»، اي الذين سيرافقون الزوجة او الام. وهذا أمر مسموح ولا يمكننا رفضه.

*** «الاتحاد» - هل أخذتم ضمن شروطكم للقبول الوضع الصحي للمسجلين، لتلاشي فقدان البعض كما يحدث سنويا؟**

- ابو ليل: عموما الاجيال التي تسافر تكون قادرة على تحمل مشاق السفر، فمثلا في عين ماهل تتراوح الاجيال ما بين ٤٧ و٦٢ عاما. على اي حال، المسافرون من الاردن، يرافقهم سنويا طاقم طبي يقدم الخدمة للجميع، وهناك في السعودية تقدم الخدمات الطبية للجميع مجانا.

*** «الاتحاد» - هل تتخذون الاحتياطات لمنع نقل عدوى مثلا؟**

- ابو ليل: واحد من الشروط التي تلزم قبول المسجلين للحج، هو احضار بطاقة تطعيم رسمية وموقعة من وزارة الصحة، تؤكد ان المسجل تلقى تطعيم الدفتيريا، تتنوس والسحايا.

*** «الاتحاد» - من تجربتك السنوية، ماهي النصيحة التي تقدمها للمسجلين، حتى لا تتكرر المشاكل التي تعانون منها؟**

- ابو ليل: بالأساس نواجه مشاكل عند الجسر مع اولئك الذين يحضرون للسفر، مع انهم يعلمون تماما بوجود اوامر تمنعهم من ذلك. ونتوجه بطلب خاص، الى هؤلاء، بأن يأخذوا كافة الاجراءات لالغاء اوامر المنع، واذا لم يتمكنوا فالافضل عدم الحضور حتى لا يتسببوا بمشاكل ويؤخرون سفر الجميع.

(آمال شحادة)

في مؤتمر المجالس والحركات النسائية العربية الاول

التوصية باقامة مجلس قطري للنساء يشمل كافة التيارات السياسية

* دعوة المجالس المحلية لاقامة مجالس نسائية الى جانبها رفع مكانة المرأة *



●عربيات ويهوديات معا في النضال من اجل السلام والمساواة (تصوير: ميسون اسدي)●

●شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بحضور مئات النساء من مختلف انحاء البلاد وبمشاركة غالبية المجالس النسائية العربية والحركات النسائية المختلفة عقد، أمس الخميس، في قاعة فندق (حوف هتماريم) في عكا، مؤتمر المجالس النسائية العربية والنساء القياديات وهو الأول من نوعه.

وتحدث في المؤتمر ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، عن حق المرأة في أخذ دورها بالمساهمة الفعالة في بناء المجتمع. ودعا الى مشاركة المرأة في ترشيحات انتخابات السلطات المحلية القادمة.

وتحدث عادي الدار، رئيس مركز الحكم المحلي في البلاد، عن أهمية اقامة مجالس نسائية تعمل الى جانب السلطات المحلية.

وحيا حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا، وعادل عامر، رئيس مجلس محلي جولس، والنائبة عنات ماؤور المؤتمر.

وترأست وأدارت المؤتمر ناديا الحلو، المستشارة لمكانة المرأة العربية في مركز السلطات المحلية ورئيسة جمعية «منارة». وقالت ان جمهور النساء يشكل نصف المجتمع وله الحق في ان يساهم في آمال وآلام شعبنا ومجتمعنا وفي بناء المستقبل المشرف، مشيرة الى ضرورة تنظيم العمل النسائي.

وقدمت سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات محاضرة قيمة حول دور المرأة العربية في المجتمع، تمحورت حول حقيقة كون نضال المرأة العربية جزءا لا يتجزأ من نضال الجماهير العربية من أجل المساواة التامة والسلام العادل والعدل الاجتماعي. وأكدت ان نضال المرأة وحقوقها لا ينفصلان ابدا عن نضال الشعوب من اجل الحرية والتقدم.

وقدمت الدكتورة خولة ابو بكر محاضرة حول المرأة العربية في السياسة المحلية.

وبعد نقاش شارك فيه عدد كبير من النساء من مختلف الأطر تقرر رفع عدد من التوصيات الى الهيئات المسؤولة، منها: ضرورة تنظيم نضال النساء العربيات واقامة أطار قطري لهن يشمل كافة التيارات والاتجاهات السياسية ودعوة المجالس المحلية والبلدية لاقامة مجالس نسائية تعمل الى جانب السلطة المحلية لرفع مكانة المرأة.

مواطن لبناني قدم دعوى ضد الجيش الاسرائيلي والشرطة استغلت الامر لاعتقال ابنه!

* المحكمة مددت اعتقال الابن بتهمة المتاجرة بالمخدرات *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تقدم المواطن اللبناني، محمد بيرو، بدعوى ضد دولة اسرائيل، يطالب فيها الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من قطعة الارض المسجلة باسمه، والتي يقيم فيها الجيش بشكل غير قانوني، كما جاء في الدعوى.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة خاصة لبحث الطلب، فاستغلت الشرطة هذه الدعوى وطالبت باحضار احد ابناء مقدم الدعوى، لسماع ادعائه، حتى تتمكن من ضبطه، اذ ان العشرات من تجار المخدرات الاسرائيليين كانوا اعترفوا بأنهم حصلوا على كميات كبيرة من المخدرات عبر الحدود اللبنانية، بعد اتفاق مع ابن المذكور.

وحال مغادرة بيرو قاعة المحكمة، حاصرته قوة من الشرطة والجيش واعتقلته ووجهت اليه تهمة المتاجرة بالمخدرات.

واعتبر محاميه هذا الاجراء، الذي شاركت بتنفيذه ميليشيات لحد العميلة والشرطة الاسرائيلية، بمثابة عملية اختطاف غير قانونية، وطالب باطلاق سراحه، مشيرا الى ان موكله اضطر، بعد تعرضه للضرب والضغوطات، الى الاعتراف بتهم لم يعرف عنها شيئاً.

الا ان محكمة الصلح في الناصرة رفضت ادعاء المحامي، واصدرت قرارها بتمديد اعتقال بيرو حتى يوم ٩٨/٣/٢٢.

بعد (١١) عاما من النضال والمواجهات

اهالي بيت جن ينتزعون اتفاقا لتحرير اراضيهم من قيود «سلطات الطبيعة»

* رئيس المجلس المحلي يوسف قبلان لـ«الاتحاد»: «الاتفاق برهان على اهمية النضال وخطر التخاذل في اي معركة عادلة»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «الاتفاق الموقع مع «سلطة حماية الطبيعة» و«جمعية الدفاع عن الطبيعة»، الشامل والمتكامل، هو نقطة تحول تاريخية في بيت جن لأنه يحررها من قيود ومضايقات «سلطات الطبيعة». وانتزع الاهالي حقهم هذا بعد نضال عنيد واصرار واضح وحازم والوقفة البطولية على مدى سنوات خاصة في الاشهر الاخيرة. وهذا يؤكد ان الحق يؤخذ ولا يعطى وسيكون للاتفاق ما بعده».

هذا ما قاله المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي، لـ«الاتحاد»، تعقيبا على الاتفاق الذي تم توقيعه مساء امس الاول الاربعاء، ويعطي الحرية لاهالي بيت جن في استغلال اراضيهم في اي موقع، بدون أي مضايقات.

وقال قبلان، من الامور الهامة في الاتفاق، انتزاع موافقة وتوقيع «جمعية الدفاع عن الطبيعة» عليه. ففي السابق كنا نتوصل الى اتفاقات مع «سلطة حماية الطبيعة» والوزير المسؤول، لكن «الجمعية» كانت تستعمل «حق النقض» وتتوجه الى المحاكم لافشال اي اتفاق.

وردا على سؤال قال قبلان: «الاتفاق يثبت مدى اهمية النضال الواقعي والواعي المسؤول والمثابر، خاصة اذا كان الهدف واضحا والحق عادلا.

ويثبت ايضا، «ان اي تخاذل في اي قضية عادلة هو وبال على القضية واصحابها».

من بنود الاتفاق

تضمن الاتفاق عدة بنود تضمن حق الاهالي في استغلال اراضيهم. وجاء في مقدمته انه انطلاقا من رغبة الطرفين في تسوية الخلافات بينهما من خلال المفاوضات والتعاون المشترك وبشكل يحسن العلاقات بينهما وللأبد، فقد تم الاتفاق على ان الاتفاق الموقع يستجيب لطلباتهما ويلتزمان بموجبه بحل اية مشكلة قد تنشأ مستقبلا فقط بالمفاوضات والتفاهم وتفهم كل طرف لاحتياجات الاخر.

وتم الاتفاق على تكثيف النشاطات اللامنهجية في المدارس لتعميق اهمية المحافظة على جمال الطبيعة بشكل عام وفي محمية الجرمق بشكل خاص. ويساعد المجلس المحلي بالقوى والاجهزة في حال اندلاع حرائق.

وتعهدت «السلطة والجمعية»، بالعمل لكي يعجل وزير الزراعة والبيئة واستنادا الى صلاحياته بتعديل البند (١٩) من قانون الحدائق الوطنية لعام (١٩٧٩)، والتوقيع على التعديل المقترح في الاتفاق لضمان حق الاهالي في استغلال ارضهم.

وفي البند الخامس من الاتفاق، توافق «السلطات» على شق شارع بين قريتي بيت جن وعين الاسد، بعرض ستة امتار، تضاف إليها وسائل الأمن والأمان من داربزينات وقنوات تصريف المياه. ويسمح بتعبيد الشارع في الاماكن المنحدرة والمنعطفات. واذا نشأت اية مشكلة مستقبلا حول صيانة الشارع، تجري المفاوضات لوضع افضل الحلول. ويكون المجلس المحلي هو المسؤول عن الشارع ويستخدمه الاهالي بحرية تامة.

وفي البند السادس، صودق على شارع بيت جن - حرفيش، ان يكون زراعيا ويجهز لتمكين وسائل النقل من المرور فيه. ومن بيت جن الى موقع النصب التذكاري للجندي فادي مجيد قزامل، يتم تعبيد الشارع بعرض ستة امتار، تضاف اليها وسائل الأمان ويكون بمسؤولية المجلس المحلي. فيما يكون الجزء الأخر من الشارع، من النصب التذكاري حتى حرفيش، ترابيا ويبقى على وضعه الحالي.

وفيما تحدث البند السابع عن حقوق الصيادين، تضمن البند الثامن حق المجلس المحلي ومن خلال تقديم الطلبات الرسمية الى السلطات المسؤولة، للحصول على ترخيص، مد شبكات المجاري والمياه والكهرباء في ارض «شفنين والزابود»، وذلك خدمة للمزارعين ولتطوير الزراعة.

وسيقدم الاتفاق الى الهيئات التي وقع ممثليها عليه للمصادقة عليه خلال اسبوعين، ثم يقدم الى «المحكمة العليا» لاعطائه صبغة قانونية، مع تعهد «الجمعية» بسحب التماسها السابق ضد بيت جن. والاتفاق الحالي هو الملزم ويلغي كل الاتفاقات السابقة.

ملحق الاتفاق

وتم التوقيع على ملحق يتضمن تعديل البند (١٩) من انظمة «سلطة الطبيعة» يضمن لاصحاب الاراضي العمل الحر في الارض، بما في ذلك استخدام الالات الثقيلة لاستصلاح الاراضي. ويرفع اي تقييد عن استغلال واستصلاح الارض وقطع الاشجار وغرس الاشتال ونقل المحاصيل من الاراضي الى القرية. ويحق لصاحب الارض حفر آبار للمياه او اقامة مخازن زراعية في الارض، شرط الحصول على رخصة من البناء والتنظيم.

ويتضمن الملحق تفسيرات بالنسبة للارض التي لم يستغلها اصحابها منذ عشرات السنوات وتقع في اماكن بعيدة، حيث اعطيت الامكانية لاستصلاحها، بعد التنسيق مع «سلطة الطبيعة»، والحصول على موافقتها. وتوافق «السلطات» بموجب الملحق على شق طرق زراعية لتسهيل الوصول الى الاراضي غير المستغلة بهدف استغلالها.

موقف «سلطات الطبيعة»

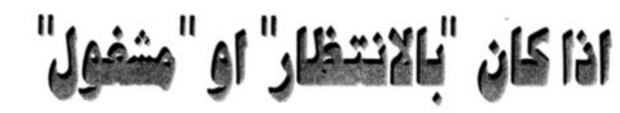
سبق توقيع الاتفاق، التفاوض السري احيانا وعلى مدى اشهر. وعبر «مسؤولو الطبيعة» عن الارتياح من الاتفاق، وأثنوا على مدير «الجمعية» الجديد اهارون ڤاردي، الذي ساهم في تقريب وجهات النظر من خلال التراجع عن امور كثيرة لصالح الاهالي في بيت جن.

وقال ڤاردي: «نعتقد ان الخلاف الذي استمر (١١عاما) واتخذ اشكال العنف احيانا، وصل مع توقيع الاتفاق الى نهايته. واعتقد ان الجانبين قد تنازلا الواحد للأخر عن امور ليست جوهرية. ورأينا من المناسب ايجاد التوازن بين الامور وطلبات الطرفين وهذا الذي تم».

تجدر الاشارة الى انه باسم اهالي بيت جن وقع بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي، عشرة من اعضاء المجلس وطاقم النضال ومن العائلات الشكلى.



● جانب من المواجهات التي وقعت بين اهالي بيت جن وقوات «حرس الحدود» امام الكنيست ●



اتصل 1 4 *

وترتبط على طول.

والآن حملة مثيرة في الراديو نظام الحملة متوفر في مكاتب الشركة.

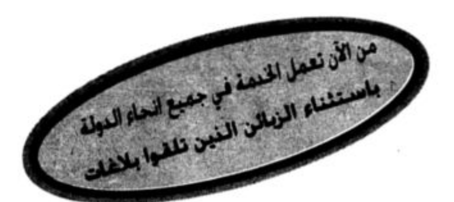
هل اتصلتم وكان الخط "مشغولاً" ؟ أو مكالمة " بالانتظار"؟
تستطيعون ان تعيدوا الاتصال مره ومره ومره...
او تدعوا خدمة 1 4 * تقوم بالعمل من اجلكم.

اذا سمعتم نغمة "مشغول" او" مكالمة بالانتظار":

١. اغلقوا الخط ،وارفعوا السماعة واستمعوا الى نغمة الخط.
٢. اتصلوا 1 4 * واستمعوا الى بلاغ المصادقة .
٣. اعيدوا السماعة . عندما يتفرغ الخط سيرن هاتفكم برنين خاص.
٤. ارفعوا السماعة وترتبطون فوراً مع الرقم المطلوب.

- الخدمة مجانا لا حاجة لطلبها من بيزك.

وإذا جرت المكالمة تتم الادانة حسب تسعيرة بيزك العادية.



للتفاصيل اتصلوا مجاناً 199 او لقسم التسويق في الوسط العربي 1-800-77-8766

في هذه المرحلة لا تعمل خدمة 41* عند الاتصال بالهواتف الخلوية، الى الخارج او الفروع الثانوية داخل الهيئات.





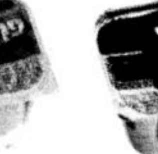
غذاء الملكات

رونزا شاهين ملكة الجمال لسنة ١٩٩٧

منال توتري ملكة الجمال لسنة ...

رنا رسلان ملكة الربيع لسنة ١٩٩٦

بريلي تنوفا الغني، طيب وذو نسيج ناعم، غني بالمواد الغذائية والكالسيوم، يتم انتاجه من الحليب النقي، والفواكه الطبيعيه.



بطعم التوت البري

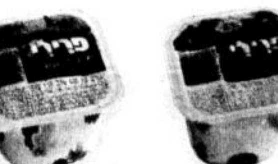

بطعم الاناناس



بطعم التفاح


بطعم الخوخ


بطعم المشمش



بطعم الكرز

بطعم التوت



بريلي تنوفا ... روعة الطبيعة وطعم الجمال والدلال.

تنوفا תנובה

شبكة حوانيت

نصف مجانا باسعار دائرة الاجراء والتنفيذ

من حارسي الاملاك، بضائع وحجوزات

بمناسبة التصفية على المخزون الموجود

نبيع بكل سعر!

فيما يلي نماذج الاسعار من ضمن آلاف المنتوجات:

وصف المنتوج	سعر بالنصف مجاناً
طقم صالون فاخر ١ + ٢ + ٣ نوع شرقي + طاولة صالون + سجادة للصالون	٩٩٠
طاولة زاوية أكل يمكن فتحها حتى ٢,٣٠م + ٦ كراس من نوع «اجوز»	١٦٩٠
فرشة زنبركات صحية لسرير مفرد مع ١٠ سنوات كفالة	١٩٩
فرشة زنبركات صحية لسرير زوجي مع ١٠ سنوات كفالة	٢٩٩
تلفزيون ٢١ شاشة «سمسونغ» + ١٠٠ محطة + عرض شاشة + محكم متكامل + سنة كفالة	١٦٩٠
تلفزيون ١٤" شاشة «سمسونغ» + ١٠٠ محطة + محكم + سنة كفالة	١١٤٩
ماكنة حلاقة مشحنة «توماس» منتوج جنوب كوريا (عدد محدود)	٣٩
سجادة لغرفة الاولاد لا تحمل بقعا	٦٩
تشكيلة ضخمة من السجاد البلجيكي، نسيج ايتستيتي باسعار ستحدث هزة ارضية في قطاع السجاد	
طقم صحون ١٨ قطعة + طقم فناجين قهوة ١٢ قطعة	
بورتسلان صيني اصلي (بجميع الالوان) في تغليف هدية	١١٩
طقم فناجين شاي ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي في تغليف هدية	٢٥
طقم للسلطات متكامل يشمل وعاء زجاجيا + حاملة خشبية + ملعقتين للتحريك من خشب +ابريقي زيت/خل	٤٩

كل من يحضر هذا الاعلان يحصل على حلق او خاتم هدية

تشكيلة واسعة من الهدايا والادوات المنزلية بمناسبة الاعياد
نحن الارخص في البلاد - مع كفالة
(وايضا في المنتوجات المماثلة للاخرين)

جميع البضائع جديدة وبتغليف مثير

البيع نقدا وبطاقات الاعتماد

طيرة الكرمل	القدس	كرمئيل	حيفا	حيفا	حيفا	الخضيرة
شارع هرتسل بالقرب من كوب ماركت	تلبيوت هاومان ٢٥	أ. صناع همفيل ٢٠	ههستدروت ٧٥ ١٥٠ متر قبل ليف همفراتس	البلد السفلى نتنزون ٥	تشيك بوست سلومو بن يوسف ٣	تساهل ٤٠
٠٤/٨٥٧٧٢٧٣/٤	٠٢/٦٧٩٩٦٦٦	٠٤/٩٥٨٤٩٢٤/٥	٠٤/٨٤٢٠٩٤٦	٠٤/٨٦٢٣٨٩٧	٠٤/٨٤١٦٥٠٩	٠٦/٦٢٢٠٥٠١/٢

ساعات العمل: ايام الاحد، الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس من الساعة ١٠:٣٠ - ٢١:٠٠ الجمعة ٩:٠٠ - ١٤:٠٠ السبت مساء حتى الساعة ٢٢:٣٠

بحجة الرعي في اسرائيل

مصادرة (١٣٧) رأس ماشية من برطعة الشرقية

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – صادرت قوات الاحتلال وما يسمى «سلطة حماية الطبيعة»، (١٣٧) رأساً من الماشية في قرية برطعة الشرقية، قضاء جنين، يملكها حسن قاسم قبها، وذلك بحجة الرعي في مناطق اسرائيلية. وقال صبري حسن قبها، ان قوات الاحتلال اعتدت على أهل البيت لانهم حاولوا منع المصادرة.

وتبين ان المواشي المصادرة نقلت الى مستوطنة «حريش» ومن ثم الى بئر السبع.

واشار صبري الى انها المرة الثالثة التي تصادر فيها المواشي، وكانت العائلة تتكلف في كل مرة لاسترجاع المواشي مبالغ طائلة بحجة ان السلطات اطعمت المواشي ونقلتها!!

ابناء البلد تتظاهر في تل ابيب ضد مخطط بورغ - شارون



● جانب من المظاهرة ضد مخطط بورغ – شارون ●

● تل ابيب – لمراسل خاص – تظاهر اكثر من مائة من اعضاء وشبيبة حركة «ابناء البلد» قبالة مكاتب الوكالة اليهودية في تل ابيب، مساء الاربعاء الماضي، وذلك احتجاجا ورفضا لمشروع بورغ – شارون، الذي يرمي الى نقل ٢,٥ مليون دونم من الاراضي العامة الى ملكية الوكالة اليهودية، واحتجاجا على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين عند حاجز ترقوميا. ورفع المتظاهرون في المظاهرة، التي شارك فيها وفد من القوى اليسارية اليهودية، الشعارات ورددوا الهتافات ضد الاحتلال ومصادرة الاراضي وقتل العمال الابرياء، والرافضة لمخطط شارون – بورغ العنصري.

كما رفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بانهاء سياسة الابرتهايد والتمييز العنصري التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية ضد المواطنين العرب من جهة، وبالاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها والتخلي عن سياسة طرد السكان العرب في النقب من أراضيهم.

مطالبة لجنة العمل والرفاه البرلمانية بعقد جلسة لبحث اوضاع عرب النقب

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – طالب السيد حسني العابد، رئيس لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي برسالة عاجلة الى رئيس لجنة العمل والرفاه في الكنيست، النائب مكسيم ليفي، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث اوضاع عرب النقب التي لا تُحتمل.

.... واشار العابد في رسالته الى الحقائق المذهلة التي جاءت في التقرير التلفزيوني يوم ٩٨/٤/٣ عن عرب النقب واضاف: «وانه اكثر من ٢٠٠ الف انسان يعيشون أوضاعاً اقتصادية – اجتماعية غير محتملة – فنسبة البطالة تصل الى ٥٠٪ ونسبة النجاح في البجروت لا تصل الى ٦٪ واتهم العابد السياسة الحكومية بالتمييز العنصري اللاحق بعرب النقب.

وطالب العابد في نهاية رسالته، بضرورة وضع برنامج عمل مرتبط بجدول زمني لمساواة عرب النقب...

ومن جهة اخرى ستعقد لجنة المتابعة اجتماعا لها اليوم «الجمعة» في الناصرة لبحث عقد مؤتمر استثنائي في رهط لبحث اوضاع عرب النقب في نهاية الشهر القادم.

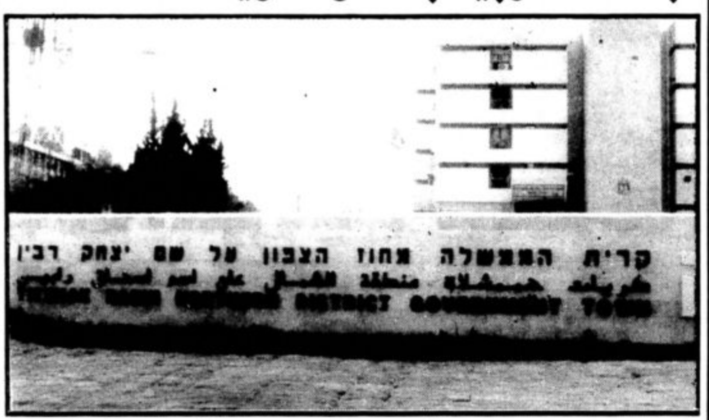
انتخاب لجنة اولياء امور لمدرسة رند

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – انتخب اولياء امور «مدرسة رند للاطفال المعاقين» لجنة لهم – وضعت على عاتقها تنظيم نشاطات ضمن برنامج مدروس لدعم المؤسسة وللمساهمة في تقديم افضل خدمة لابنائهم.

وكانت مؤسسة رند قد عقدت لقاء بين الاهالي وطاقم العمل وادارة المؤسسة. وقدم مدير المؤسسة زياد عمري تلخيصا لفعاليات السنة الاخيرة والانجازات المختلفة والبرامج المعدة للعام القادم. واكد ان المؤسسة استكملت بناء الطاقم المهني واعدت برنامجا تفصيليا شاملا يضمن الرعاية الملائمة بكل نزيل، من خلال التعاون بين الاهل وطاقم العمل المختص.

إثر توجه بلدية الناصرة، وحسب اقتراحها:

«مباني الحكومة» في نتسيرت عيليت باللغة العربية بدلا من «كريات هممشلاه»



● مباني الحكومة في «نتسيرت عيليت» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بطلب من مكتب رئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، قام مكتب رئيس بلدية الناصرة امس الخميس، بتحويل اقتراح اسمي الى بلدية نتسيرت عيليت لاستبدال الاسم العبري، المدوّن بالعربي، على لافتة تشير الى مجمع مباني الحكومة في نتسيرت عيليت، ووضع الاسم العربي مكانه.

ويشار الى ان اللافتة، وهي بحجم كبير، كتبت بثلاث لغات، وقد وضعت باللغة العربية تحت اسم «كريات هممشلاه». وقد اعترض رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، على ذلك في رسالة قديمة بعث بها الى رئيس بلدية نتسيرت عيليت، السيد مناحم أرياب، مؤرخة من يوم (١/١٠/ ١٩٩٧)، اكد فيها ان اللغة العربية غنية بما فيه الكفاية لايجاد تسمية عربية للمكان بدلا من كتابة الاسم العبري باللغة العربية. وقد اتصل مكتب رئيس بلدية نتسيرت عيليت، هذا الاسبوع، مع مدير مكتب رئيس بلدية الناصرة، طالبين تحويل اقتراح اسمي لتغيير اللافتة وتم تحويل اقتراحين، الاول «مباني الحكومة»، والثاني «مجمع مباني الحكومة»، مع الاشارة الى تفضيل الأول.

بالتعاون بين مؤسسة توفيق زياد وبلدية الناصرة – المركز الثقافي:

إنطلاق المشروع الثقافي الفكري في الناصرة بمناسبة الذكرى الـ (٥٠) للنكبة

● تاليف لجنة تحضيرية ستجتمع يوم السبت في الناصرة لبحث واقرار تفاصيل ومضامين المشروع ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعقد اللجنة التحضيرية المنبثقة عن بلدية الناصرة، من خلال المركز الثقافي البلدي، وعن مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، غدا السبت، اجتماعها الاول في الناصرة، مؤذنة ببدء الاستعداد والتحضيرات لانجاح مشروع التقييم الثقافي الفكري بمناسبة الذكرى الـ(٥٠) لنكبة الشعب العربي الفلسطيني، الذي بادرت إليه مؤسسة توفيق زياد بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي.

وتتألف اللجنة التحضيرية من السادة: الشاعر سميح القاسم والبروفيسور ابراهيم ابو لغد (راعي برنامج الهوية والثقافة في مؤسسة التعاون – جنيف) والفنان الفلسطيني اسماعيل شمّوط (الموجود حاليا في العاصمة الاردنية عمان) والناقد وليد ابو بكر (رام الله) والنائب الدكتور احمد سعد وسهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة والناقد انطوان شلحت والشاعر شكيب جهشان والكاتب سلمان ناطور ود. عزيز حيدر والمحامي واكيم واكيم (لجنة المهجرين في وطنهم)، وراجي منصور ونائلة زياد والمخرج رياض مصاروة والمخرج فؤاد عوض، والكاتبة نائلة لبّس وماري ابو جابر ومحمود نصار.

وسيشارك في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي ومدير مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، السيد اديب ابو رحمون.

وستقوم اللجنة التحضيرية باقرار تفصيلي للمواضيع والمضامين واقرار المشاركين في المداخلات والبحث وتقسيم حقبة الـ (٥٠) عاما الى فترات تتسم فيها معالم مميزة، خضعت لتأثيرات داخلية وخارجية، ذاتية وموضوعية. كذلك ستبحث المجالات المقترحة للنقاش والابحاث وهي: تاريخ القضية الفلسطينية والطروحات السياسية والحلول التي طرحت على مدى (٥٠) عاما، الابداع الادبي (الشعر، القصة والرواية)، المسرح والسينما، الفولكلور – الادب الشعبي المكتوب والشفوي، المهجرون، الفنون التشكيلية.

وستشمل الفعاليات المقترحة اقامة ندوات عامة باشتراك الجمهور وندوات خاصة للمختصين وامسيات فنية ثقافية تتضمن: امسية الاغنية الفلسطينية، قراءات شعرية باشتراك شعراء وفنانين، عرض انتاجات فنية جديدة، معارض تشكيلية ولقاءات مع طلاب ثانويين وجامعيين وغيرها.

اعادة انتخاب بركة سكرتيرا عاما للجبهة

● «مجلس الجبهة منحنا الثقة، وهذه مسؤولية كبرى، لتقوية تنظيم الجبهة ووحدتها وللانطلاق في تنفيذ مهماتنا الجماهيرية الكبرى» ● ادانة تصرفات هاشم محاميد الانشقاقية●

● حيفا – خاص – اعادت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء امس الخميس، انتخاب محمد بركة سكرتيرا عاما لها للدورة القادمة.

وكانت السكرتارية عقدت جلستها الاولى بعد انتخابها، فافتتحها رئيس الجبهة، حسن بشارة، مقدما عددا من الملاحظات السياسية، فاكد ان جريمة قتل العمال الفلسطينيين في ترقوميا، وضعت المنطقة على برميل بارود قد ينفجر في كل لحظة. والسبب في حساسية واخطار هذا الوضع يكمن في الجمود الخطير في عملية السلام. هنا اساس البلاء. وعلى جبهتنا ان تضع في رأس سلم اهتمامها العمل مع جميع القوى السياسية وانصار السلام، من اجل طرح قضية تفعيل وتحريك عملية السلام... على اوسع نطاق جماهيري.

وقال بشارة، ان المهمات المطروحة امام الجبهة في هذه الاوضاع، كبيرة جدا، وتستدعي تطوير اساليب عملنا حتى نستطيع القيام بمهماتنا. وذكر منها: الهجمة على الاراضي العربية، يوم الارض، انتخابات الهستدروت، الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني، التعصب الطائفي والقبلي والهجمة على بلدية الناصرة.

وبعد انتخاب بركة، بالاجماع، القى كلمة اكد فيها ان هذه السكرتارية فازت بثقة مجلس الجبهة العام لقيادة العمل خلال الدورة القادمة. وعلينا ان نكون بقدر هذه الثقة، تنظيميا وشعبيا وسياسيا.

واشار بركة الى اهمية معركة الارض، فأكد على النشاط البارز في هذا المجال اعلاميا وضرورة ان يصبح جماهيريا ميدانيا، ومعركة انتخابات الهستدروت القادمة، التي تقرر عقد جلسة خاصة للسكرتارية للتباحث فيها، مع اعطاء الدائرة النقابية مسؤولية اعداد برنامج عمل للمعركة والتحالفات.

واوضح ان جلسة ستعقد مع قادة التجمع الوطني الدمقراطي، حليف الجبهة، في الاسبوع القادم، للبحث في اساءة العلاقات وضرورة استيعاب قواعد التحالف المبدئي واصولها.

وبحث اجتماع السكرتارية عدة قضايا في مختلف المجالات، بينها تصرفات النائب هاشم محاميد، الذي انتخب على رأس قائمة الجبهة. فادان الحاضرون اسلوبه الانشقاقي وخروقاته للعمل الجبهوي وممارساته التي تسعى للمساس بالجبهة وبنضالها المتميز والطليعي وتوجهه لاقامة حزب انفصالي يكون بمثابة ظاهرة عابرة «لا تسمن ولا تغني من جوع». واكدوا ان ابواب الجبهة مفتوحة لكل المخلصين لتقوية الصرح الجبهوي الدمقراطي. واضافوا ان المقعد في الكنيست هو ملك الجبهة ومجلسها وجمهورها، ولا يوجد له اي حق سياسي او تنظيمي او اخلاقي ان يتصرف بالامر وكأنه موضوع شخصي.

هذا، وحيت سكرتارية الجبهة، مديرة مكتب السكرتارية، حورية نصرة، على جهود «الجندي المجهول» التي تقوم بها لانجاح العمل الاداري في المكتب.



* بركة *

□ يوم الثلاثاء القادم

ڤايتسمان يستقبل وفدا جبهويا..!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستقبل رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، يوم الثلاثاء القادم، وفدا من قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك لمواصلة الحوار حول المطالب التي طرحتها قبل انتخابات الرئاسة.

وعلمت «الاتحاد» ان الجبهة ستقدم له التهنئات بمناسبة انتخابه وستحييه على تصريحاته لدعم عملية السلام وطرح قضية المساواة للجماهير العربية، وستدعوه للاستجابة الى مطالبها المعروفة، بما في ذلك تحديد مدة سجن السجناء الأمنيين من المواطنين العرب في اسرائيل واصدار العفو، تماما كما يفعل مع السجناء اليهود او الأسرى الفلسطينيين.

عشية جولته في المنطقة

رئيس الاتحاد الاوروبي: السياسة الاستيطانية تهيئ المناخ الاستفزازي لعملية السلام

● كوك وموراتينوس يبدآن جولتهما في المنطقة الثلاثاء القادم●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «وفا» – يبدأ وزير الخارجية البريطاني ورئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، روبن كوك، الثلاثاء القادم، جولة في الشرق الاوسط تتمحور حول عملية السلام.

وقال كوك، في حديث لاذاعة لندن، امس الخميس، انه سيحمل معه الى المنطقة خطة اوروبية جديدة، تتضمن مطالبة الجانبين – الفلسطيني والاسرائيلي باتخاذ سلسلة اجراءات تهدف الى استعادة الثقة، على ان تلتزم اسرائيل بمزيد من عمليات الانتشار على نطاق كبير وبصورة عاجلة.

وابدى كوك موافقة الاتحاد الاوروبي على توسيع نطاق الدعم المالي لعملية السلام، موضحا ان بريطانيا واوروبا تقدمان دعما كبيرا للعملية ومساهمات مالية تضاعف ما تقدمه الولايات المتحدة.

وبين كوك ايضا، ان المبادرة الاوروبية تتضمن الالتزام الاوروبي بتكثيف النشاط الدبلوماسي، موضحا ان زيارته تندرج في هذا الاطار، وتمنى ان تتجاوب اسرائيل جديا مع عملية السلام.

وجدد كوك رفض الاتحاد الاوروبي والحكومة البريطانية لتوسيع المستوطنات، مضيفا ان بريطانيا رفضت ونددت دوما بالاستيطان خاصة وانه ليس لها اي اساس في القانون الدولي. واعتبر ان السياسة الاستيطانية تهيئ مناخ الاستفزاز الذي يجعل من الصعوبة بمكان، تحقيق تقدم في عملية السلام.

الى ذلك، اعلن السفير البريطاني في دمشق، باسيل ايستوود، امس ان كوك سيزور سوريا، يوم الاربعاء القادم، يرافقه الموفد الاوروبي الخاص، ميغيل انخيل موراتينوس.

وتشمل زيارة كوك وموراتينوس اضافة الى فلسطين وسوريا، مصر والاردن واسرائيل. وفي فينا اعلن، امس، أن المستشار النمساوي، فيكتور كليما، سيزور مناطق السلطة الفلسطينية في العشرين من اذار الجاري، للقاء الرئيس ياسر عرفات.

وسيبحث كليما وعرفات في توطيد العلاقات بين البلدين واخر تطورات العملية السياسية، علما بأن النمسا ستترأس الدورة القادمة للاتحاد الاوروبي، في منتصف العام الجاري.

وفد دولي في بغداد لتقويم وضع البنى التحتية النفطية

● بناء على تقرير الوفد سيقرر مجلس الامن فيما اذا كان سيسمح بتزويد العراق بقطع الغيار المطلوبة ● اليونيسيف يجري دراسة جديدة حول اوضاع الاطفال ● الشرع يستقبل وفدا برلمانيا عراقيا ● مظاهرة سودانية في بغداد احتجاجا على الحصار●

● بغداد – الوكالات – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة، امس الخميس، ان الهندي براكاش شاه، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان، سيصل الى بغداد نحو الثاني والعشرين من آذار الجاري، وليس اليوم الجمعة، كما كان مقررا.

وقال شاه الذي عين لهذه المهمة، في الخامس من الشهر الجاري، انه سيكون «عين واذن» الامين العام للامم المتحدة في العراق. وتابع ان «دوري يقوم على ان اكون الرابط السياسي بين القيادة العراقية والامانة العامة للامم المتحدة».

ويقوم السريلانكي جاناتا دانا بالا الذي عينه انان رئيسا «للمجموعة الخاصة» المكلفة بتفتيش المواقع الرئاسية، بزيارة الى بغداد منذ امس الاول للبحث في اجراءات التفتيش.

وقال الناطق الدولي، ان خبراء تابعين للامم المتحدة وصلوا، امس، الى بغداد لتقويم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد ما اذا كان يمكن للعراق زيادة صادراته من النفط الخام.

وقال الناطق باسم منسق الانشطة الانسانية للامم المتحدة، اريك فالت، للصحافيين ان الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة «سايبولت» الهولندية وصل الى مطار الحبانية (غرب بغداد) على متن طائرة تابعة للامم المتحدة قادمة من قبرص.

وتابع ان خبيرين آخرين متمركزين في بغداد سينضمان الى الفريق الذي سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين ويتفقد منشآت نفطية.

واضاف ان «دور الفريق سيكون تحديد الكميات من النفط التي يمكن للعراق انتاجها والكمية التي يمكنه تصديرها». واوضح ان الوفد «سيقدر ايضا الحاجات من الاجهزة الجديدة من قطع الغيار وعمليات الاصلاحات الضرورية للمنشآت النفطية العراقية».

وقال فالت ان الفريق مؤلف من ثلاثة بريطانيين وهولنديين اثنين واردني وفرنسي وروسي.

وتبعا لتقرير هذا الفريق سيقرر مجلس الامن الدولي اذا كان سيسمح بتزويد العراق بقطع غيار لاصلاح البنى التحتية النفطية.

وكان مجلس الامن قرر في ٢ شباط الماضي، رفع قيمة كميات النفط التي يسمح لبغداد بتصديرها لشراء المواد الغذائية الاولية من مليارين الى ٥.٢ مليار دولار كل ستة اشهر لوقف تدهور الوضع الانساني في العراق.

وكرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك للبحث في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، التأكيد على ان العراق لا يملك القدرة التقنية على انتاج كميات من النفط تفوق اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر لانه في حاجة الى قطع غيار للمنشآت النفطية.

● دراسة لليونيسيف عن سوء التغذية في العراق ●

الى ذلك، اعلن فالت ان صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسف) سيجري خلال الايام المقبلة تحقيقا من اجل تقييم مدى تأثير برنامج «النفط مقابل الغذاء» على التغذية في العراق.

واضاف ان نتائج التحقيق ستقارن مع نتائج التحقيق الذي اجرته يونيسف في تشرين الثاني ١٩٩٧ والذي اظهر ان مليون طفل عراقي كانوا يعانون من سوء تغذية خطير.

واوضح فالت انه «خلال الايام الثلاثة من التحقيق، سيتم اخذ وزن وطول الاطفال وسيتم استنفار جميع مراقبي البرنامج الانساني». وتابع قائلا ان النتائج ستعلن «على ابعد تقدير هذا العام».

واضاف مسؤول الامم المتحدة ان تحقيق اليونيسف سيتزامن مع المرحلة الاولى من حملة تلقيح ضد شلل الاطفال والتي ستبدأ غدا السبت وتستمر ثلاثة ايام. وتسعى اليونيسف الى تلقيح حوالي ١.٥ مليون طفل تقل اعمارهم عن الخمس سنوات اي ١٥٪ من سكان العراق.

● مظاهرة سودانية في بغداد ●

وتظاهر نحو ٤٠٠ سوداني، امس الخميس، امام مقر البرنامج الانمائي للامم المتحدة في بغداد احتجاجا على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وقام المتظاهرون، وبينهم طلبة وعمال، باحراق الاعلام الامريكية والبريطانية ورددوا شعارات تندد بالسياسات البريطانية والامريكية والاسرائيلية.

وطالب المتظاهرون في بيان وزعوه بـ «رحيل القوات العسكرية الامريكية من منطقة الخليج ورفض سياسة الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة ورفع الحصار المفروض على العراق».

ودعا البيان ايضا الى «نزع الاسلحة المحظورة من المنطقة وخاصة من اسرائيل.

● الشرع يستقبل وفدا برلمانيا عراقيا ●

وافادت وكالة الانباء السورية، امس، ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل وفدا برلمانيا عراقيا يقوم، منذ الثلاثاء، بزيارة لسوريا. واوضحت الوكالة ان المحادثات دارت حول «مجريات الازمة العراقية وسبل تفادي العمل العسكري والالتزام بقرارات مجلس الامن» حول تفتيش المواقع الرئاسية في العراق.

كما بحث الجانبان «الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والعراق، تمهيدا لرفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي».

واتهم رئيس الوفد عبد الله الهيتي الولايات المتحدة بـ «اطالة امد الحصار» المفروض على العراق منذ اكثر من سبع سنوات وقال ان هدفها «اضعاف العراق».

ووصف الهيتي الموقف السوري من العراق بانه «جيد» وقال ان وجهات النظر بين الجانبين متفقة على «ضرورة انهاء الحصار باسرع وقت ممكن» معتبرا ان العراق «نفذ كافة الالتزامات الواردة في قرارات مجلس الامن».

وقد بحث الوفد العراقي، امس الاول الاربعاء، مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في «معاناة الشعب العراقي بسبب الحصار المفروض عليه والاتفاق الاخير مع الامم المتحدة حول عمليات التفتيش» عن الاسلحة المحظورة.

واكد قدورة مجددا «معارضة سوريا لتوجيه اي ضربة عسكرية الى العراق وتمسكها بوحدة العراق ارضا وشعبا ورفع الحصار عن الشعب العراقي» المفروض منذ اكثر من سبع سنوات.



تحية الى بيت جن!

● الاتفاق الذي وقعه ممثلو اهالي بيت جن وسلطة حماية الطبيعة، حول استعمال ارض القرية للأهداف التي يرتأونها، هو ليس فقط خطوة بالغة الأهمية بالنسبة لمصالح القرية بل درس هام في الكفاح، ينبغي دراسته والاستفادة منه لدى كل اصحاب الحقوق.

صحيح ان الاتفاق لم يحقق كل مطالب بيت جن. وهنالك امور ستظل «سلطة حماية الطبيعة» صاحبة القرار فيها، مع انها تتعلق بأرض بيت جن ومصالح اهلها. لكن من الواضح ان بيت جن انتزعت الكثير من حقوقها في الأرض، بعد ان تراجعت السلطة عن سياسة السلبطة والنهب وهضم الحقوق في العديد من البنود والمجالات.

بيد ان القضية الأساس في هذا الموضوع، تبقى: كيف حقق أهالي بيت جن هذا الانجاز؟

لقد حققوه بالنضال الشعبي الموحد والمثابر والحازم، الذي بلغ حد الاستعداد لتقديم كل تضحية وبلا تحفظ في سبيل حماية الأرض.

هذه الكلمات.. «والنضال».. و«والوحدة».. و«والتضحية».. تبدو في عصرنا، كأنها شعارات فارغة من المضمون. فقد أسقطها اعداء الشعوب من قاموس الحياة، بعد ان سقط الاتحاد السوفييتي. بل وأسقطها الكثير من المكافحين السابقين ونشطاء الأحزاب الثورية ايضا. وصاروا يتحدثون عن الرضوخ والخنوع والابتسلام بمفاهيم فلسفية، ظاهرها الواقعية السياسية وباطنها الانهيار الذاتي للقيم الكفاحية وربما المصالح الذاتية.

لكن الكثير الكثير من اصحاب الحقوق في عالمنا لم يسقطوا علم الكفاح، رغم قسوة الزمن وظروفه، وبينهم أهالي بيت جن. يبدون قرية صغيرة نائية مستضعفة، دفعت بصمت ثمن حروب اسرائيل، بأرواح (٥١) شابا من ابنائها. لكنهم في معركة الأرض اثبتوا انهم قرية كبيرة قوية تستطيع الصمود في الكفاح (١١) عاما متواصلة ولا تركع ولا تخنع. بل تنتزع حقها انتزاعا.

أجل، ما زال الكفاح سلاح كل اصحاب الحقوق، ولا سلاح أكثر منه نجاعة.

فألف ألف تحية لبيت جن وأهلها. لقد ضربتم المثل. وكنتم معلمين في النضال. فابقوا على هذه الوحدة، وعلى هذه الروح النضالية، فهي العلم المشرف الذي ترفعونه وترتفعون به.

(«الاتحـاد»)

«انسانية» الاحتلال!

● بقلم: سامر خير ●

● «التحقيق» الاسرائيلي في الجريمة الاخيرة حقق «العدالة» عندما تقرر الافراج عن الجنديين اللذين اطلقا النار على اجساد الفلسطينيين، فكل ما هنالك انه حدث «سوء فهم» عندما ظن الجنود أن الفلسطيني سائق السيارة، التي اصابها «خلل فني»، كان يريد دهسهم، فأطلقوا النار على كلّ مقتل. و «ما من سبب يدعو الى ابقائهما قيد الاعتقال» - كما صرح قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عوزي ديان!

والاغرب من ذلك - وقد يكون امرا طبيعيا في ظروف غير طبيعية - ان زملاء الجنديين في كتيبتهما لا يفهمون «لماذا يعتقلان اصلا؟»! فقد تصرفا «وفق التعليمات»، ولا غرابة اذا اطلق اي جندي النار في اي ظرف مشابه!

ومن «الطبيعي» ايضا، ان يتواصل اطلاق النار فيصاب العشرات من الفلسطينيين الذين يصرون على القيام بـ «اعمال الشغب»، ويصرون على حق الشعور بالالم، ولا« يتفهمون» «سوء فهم» الجنود الانساني جدا جدا!

ويستقبل آلاف جنود الاحتلال نبأ اطلاق سراح الجنديين باطمئنان، وكأنهم يقولون لهم: لا تترددوا كلما اسأتم «فهم» الفلسطينيين يا جنود «جيش الدفاع»، فانتم بشر، والبشر غير معصومين عن الخطأ.. فلا بأس ثم عودوا الى اسرتكم وناموا مطمئنين ولا تحلموا احلاما مزعجة!

ولا «يتورع» احد المستوطنين عن فتح النار على فلسطينيين رشقوا سيارته بـ «السلاح الخطير» المسمى حجارة، فيصيب مواطنا فلسطينيا برصاصة في الظهر وينقل الى المستشفى في حالة خطرة! ولتذهب كل القوانين التي تقضي باطلاق النار في الهواء الى الجحيم! ام ان الانسان الفلسطيني هو «الهواء»؟!! فهل ينفع الكلام فقط - والذي يتقنه السيد بنيامين نتنياهو جيدا - عندما يقدم هذا تعازيه الى العائلات الشكلى، عبر شاشة التلفزيون، معبرا عن شعوره بألمهم؟ هل يكفي هذا ؟ام انه يجب التحرك على الارض بصدق وجدية، وفرض الاحكام الرادعة على مرتكبي الجرائم حتى لا تتكرر؟ والمضيّ قدما وبصدق من اجل احقاق الحق وتحقيق السلام؟



● جنود الاحتلال يقمعون مظاهرة في الخليل ●

وفي وسط الغضب الشعبي الفلسطيني، من الصعب تفهم كيف ان بشرا مثل مستوطني الخليل يقيمون كرنفالهم بمناسبة عيد المساخر في قلب مدينة الخليل الفلسطينية الحزينة والغاضبة. فيحتفلون ويفرحون بحراسة ضعف عددهم من جنود الاحتلال، وسط اجواء الشكل والاسى، التي يزيدها غضبا انه في مثل هذا العيد - قبل (٤) سنوات - نفذ المجرم غولدشطاين مجزرته الرهيبة في الحرم الابراهيمي.

لكن كيف لا «نتفهم ونستوعب» ما يحدث، وقبر هذا المجرم ما زال قائما بفخامته يؤمه «مريدو» غولدشطاين بكل مشاعر «القداسة والخشوع»، ويشربون في عيد هذا العام انخاب النبيذ الذي اطلقوا عليه اسمه!.. ان المطلوب اجتثاث كل جراثيم العداء والكراهية، والتربية على المحبة والشعور بانسانية الاخرين. والمطلوب معاقبة كل مجرم على قدر جرمه، والا اصبح الاجرام امرا طبيعيا في المجتمع الاسرائيلي نفسه، ولا نعدم الحالات التي تشير الى ذلك.

فهل يعي حكام اسرائيل ما يجب فعله، لا قوله، من اجل مستقبل هانئ نحن جديرون به كبشر؟



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

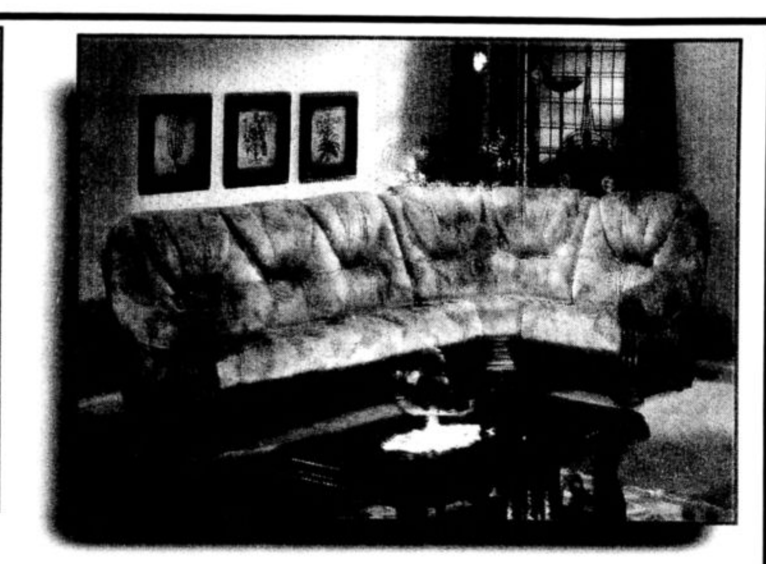
«الاتحاد» في المناطق:

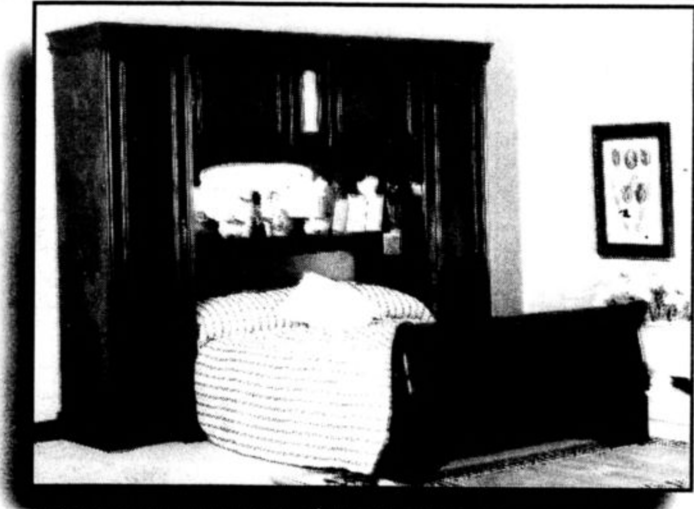
- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
- مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

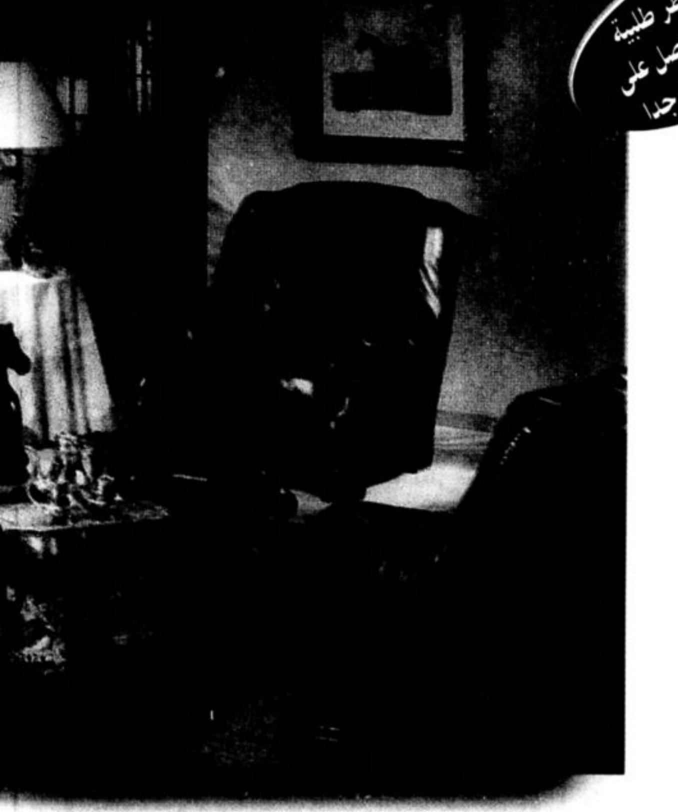
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر





تشكيله واسعه من افخم الاثاث الاوروبي



وجبة زوجية فاخر في
منتزه الفردوس على كل شروة

من المستورد الى
المستهلك مباشرة

من المستورد الى المستهلك مباشرة

الوكلاء الوحيدون لشركة

الجودة الامانة والعراقة - ا

شبكة مفروشات بولص

تشكبوست،

كفر ياسيف الش

شرطة الناصرة ستنتقل الى القشلة، ويحول موقعها الى البلدية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تعد وزارة الشرطة لاقامة مبنى خاص لشرطة الشمال ونقلها من مقرها القائم من منطقة القشلة في الناصرة، والذي ستنتقل اليه شرطة المدينة من موقعها الحالي الذي سيحول الى البلدية.

وقالت الناطقة بلسان شرطة المروج، ايتي مئيرسون، لـ «الاتحاد» «ان المقر الحالي لشرطة الناصرة اصبح لا يحتمل، اذ يعاني افراد الشرطة من برودة في الشتاء، ودرجة حرارة عالية في الصيف، وفيه نسبة عالية من الرطوبة، وعليه هناك خطة لنقل شرطة الناصرة الى القشلة عند اقرار موقع بديل لشرطة الشمال، وعندها ستكون محكمة الصلح قد انتقلت الى البناية الجديدة التي ستشمل جميع المحاكم، وسيسلم الموقع لبلدية الناصرة التي ستقرر المشروع الذي سيقام فيه». وكانت بلدية الناصرة، منذ سنوات، قد توجهت مرارا الى المسؤولين في وزارة الشرطة لاخلاء مقر شرطة الناصرة وتحويله الى دار للبلدية، وتأتي اقوال مئيرسون هذه، تأكيدا على التجاوب مع ضغوطات وطلبات البلدية المتكررة. وتذمر يوم امس، بعض المعتقلين امام «الاتحاد» من الاوضاع القاسية التي يعانون منها داخل المعتقل، وقال أحدهم ان الاماكن كلها مليئة وجميع المعتقلين يعيشون في ظروف صعبة وقاسية لا يمكن احتمالها.

ومن جهتها قالت مئيرسون ان الظروف القاسية تكون في ساعات اليوم، حيث يحضر عشرات المعتقلين من المنطقة، اما في الليل فلا يعقل ذلك، لان معتقل الناصرة قائم حسب القانون من ناحية وجود الاسرة والنوافذ وغيرها.

حادثا اختطاف حقيبتين في الناصرة في يومين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعرض سائح ايطالي وامرأة نصراوية، امس الخميس وامس الاول، الاربعاء، لعمليتي اختطاف حقيبتيهما، دون ان تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

وكان مجهول، قد اقترب امس الاول، من سائح ايطالي يزور الناصرة وهو في طريقه الى الفندق واختطف منه حقيبته وولى هاربا. وفي يوم امس، فوجئت امرأة من الناصرة بمجهول يقترب منها وهي في طريقها الى السوق، واختطف حقيبة نقودها وولى هاربا، ولا تزال الشرطة تحقق في الحادثتين وتنظر بقلق لتكرار مثل تلك الاعمال ليومين متتاليين.

تمديد اعتقال ثمانية للاشتباه بسرقة بيوت وسيارات

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال اربعة من الرينة لفترات تتراوح بين ثلاثة واربعة أيام، للاشتباه باقتحام بيوت وحوانيت وسيارات وسرقتها.

ووجهت الشرطة ضد ثلاثة منهم عدة تهم باقتحام بيوت وحوانيت خلال السنة الماضية، ووجهت الشرطة تهمة اقتحام سيارة وسرقة مسجل منها ضد المشتبه به الرابع، لكنه نفى التهمة وادعى انه اشترى سيارة من نتانيا وكان المسجل فيها.

من جهة اخرى، اصدرت المحكمة قرارا بتمديد اعتقال ثلاثة من الناصرة حتى يوم (٩٨/٣/١٥) للاشتباه بانهم سرقوا عجولا.

وفي يوم امس، ضبطت شرطة الناصرة شابا من المدينة اثناء محاولة اقتحام بيت في الرينة، ومددت المحكمة اعتقاله حتى يوم (٩٨/٣/١٧).

تشييع العقيد نصري موسى الى مثواه الأخير في عرابة - جنين

● جنين - «وفا» - شيعت جماهير فلسطينية غفيرة، ظهر أمس الخميس، جثمان الفقيد العقيد نصري محمد سعد الله موسى في بلدة عرابة في محافظة جنين، الذي وافته المنية يوم الثلاثاء الماضي في عمان عن عمر يناهز (٦٨ عاما)، قضاها مناضلا ومخلصا لوطنه ولقضية شعبه.

وأشاد رمضان البطة، في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس ياسر عرفات، بنضال الفقيد وبدوره المتميز وبالصفات القيادية التي تحلى بها طيلة حياته، ودعا الى السير على دربه.

وتحدث في مهرجان التأبين ابو علي شاهين وزير التموين، وصالح رأفت باسم القوى والفصائل الفلسطينية، وسعيد العطاري ممثلا عن الأمن الوطني، والنائب احمد ارشيد، اضافة الى كلمة حركة «فتح» في عرابة، حيث اشادوا بمناقب الفقيد.

والفقيد من مواليد عرابة عام ١٩٣٠، التحق بحركة «فتح» منذ بدايتها وتلقى عدة دورات عسكرية وأمنية وسياسية قيادية. وبعد احتلال جنين في العام ٦٧، اعتقل وحكم بالسجن مدى الحياة، وكان من أصلب المناضلين في سني اعتقاله. وقد أفرج عنه في اطار عملية تبادل الأسرى عام ١٩٨٣، بعد اعتقال دام ١٧ عاما.

اخبار في سطور... اخبار في سطور

عوق مطلقته كليا والثمن: (١٧) سنة في السجن!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب امس الخميس، السجن الفعلي (١٧) سنة على اسرا سألامي، بعد ادانته بمحاولة قتل مطلقته.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم انهال على مطلقته بالضرب على مرأى من ابنهما البالغ من العمر ثلاث سنوات. وبعد الركل والضرب استل سكينا وطعنها في جميع انحاء جسدها، غير آبه لصراخ الطفل الذي حاول الاقتراب من امه!! ونقلت المرأة في حالة خطرة جدا الى المستشفى. وتعاني اليوم من اعاقة جسدية بنسبة (١٠٠٪). وسوغ المتهم جريمته بأن مطلقته لم تستجب لطلباته بالرجوع اليه.

● اخراج ضابط شرطة الرملة الى عطلة قسرية!●

باشر قسم التحقيق مع افراد الشرطة التابع لوزارة القضاء، بالتحقيق مع ضابط شرطة الرملة للاشتباه بممارسة الاعمال المشينة ضد شرطية، مستغلا منصبه. ونفى المشتبه به التهمة جملة وتفصيلا، لكنه اخرج الى عطلة قسرية حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية والتحقيقية ضده.

● سقطت عن جهاز ألعاب●

اصيبت طفلة في الرابعة من عمرها بجروح خطرة وكسور في جمجمتها، امس الخميس، بعد سقوطها عن حصان لالعاب في حديقة العاب «نحاما» في «كنيون كريات شمونه». ونقلت في مروحية خاصة الى مستشفى «رمبام» في حيفا للعلاج. وتحقق ادارة الحديقة في الحادث.

● اختلف مع زوجته فاحرق بيته!●

بعد خلاف شديد بين الزوجين رأى الزوج، استنادا الى مصدر في الشرطة، ان الانتقام الوحيد من زوجته هو التخلص منها!! فأقدم كما يبدو على احراق البيت وهرب! والتهمت النيران محتويات البيت والحقت اضرارا كبيرة به، لكن لحسن الحظ لم يصب احد بأذى، ووقع ذلك في القرية الزراعية «تيروش» بالقرب من «بيت شيمش».

● الشرطة غاضبة والسبب: قرار القاضي!●

قرر قاضي محكمة صلح تل ابيب، امس الخميس، اطلاق سراح شاب من بات يام، وابعاده عن البيت لاسبوعين ومنعه من اي اتصال مع زوجته. وكانت الزوجة قدمت شكوى الى الشرطة قالت فيها ان زوجها يعتدي عليها بقسوة. وقبل اسبوع اغتصبها. وامس الاول الاربعاء، وصلت الزوجة الى مركز شرطة «بات يام» وعلامات الضرب بارزة في جميع انحاء جسدها وهي تنزف دما وقدمت الشكوى، واعتقلت الشرطة الزوج واحضرته الى المحكمة طالبة تمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، لكن القاضي رأى من المناسب ابعاده عن البيت!!

وعبر ضابط شرطة بات يام، عامي غور عن استغرابه لقرار القاضي وقال: ان الشرطة ستتعاون مع النيابة في محاولة لتمديد اعتقال المشتبه به.

● اطلاق سراح زوج من جت●

على صعيد العنف داخل العائلة، قرر قاضي محكمة صلح الخضيرة، امس الخميس، اطلاق سراح شخص من قرية جت في المثلث (٥٤ عاما)، كانت زوجته قدمت شكوى ضده قالت فيها انه ضربها بقوة وهددها بالقتل. وسوغ القاضي قراره بأن الشرطة قدمت لائحة اتهام ضده ولا حاجة لاستمرار الاعتقال. وتقرر ان تبقى الزوجة في بيت والديها والزوج في بيته مع بناته.

● فرض العمل لصالح الجمهور على مدير «سونول» في تل ابيب!●

فرضت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، العمل (٦٠) ساعة في خدمة الجمهور على ابرز فينبرغ، مدير محطة «سونول ازور» في منطقة تل ابيب، وعلى شركة «سفنونيت»، صاحبة المحطة، غرامة مالية بقيمة تسعة آلاف شيكل والتوقيع على تعهد مالي بالقيمة ذاتها، لثلاث سنوات، بتهمة تلويث البيئة.

واستنادا الى لائحة الاتهام، نصبت المحطة قبل ثلاث سنوات لافتات ضخمة فوق الشارع الرئيسي القديم، القدس - تل ابيب، وبعد تحذيرات وزارة البيئة ازيلت اللافتات، لكن علقت بدلا منها لافتات صغيرة، ولم تستجب الادارة لطلبات الوزارة بازالتها. وتبين انها المرة الاولى التي يفرض فيها الحكم على مدير شركة بسبب تلويث البيئة بلافتات، ودائما كانت تفرض الغرامات على الشركة.

● السجن على بطل اسرائيل في الملاكمة●

فرضت المحكمة العسكرية في تل ابيب، امس الخميس، السجن الفعلي ثلاثة اشهر، والسجن مع وقف التنفيذ ثلاثة اشهر اخرى، على بطل اسرائيل في الملاكمة في الوزن الخفيف حتى (٤٨) كغم، غابي ممايف، بعد ادانته بالتهرب من الخدمة العسكرية. فقد نجح ممايف بالتهرب من الخدمة (٤١٣) يوما. وتوجه ممايف هذا الاسبوع للحصول على مستند خاص من الجيش لانه سيسافر الى الخارج. فرفضوا طلبه لانه متهرب من الخدمة واعتقلوه.

● تزوجت في المحكمة!●




● المجندة تضم الشاهد في المحكمة

قررت المحكمة العسكرية، امس الخميس، اطلاق سراح المجندة المشتبه بها بتجارة المخدرات، لانها اتفقت مع الشاهد الوحيد ضدها على الزواج في المحكمة قبل بدء النظر في القضية!! وفي الاسبوع الفائت، كان من المقرر البت نهائيا في قضية المتاجرة بالمخدرات، الا ان الاتفاق على الزواج الغى الاجراءات القضائية. وتم، امس الخميس، لتسجيل الزوجين في المحكمة الدينية رسميا، وسيقام الاحتفال في نهاية الشهر الجاري. وتشكك الشرطة في امكانية قبول شهادة الزوج، وتدرس امكانية الغاء كل الشكوى.

● هرب وهو مقيد الايدي●

نجحت شرطة بات يام، امس الخميس، في اعتقال شاب من المدينة، بعد ساعات من فراره مقيد الايدي. واعتقل الشاب للاشتباه بالسرقة. وعندما كان ينتظر الدخول الى غرفة التحقيق، استغل انشغال الشرطي وهرب عبر الشباك!

● شجار في معاوية●

افادنا مراسلنا، محمد عزب، ان شرطة وادي عارة، اعتقلت شابا من معاوية للاشتباه بطعن زوجته واصابتها بجروح استدعت نقلها الى المستشفى للعلاج. وتدخل صهر الزوج لاصلاح ذات البين، الامر الذي اثار غضب الزوج فضرب صهره، وتطور الامر الى شجار بين عائلتين. وقررت المحكمة امس تمديد اعتقال الزوج ثمانية ايام لاستكمال التحقيق.

● اغلاق محطتي بث في كفرمندا●

داهمت قوات كبيرة من الشرطة مع عددمن موظفي وزارة الاتصال قرية كفرمندا، امس الخميس، لاغلاق محطات بث اذاعي وتلفزيوني غير مرخصة. وصادرت القوات اجهزة كثيرة متطورة من محطتي بث تلفزيوني في القرية.

وقال ضابط شرطة «مسغاف» نيسيم عبدان، ان صاحبي المحطتين لم يكونا في مقري البث وان المصادرة تمت بدون اعتراض من العاملين في المحطتين. واشار الى وجود عشرات محلات ومقرات البث الاذاعي والتلفزيوني في القرى العربية. والعديد منها يعمل من غرف عادية وبأجهزة قديمة جدا ومجال بثها محدود.

بمناسبة (٥٠) عاما على النكبة

امسية شعرية في مخيم نور شمس

● طولكرم- لمراسل خاص - بدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية في محافظة طولكرم اقيمت، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة مركز الشباب الاجتماعي في مخيم نور شمس قضاء طولكرم، امسية شعرية شارك فيها من الناصرة الشاعر مفلح طبعوني ومن مناطق السلطة الفلسطينية الشعراء ربحي محمود، عبد الناصر صالح، رأفت بلعاوي وشهاب محمد.

وقد غصت قاعة المركز بالحضور الفلسطيني الشعبي والرسمي، وبرز من بين الحضور العميد عز الدين الشريف، محافظ طولكرم، ود. نعمة عوض ومروان بكير، من التوجيه السياسي والمعنوي في رام الله، والعقيد توفيق ابو ظريف، مدير التوجيه السياسي والمعنوي في طولكرم، والمقدم ابو رعد، قائد قوات الـ (١٧) في طولكرم. وقد افتتح الامسية رئيس الهيئة الادارية للمركز، احمد سليم راغب، بكلمة شرح خلالها برنامج المركز في الاشهر القادمة بمناسبة (٥٠) عاما على النكبة، بعد ان رحب بالحضور وشكر الشعراء المشاركين.

ثم قدم الشاعر عبد الناصر صالح مداخلة شعرية اكد فيها على الدور القيادي والايجابي للشعر والشعراء الملتزمين بقضايا شعبهم. وقدم الناقد صبحي الشحروري، عريف الامسية الشعراء حيث استقبلهم الجمهور بتفاعل واهتمام اثناء القاء قصائدهم.

وكان الشاعر النصراوي، مفلح طبعوني، قدم تحية اهالي الجليل لاهالي مخيم نور شمس في محافظة طولكرم الذي استشهد احد ابنائه في يوم الارض الاول.

والقى طبعوني قصيدة بمناسبة يوم الارض الخالد وشهداء يوم الارض. هذا وقد لاقت الامسية اهتماما واسعا من وسائل الاعلام الفلسطينية المختلفة، وعلم مراسلنا ان الاسابيع القادمة ستشهد العديد من الندوات الشعرية والثقافية والسياسية بمناسبة العام الخمسين للنكبة، ومنها ندوة باشتراك الشعراء المذكورين انفسهم في مدينة رام الله، بدعوة من التوجيه السياسي والمعنوي في السلطة الفلسطينية.

بعد سماح المحكمة بالنشر

اعتقال شابين من الطيبة للاشتباه بقتل حارسي شركة كهرباء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمحت المحكمة المركزية في تل ابيب امس، الخميس، بالنشر عن اعتقال الشابين اكرم واياد مصاروة، من مدينة الطيبة، للاشتباه بانهما قتلا قبل ثلاث سنوات حارسين في شركة الكهرباء، وهما حجاي لافي واليكس بولياتشنكو، في حقل بالقرب من الطيبة.

واستصدرت الشرطة امرا من المحكمة لاعتقال قريبهما مراد مصاروة الموجود خارج البلاد، ويعتقد انه في المانيا، للاشتباه بالمساهمة في حادث القتل.

واستنادا الى ملف التحقيق، كان الحارسان يعملان في حراسة مد خط كهرباء رئيسي قطري يمر في اراضي الطيبة. وهاجمهما عدد من الاشخاص، استولوا على سلاحهما وقتلوهما وفروا سارقين السلاح ايضا. وفي اليوم ذاته وصل الى مستشفى «مئير» في كفارسابا، مراد مصاروة وقد اصيب برصاصة في بطنه. وبعد العلاج اعتقلته الشرطة للاشتباه بوجود علاقة له في الحادث، لكن الشرطة اضطرت لاطلاق سراحه بسبب عدم توفر الادلة ضده.

وتبين من التحقيق ان الشرطة اعتقلت قبل اربعة اشهر، اياد مصاروة، شقيق مراد، للاشتباه بسرقة السيارات. وتقرر تمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وقبل عشرة ايام، نقلته الشرطة الى القسم الامني في سجن «نيتسان»، ووضع مع اشخاص يتعاونون مع الشرطة دون أن يعرف عن ذلك.

وانتحل عدد منهم شخصيات متدينين وقالوا انهم اعضاء في «حماس» وبعد عدة أيام، اعترف اياد وامام آلة تصوير على شريط «فيديو» ان شقيقه مراد، ساعده وابن عمهما اكرم في قتل الحارسين!!

وتحقق الشرطة في عدة اتجاهات بالنسبة لدوافع القتل، ان كانت قومية او جنائية. ووفق مصدر في الشرطة فان الاتجاه يميل للتحقيق على خلفية قومية، استنادا الى المعارضة الشديدة التي كانت من اهالي الطيبة ضد مرور خط الكهرباء القطري في اراضي المدينة!

وكان المحامي دافيد انطاح، استأنف الى المحكمة المركزية مطالبا باطلاق سراح اياد واكرم. وتم الكشف عن المعلومات اعلاه اثناء النظر في الطلب. وبناء على طلب الصحفيين سمحت المحكمة بالنشر.

وطالب المحامي، امس، باطلاق سراحهما مشيرا الى ان الافادات انتزعت منهما بالقوة وتحت التهديد بالقتل، خاصة انهما في قسم معزول وغرفة مغلقة. وقال المحامي انه سيستأنف ضد قرار تمديد الاعتقال.

عبد المجيد يشيد بالمقاومة اللبنانية للاحتلال

● القاهرة - الوكالات - اشاد الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، بالمقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني الذي صادفت، أمس الخميس، ذكراه العشرون.

واكد عبد المجيد، في تصريح صحافي، على تضامن جامعة الدول العربية مع الشعب اللبناني في تصديه وكفاحه المستمرين حتى يتم تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال.

وقال ان الدول العربية تؤكد ان استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية «سيزيد من المقاومة العربية لهذا الاحتلال وان الجامعة العربية تؤكد ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي هي حق مشروع».

انان ينفي اعداده اقتراحات لتسهيل انسحاب اسرائيل من لبنان



* انان *

● نيويورك - الوكالات - نفى الناطق باسم الامم المتحدة، فريد ايكهارد، أمس الخميس، التقارير التي أفادت بأن الأمين العام كوفي انان، يعد اقتراحات تستهدف تسريع عملية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وكان ايكهارد يرد على ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس، من ان انان يعد اقتراحا لتسهيل انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، يكون مقبولا على سوريا ولبنان واسرائيل.

وقال ايكهارد ان انان سيصل الى الشرق الاوسط «بالأساس للقيام بزيارة رسمية الى دول المنطقة، وزيارة القوات الدولية».

وستشمل زيارة انان المتوقعة في التاسع عشر من الشهر الجاري، كلا من مصر واسرائيل ولبنان وسوريا والسلطة الفلسطينية.

المحطات الكبرى للاحتلال الاسرائيلي للبنان

● يعود الاحتلال الاسرائيلي منذ عشرين عاما لجنوب لبنان الى «عملية الليطاني» في العام ١٩٧٨ التي استهدفت قوات منظمة التحرير الفلسطينية.

منذ العام ١٩٨٥، تحتل اسرائيل شريطا حدوديا تبلغ مساحته نحو ٨٥٠ كيلومترا مربعا في جنوب لبنان تقول انه لضمان أمن شمال أراضيها من هجمات حزب الله، الموالي لايران.

** ١٤ آذار ١٩٧٨: بعد عملية لمجموعة فلسطينية قرب تل ابيب، ٢٥ الف جندي يجتاحون جنوب لبنان (عملية الليطاني) مما أدى الى سقوط ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ قتيل، ٤٠٠ الف شخص ينزحون الى بيروت.

في ١٩ منه، الامم المتحدة تصدر القرار ٤٢٥ الذي يطلب الانسحاب الفوري من جنوب لبنان وتقرر ارسال قوات طوارئ دولية الى لبنان.

** ٦ حزيران ١٩٨٢: اسرائيل تطلق عملية «سلام الجليل».

حصيلة ثلاث سنوات من الحرب التي أدت بالجيش الاسرائيلي الى دخول بيروت، ٢٠ الف قتيل استنادا الى حصيلة لبنانية.

في مطلع ايلول انسحبت منظمة التحرير (أكثر من ١١ الف مقاتل) من بيروت المحاصرة.

في ١٧ و١٨ ايلول مجزرة تودي بـ ١٥٠٠ فلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا (الضاحية الجنوبية لبيروت) على أيدي عناصر مليشيا الكتائب بمساعدة الجيش الاسرائيلي الذي طوق المخيمين.

** حزيران ١٩٨٥: انتهاء عملية الانسحاب الاسرائيلي. الجيش الاسرائيلي يبقي على منطقة «الشريط الحدودي» مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له.

** ٢٨ تموز ١٩٨٩: خطف الشيخ عبد الكريم عبيد أحد قادة المقاومة على أيدي مجموعة اسرائيلية في جنوب لبنان. حزب الله لا يزال يطالب باطلاق سراح هذا المسؤول الذي تعتبره اسرائيل ورقة لمبادلته بالطيار الاسرائيلي، رون اراد، المفقود منذ العام ١٩٨٦ في لبنان.

** ١٦ شباط ١٩٩٢: اغتيال الأمين العام لحزب الله، عباس الموسوي، في غارة اسرائيلية في جنوب لبنان.

** ٣١/٢٥ تموز ١٩٩٣: بدء عملية «الأيام السبعة» بعد اسبوعين من التوتر مع حزب الله.

أدت هذه العملية الى ١٣٢ قتيلا معظمهم من المدنيين اللبنانيين وتسببت بنزوح مئات الألوف من اللبنانيين.

** ١١ نيسان ١٩٩٦: اسرائيل تشن عملية «عناقيد الغضب» لـ «كسر» القوة العسكرية لحزب الله. خلال ١٦ يوما الجيش الاسرائيلي يشن نحو ٦٠٠ غارة جوية. العملية تؤدي الى ١٧٥ قتيلا في لبنان (بينهم ١٠٥ مدنيين في ١٨ نيسان خلال قصف مخيم في قانا حيث لجأوا).

التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في ٢٦ نيسان. تشكيل لجنة تفاهم نيسان تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل في ١٥ آب لضمان احترام الاتفاق.

** ٥ ايلول ١٩٩٧: اسرائيل تتعرض لأكبر نكسة عسكرية منذ انسحابها الجزئي العام ١٩٨٥ وتفقد ١٢ عسكريا في عملية فاشلة للكوماندوس الاسرائيلي خارج المنطقة المحتلة. ويقتل ٣٩ عسكريا و٧٣ آخرين في اصطدام مروحيتين كانتا تتجهان الى لبنان، كان العام ١٩٩٧ العام الأكثر دموية للجيش الاسرائيلي في لبنان منذ العام ١٩٨٥.

«طاحون الزمن» لفؤاد خطيب في «غاليري الكرمل»

● دالية الكرمل - لمراسل خاص - عقدت في «غاليري الكرمل»، في دالية الكرمل، خلال الاسبوع، امسية ادبية حول رواية «طاحون الزمن» للكاتب الدكتور فؤاد خطيب من شفاعمرو.

وشارك في الندوة التي تناولت الرواية بالنقد والاستعراض، عدد من الكتاب والشعراء، ومن بينهم نزيه خير وسلمان ناطور وهيام قبلان وماجد عليان والفنان سعيد سلامة. (مزيد من التفاصيل في «ثقافة واصدارات»).

في الاسبوع القادم

«الاسوار» العكية تكرم الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تكرم مؤسسة «الاسوار» للثقافة في عكا، يوم الخميس القادم، الكاتب والروائي الفلسطيني، وكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف. وذلك في احتفال يقام في قاعة عودة في عكا القديمة.

ويساهم في القاء التحيات والكلمات: الشاعر سميح القاسم، والكاتب محمد علي طه والناقد نبيه القاسم. ويقدم الفنان سمير جبران عزفا على العود، فيما يقدم الفنان سليم ضو، قراءات منوعة.

دعوة سكان الاحياء العربية في حيفا الى التظاهر احتجاجا على عدم تخفيض الضرائب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت لجان الاحياء العربية في حيفا، في بيان اصدرته امس، المواطنين العرب في المدينة «الى الكفاح ضد سياسة رئيس البلدية، عمرام متسناع، وسياسة الحكومة المفقرة الناهبة للقمة العيش».

وجاء في البيان ان لجان الاحياء وجهت عشرات الرسائل الى متسناع كي يعمل على تخفيض الضرائب عن الاحياء العربية، خصوصا وان الاوضاع الاقتصادية صعبة. ودعا البيان الاهالي الى الخروج في «مظاهرات سلمية وقانونية مطالبين بحقنا العادل».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الطيبة

دعوة

شبيبة تقول لا للمخدرات

تدعوك لحضور مسرحية اجتماعية بعنوان

«الابيض وسواده»

تاليف واخراج: جابي عابد

تعرض الساعة السادسة مساء، اليوم الجمعة ١٩٩٨/٣/١٣ في نادي الجبهة في الطيبة من اجل وضع حد لتفشي المخدرات.

يسبق العرض: ندوة حول الموضوع باشتراك د. محمود جبارين، غابي العابد - عامل اجتماعي وممثل الشرطة في المنطقة.

يدير الندوة: د. احمد عراقي

الدعوة عامة

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

تدعوكم للمشاركة في الذكرى السنوية الاولى لرحيل عضو سكرتاريا اللجنة، المربي والمفكر الدكتور موسى كريني

وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم غد السبت الموافق ٩٨/٣/١٤ في القاعة الى جانب المركز الثقافي في كفرياسيف.

في البرنامج فقرتان الاولى:

* د. هالة اسبنيولي - حزان
* السيد نمر مرقص
* المحامي ميخائيل كريني (نجل الفقيد)
* البروفسور جورج قنازع - عضو سكرتارية المتابعة «وقفة مع موسى بعد سنة».

د. جمال قعوار - القاء قصيدة

الفقرة الثانية: ندوة بعنوان «الهوية الفلسطينية أهي في حالة تطور ام في أزمة؟

يشارك في الندوة: بروفسور ابراهيم ابو لغد

د. رمزي سليمان

د. عزيز حيدر

الاخت راوية الشوا، عضو المجلس الوطني الفلسطيني

* يدير الامسية الدكتور امل جمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ابو سنان

يدعو كادر الحزب للمشاركة في الامسية التي يتحدث فيها الرفيقان:

* محمد نفاع: سكرتير عام الحزب.
* مليح نصرة: سكرتير الفرع

عن أمور الحزب المحلية والقطرية، وذلك يوم الاحد الموافق ٩٨/٣/١٥ الساعة السابعة مساءً في نادي خليل خوري الثقافي.

نرجو منك المشاركة فعلاً في الوقت المناسب!!

باحترام

اللجنة المحلية

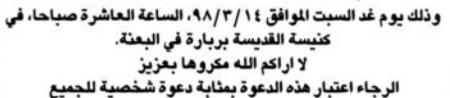
اعلان

تعلن اكاديمية روبين للموسيقى بالقدس عن ابتداء موعد التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩/٩٨ للحصول على اللقب الاكاديمي الاول (B.Mus) من قسم الموسيقى العربية، حيث يتخصص الطالب في مجال العزف على آلة العود او آلة الكمان وفي مجال الدراسات الموسيقية النظرية العربية والغربية.

ينتهي التسجيل في ١٩٩٨/٦/١

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بسكرتارية الاكاديمية على الارقام التالية:

تلفون ٠٢/٦٧٥٩٩١١ فاكس ٠٢/٦٥٢٧٧١٣



قداس وجناز الاربعين

لبيب جريس واخوانه وعموم آل جريس والياس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم، طيبة الذكر، المرحومة

صبحية عيد جريس

(ام لبيب)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٨/٣/١٤، الساعة العاشرة صباحا، في كنيسة القديسة بربارة في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

انه قدم للجنة التنظيم طلب خارطة تقسيم رقم ١١٠٧٩٨ في حوض ٢٠٤١٣ قسيمة ٣ باسم شركة البراق فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية ع ن/٢٩٧

تسهيل في تصديق خارطة تقسيم من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن/٢٩٧ في خط الارتداد الجانبي ٣ أمتار بدلاً من ٤ أمتار.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال

رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

حيفل اشير

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب رقم ٩٨/٠٠٣٧ من لوفيه يوسف ودافيد لترخيص استعمال مغاير في الحوض ١٩٩٦٦ قسيمة ٧٤ في بستان هجليل. ماهية الطلب: غرفتا ضيافة بمساحة كلية ٦٠ مترا مربعا. يحق لكل من له اعتراض على الطلب المذكور تقديم اعتراضه مع بيان الاسباب الى اللجنة المذكورة خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان.

يهودا شفيط

رئيس اللجنة

اعلام

ليكن معلوماً انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم اديب جريس اشقر الرومي الكاثوليكي من كفرياسيف.

ورثته: زوجته نورة واولاده منها، روزيت وجريس وجوليت وسهيل وميشيل والماظة اديب اشقر.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

جبهة عيلوط الدمقراطية

ادعو جميع الاعضاء لحضور الاجتماع العام وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٣/١٣ الساعة السادسة مساء في بيت الأخ عبد السلام ابو راس (ابو رامي). يشارك في الاجتماع سكرتير منطقة الناصرة الأخ اسعد يوسف كنانة والنقابي كمال ابو احمد.

❑ نقاط البحث:

١. بيان حول العمل البلدي في القرية.

٢. انتخابات الهستدروت.

٣. الحملة المالية.

٤. عدد من الأمور التنظيمية.

باحترام

مركز عمل الجبهة - عزمي ابو الشيخ

«أحن الى خبز أمي وقهوة أمي»

الشبيبة الشيوعية في طمرة تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التكريمي بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي وعيد الام الذي سيقام في نادي الجبهة، وذلك يوم غد السبت ١٩٩٨/٣/١٤ الساعة الثانية بعد الظهر.

تتخلل البرنامج ندوة حول: وضع المرأة في المجتمع العربي وفقرات متنوعة.

يشارك في الندوة:

* المربية فتحية صغير.
* المربية عايدة نصر الله.

تدير الندوة الصحفية ليلى فودة.

كل عام وانتم بخير

الشبيبة الشيوعية - طمرة

على شرف المؤتمر الثاني لجبهة طمرة الدمقراطية

* لمزيد من الوحدة وتعزيزا لقوة الجبهة محليا وقطريا، وتقوية لعملنا التنظيمي:

جبهة طمرة الدمقراطية تدعوكم لحضور اجتماعات الاحياء الموسعة، تحضيرا لمؤتمر الجبهة الثاني.

١) حي ابو الرمان، اليوم الجمعة ٩٨/٣/١٣ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الاخ شرف حسان.

٢) حي خلّة الغزال، يوم غد السبت ٩٨/٣/١٤ الساعة السابعة والنصف.

مواعيد وامكنة الاجتماعات القادمة، سيعلن عنها في وقت لاحق.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تدعو جمهور النساء والفتيات للمشاركة في احتفالها الذي تقيمه على شرف يوم المرأة العالمي، وذلك يوم غد السبت ٩٨/٣/١٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

في البرنامج: تحيات ● شعر ● غناء ● فيلم «الناظرون» ● وينتهي بدبكة شعبية أصيلة.

بالامكان شراء الدعوة من باب الاحتفال السعر (٢٥) شيكلا.

نرحب بك وبصديقاتك

مجلس ابوسنان المحلي

في اطار وزارة البنى التحتية

مديرية البنى التحتية للمجاري

تنفيذ خطوط رئيسية للمجاري في اماكن مختلفة - المرحلة أ ٢

مناقصة رقم ١١٧٥ - ٩٨/٣٢ - ٠٤٧٣

(١) يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ أعمال خطوط مجار في اطار مديرية البنى التحتية للمجاري وبموجب أنظمتها.

(٢) يمكن الحصول على مستندات المناقصة مقابل ٨٠٠ شيكل (التي لا تعاد) وذلك من مكتب سكرتير المجلس في ساعات الدوام.

(٣) يشترك في المناقصة مقاولون ذوو تجربة ولهم الكفاءات المطلوبة في تفاصيل المناقصة على أن يكونوا مسجلين في سجل المقاولين - فرع رئيسي مجار وتصريف المياه - فرع رئيسي ٤٠٠، وتصنيف مالي ب- ١ على الأقل.

(٤) تجري جولة المقاولين يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٣/١٨. نقطة الانطلاق مكاتب المجلس المحلي في تمام الساعة ١٢ ظهراً.

(٥) يجب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٤٠,٠٠٠ ش.ج لمدة ٩٠ يوماً بموجب تفاصيل المناقصة وكذلك شهادة مقاول سارية المفعول وكذلك مستندات لادارة حسابات قانونية.

(٦) يجب تسليم المناقصات بصورة شخصية بطريقة الظرف المختوم وذلك لغاية الساعة ١٢,٠٠ من ظهيرة يوم الخميس ٩٨/٣/٢٦.

يفتتح الصندوق الساعة ١٢,١٥ بحضور المشتركين.

باحترام

علي هزيمة

رئيس مجلس ابوسنان المحلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الطيبة

دعوة

شبيبة تقول لا للمخدرات

تدعوك لحضور مسرحية اجتماعية بعنوان

«الابيض وسواده»

تاليف واخراج: جابي عابد

تعرض الساعة السادسة مساء، اليوم الجمعة ١٣/٣/١٩٩٨ في نادي الجبهة في الطيبة من اجل وضع حد لتفشي المخدرات.

يسبق العرض: ندوة حول الموضوع باشتراك د. محمود جبارين، غابي العابد - عامل اجتماعي وممثل الشرطة في المنطقة.

يدير الندوة: د. احمد عراقي

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ابو سنان

يدعو كادر الحزب للمشاركة في الامسية التي يتحدث فيها الرفيقان:

* محمد نفاع: سكرتير عام الحزب.
* مليح نصرة: سكرتير الفرع

عن أمور الحزب المحلية والقطرية، وذلك يوم الاحد الموافق ١٥/٣/٩٨ الساعة السابعة مساءً في نادي خليل خوري الثقافي.

نرجو منك المشاركة فعلاً في الوقت المناسب!!

باحترام

اللجنة المحلية

جبهة عيلوط الدمقراطية

ادعو جميع الاعضاء لحضور الاجتماع العام وذلك اليوم الجمعة ١٣/٣/٩٨ الساعة السادسة مساء في بيت الأخ عبد السلام ابو راس (ابو رامي). يشارك في الاجتماع سكرتير منطقة الناصرة الأخ اسعد يوسف كنانة والنقابي كمال ابو احمد.

❑ نقاط البحث:

١. بيان حول العمل البلدي في القرية.
٢. انتخابات الهستدروت.
٣. الحملة المالية.
٤. عدد من الأمور التنظيمية.

باحترام

مركز عمل الجبهة - عزمي ابو الشيخ

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

تدعوكم للمشاركة في الذكرى السنوية الاولى لرحيل عضو سكرتاريا اللجنة، المربي والمفكر الدكتور موسى كريني

وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم غد السبت الموافق ١٤/٣/٩٨ في القاعة الى جانب المركز الثقافي في كفرياسيف.

في البرنامج فقرتان الاولى:

* د. هالة اسبنيولي - حزان
* السيد نمر مرقص
* المحامي ميخائيل كريني (نجل الفقيد)
* البروفسور جورج قنازع - عضو سكرتارية المتابعة «وقفة مع موسى بعد سنة».

د. جمال قعوار - القاء قصيدة

الفقرة الثانية: ندوة بعنوان «الهوية الفلسطينية أهي في حالة تطور ام في أزمة؟»

يشارك في الندوة: بروفسور ابراهيم ابو لغد

د. رمزي سليمان

د. عزيز حيدر

الاخت راوية الشوا، عضو المجلس الوطني الفلسطيني

* يدير الامسية الدكتور امل جمال

اعلان

تعلن اكاديمية روبين للموسيقى بالقدس عن ابتداء موعد التسجيل للسنة الدراسية ٩٨/١٩٩٩ للحصول على اللقب الاكاديمي الاول (B.Mus) من قسم الموسيقى العربية، حيث يتخصص الطالب في مجال العزف على آلة العود او آلة الكمان وفي مجال الدراسات الموسيقية النظرية العربية والغربية.

ينتهي التسجيل في ١/٦/١٩٩٨

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بسكرتارية الاكاديمية على الارقام التالية:

تلفون ٠٢/٦٧٥٩٩١١ فاكس ٠٢/٦٥٢٧٧١٣

«أحن الى خبز أمي وقهوة أمي»

الشبيبة الشيوعية في طمرة تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التكريمي بمناسبة الثامن من آذار، يوم المراة العالمي وعيد الام الذي سيقام في نادي الجبهة، وذلك يوم غد السبت ١٤/٣/١٩٩٨ الساعة الثانية بعد الظهر.

تتخلل البرنامج ندوة حول: وضع المراة في المجتمع العربي وفقرات متنوعة.

يشارك في الندوة:

* المربية فتحية صغير.
* المربية عايدة نصر الله.

تدير الندوة الصحفية ليلى فودة.

كل عام وانتم بخير

الشبيبة الشيوعية – طمرة

قداس وجناز الاربعين

لبيب جريس واخوانه وعموم آل جريس والياس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم، طيبة الذكر، المرحومة

صبحية عيد جريس

(ام لبيب)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٤/٣/٩٨، الساعة العاشرة صباحا، في كنيسة القديسة بربارة في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

على شرف المؤتمر الثاني لجبهة طمرة الدمقراطية

* لمزيد من الوحدة وتعزيزا لقوة الجبهة محليا وقطريا، وتقوية لعملنا التنظيمي:

جبهة طمرة الدمقراطية تدعوكم لحضور اجتماعات الاحياء الموسعة، تحضيرا لمؤتمر الجبهة الثاني.

١) حي ابو الرمان، اليوم الجمعة ١٣/٣/٩٨ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الاخ شرف حسان.

٢) حي خلة الغزال، يوم غد السبت ١٤/٣/٩٨ الساعة السابعة والنصف.

مواعيد وامكنة الاجتماعات القادمة، سيعلن عنها في وقت لاحق.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

انه قدم للجنة التنظيم طلب خارطة تقسيم رقم ١١٠٧٩٨ في حوض ٢٠٤١٣ قسيمة ٣ باسم شركة البراق فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية ع ن/٢٩٧

تسهيل في تصديق خارطة تقسيم من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن/٢٩٧ في خط الارتداد الجانبي ٣ أمتار بدلاً من ٤ أمتار.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال

رئيس اللجنة المحلية – وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

حيفل اشير

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب رقم ٩٨/٠٠٣٧ من لوفيه يوسف ودافيد لترخيص استعمال مغاير في الحوض ١٩٩٦٦ قسيمة ٧٤ في بستان هجليل. ماهية الطلب: غرفتا ضيافة بمساحة كلية ٦٠ مترا مربعا. يحق لكل من له اعتراض على الطلب المذكور تقديم اعتراضه مع بيان الأسباب الى اللجنة المذكورة خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان.

يهودا شفيط

رئيس اللجنة

اعلام

ليكن معلوماً انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم اديب جريس اشقر الرومي الكاثوليكي من كفرياسيف.

ورثته: زوجته نورة واولاده منها، روزيت وجريس وجوليت وسهيل وميشيل والماظة اديب اشقر.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تدعو جمهور النساء والفتيات للمشاركة في احتفالها الذي تقيمه على شرف يوم المرأة العالمي، وذلك يوم غد السبت ١٤/٣/٩٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

في البرنامج: ● تحيات ● شعر ● غناء ● فيلم «الناظرون» ● وينتهي بدبكة شعبية أصيلة.

بالامكان شراء الدعوة من باب الاحتفال السعر (٢٥) شيكلا.

نرحب بك وبصديقاتك

مجلس ابوسنان المحلي

في اطار وزارة البنى التحتية

مديرية البنى التحتية للمجاري

تنفيذ خطوط رئيسية للمجاري في اماكن مختلفة - المرحلة أ ٢

مناقصة رقم ١١٧٥ – ٣٢/٩٨ – ٠٤٧٣

(١) يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ أعمال خطوط مجار في اطار مديرية البنى التحتية للمجاري وبموجب أنظمتها.

(٢) يمكن الحصول على مستندات المناقصة مقابل ٨٠٠ شيكل (التي لا تعاد) وذلك من مكتب سكرتير المجلس في ساعات الدوام.

(٣) يشترك في المناقصة مقاولون ذوو تجربة ولهم الكفاءات المطلوبة في تفاصيل المناقصة على أن يكونوا مسجلين في سجل المقاولين - فرع رئيسي مجار وتصريف المياه - فرع رئيسي ٤٠٠، وتصنيف مالي ب- ١ على الأقل.

(٤) تجري جولة المقاولين يوم الاربعاء الموافق ١٨/٣/٨٩. نقطة الانطلاق مكاتب المجلس المحلي في تمام الساعة ١٢ ظهراً.

(٥) يجب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٤٠,٠٠٠ ش.ج لمدة ٩٠ يوماً بموجب تفاصيل المناقصة وكذلك شهادة مقاول سارية المفعول وكذلك مستندات لادارة حسابات قانونية.

(٦) يجب تسليم المناقصات بصورة شخصية بطريقة الظرف المختوم وذلك لغاية الساعة ١٢,٠٠ من ظهيرة يوم الخميس ٢٦/٣/٩٨.

يفتتح الصندوق الساعة ١٢,١٥ بحضور المشتركين.

باحترام

علي هزيمة

رئيس مجلس ابوسنان المحلي





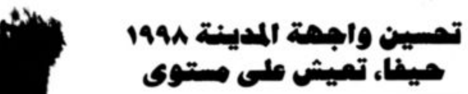


بادارة العمل - قسم الصحة يقسمون المدينة الى ٥ مناطق، وعلى كل منطقة مسؤول مدير منطقة بموضوع الصحة والنظافة

الرجاء التوجه مباشرة الى مدير منطقتك لطلب المساعدة لحل القضايا

* منطقة الكرمل - مركز الكرمل، الكرمل الغربي، رمات هتشبي، كبابير، كرمليا، احوزا، رمات غولدا، رمات الموغي رمات ادي، رمات اشكول، دينيا، الجامعة
* منطقة الهدار - نفي يوسيف، نفي باز، ديريخ هينيم، حليصة، وادي الصليب، رمات فيجنتس، هدار عليون
* منطقة غرب حيفا - البلدة السفلى، وادي نسناس، بات جاليم، كريات اليعيزر، الالمانية، عين هيام، نفي دافيد، شبرينتساك، شاعر هعلياه، رمات شاؤول
* منطقة الكريوت - كريات حاييم، كريات شموئيل، مفراتس، تشيك بوست، شاطىء شيمن
* منطقة نفي شانان - موردوت نفي شانان، زيف، ريمز، رمات الون، رمات سبير، روميما، القديمة والجديدة

تحسين واجهة المدينة ١٩٩٨
حيفاء تعيش على مستوى





بلدية الناصرة
شبكة المراكز الجماهيرية

الدائرة الثقافية
المركز الثقافي البلدي

أيام الأدب الفلسطيني

٣/٢٧ - ٩٨/٤/٤

■ **الجمعة ٩٨/٣/٢٧ ،٨,٠٠ مساءً**
امسية الافتتاح مع الشاعر
سميح القاسم في:
خذلتني الصحارى
بمشاركة رئيس بلدية الناصرة
العميد رامز جرايسي
وباشتراك: الكاتب سلمان ناطور، سمير جبران، ريم بنا، وخليل ابو نقولا.

■ **السبت ٩٨/٣/٢٨ ٨,٠٠ مساءً**
الأرض في كتاباتي
باشتراك: محمد علي طه، حنا ابراهيم، محمد نفاع عزت الغزاوي، وليد ابو بكر، ادمون شحادة ورجاء بكرية.

■ **الخميس ٩٨/٤/٢ ٨,٠٠ مساءً**
نادي الطلبة العرب يستضيف:
أمسية الأدب الشعبي
باشتراك: عوني سبيت، نزيه قسيس د. عبداللطيف البرغوثي، نائلة لبس، ريم تلحمي، وخليل ابو نقولا.

■ **الجمعة: ٩٨/٤/٣ ٨,٠٠ مساءً**
فلسطين في قصائدي
باشتراك مجموعة من الشعراء

■ **السبت: ٩٨/٤/٤ ٩,٣٠ صباحاً - ١٨,٠٠ مساءً**
يوم دراسي تحت عنوان:
أدبنا المحلي على عتبة قرن جديد
(مشروع قراءة واستحصال)

تفاصيل كاملة في الإعلانات القادمة




السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة الثقافة

جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم للعام ١٩٩٨

تعلن وزارة الثقافة الفلسطينية عن فتح باب الترشيح لجوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم للعام ١٩٩٨، وفقاً لاحكام اللائحة الداخلية المرفقة مع هذا الاعلان.

- يبدأ تقديم طلبات الترشيح ابتداء من آذار ١٩٩٨ وينتهي في ٣١ ايار ١٩٩٨.
- تسلم طلبات الترشيح باليد لمديرية الآداب في وزارة الثقافة – رام الله، او ترسل بالبريد المسجل على العنوان التالي:

وزارة الثقافة - مديرية الآداب - رام الله ص.ب: ١٤٧ للاستفسار: هاتف: ٠٢/٩٩٨٦٢٠٥ فاكس: ٠٢/٩٨٦٢٠٤

وزارة الثقافة - مديرية الآداب - غزة ص.ب ٤٠٢٤ هاتف ٠٧/٨٢٤٨٥٠

اللائحة الداخلية لجوائز فلسطين في الاداب والفنون والعلوم

المادة (١):
تسمى هذه اللائحة جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم.

المادة (٢):
يكون للكلمات التالية حيثما ترد في هذه اللائحة المعاني المخصصة والموضحة أدناه الا اذا دلت القرينة على غير ذلك:
الوزارة: وزارة الثقافة الفلسطينية.
الوزير: وزير الثقافة الفلسطينية.
العلوم: العلوم الانسانية.
الجائزة: اي من جوائز فلسطين حسبما تدل عليها القرينة.
النتاج: مجموع الاعمال التي يتقدم بها صاحبها او من يتبنى ترشيحه من اتحادات وروابط وجامعات ومؤسسات ثقافية وعلمية للحصول على جائزة فلسطين الممنوحة لمجمل الاعمال الابداعية، او لعمل ابداعي واحد.
الموضوع: اي نوع أدبي او فني او علمي او مشتقاتها مما يندرج تحت أي حقل من الحقول المنصوص عليها في هذه اللائحة.

المادة (٣):
ينشأ بمقتضى هذه اللائحة ثلاثة انواع من الجوائز هي:
أ- جائزة القدس
ب- جائزة فلسطين لمجمل الاعمال الابداعية
ج- جائزة فلسطين لعمل ابداعي واحد.

المادة (٤):
تمنح جائزة القدس لمبدع فلسطيني او عربي او عالمي دافع من خلال انتاجه الابداعي عن عروبة القدس، وأسهم في صيانة طابعها الثقافي العربي وفي تكريسها مدينة للحب والعدل والسلام.

المادة (٥):
أ- تمنح الجوائز لمجمل الأعمال الابداعية او لعمل ابداعي واحد في الحقول التالية:
١) الآداب
٢) الفنون
٣) العلوم الانسانية.
ب- لا يزيد عدد الجوائز سنوياً عن خمس عشرة جائزة.

المادة (٦):
تتكون الجائزة بانواعها الثلاثة مما يلي:
أ- شعار الجائزة
ب- شهادة براءة.
ج- مكافأة نقدية.

المادة (٧):
يشترط في النتاج المقدم للحصول على جائزة العمل الابداعي الواحد ما يلي:
أ- ان يكون نتاجاً منشوراً او معلناً غير مقتبس وان يتوافر فيه التميز والتجديد وان يشكل اضافة نوعية في حقله.
ب- أن لا يكون قد قدم للحصول على درجة علمية.
ج- ان لا يكون قد مر على نشره او اعلانه اكثر من خمس سنوات من تاريخ تقديمه للحصول على الجائزة.

المادة (٨):
أ- تكون قيمة المكافأة النقدية على النحو التالي:
- جائزة القدس وقيمتها عشرة آلاف دولار.
- جائزة فلسطين لمجمل الاعمال الابداعية وقيمتها خمسة آلاف دولار.
- جائزة فلسطين لعمل ابداعي واحد وقيمتها ثلاثة آلاف دولار.
ب- اذا استحق الجائزة الواحدة شخصان يمنح كل منهما شهادة براءة وشعار الجائزة بالاضافة الى المكافأة النقدية التي توزع عليهما مناصفة.
ج- يشترط في من يمنح الجائزة ان يكون فلسطينياً، غير انه يجوز للوزير الموافقة على منح الجائزة لغير الفلسطيني اذا قدم نتاجاً ذا قيمة خاصة بفلسطين.
د- يمكن منح الجائزة في حالات خاصة لمؤسسة فلسطينية او عربية لها دور متميز في الميدان الثقافي.
هـ- لا يحق لمن نال الجائزة عن عمل واحد التقدم لنيلها مرة ثانية الا بعد خمس سنوات من تاريخ نيله الجائزة.

المادة (٩):
أ- يشكل الوزير في بداية كل سنة (كانون الثاني) لجنة عليا للتحكيم ويمكن لها الاستعانة بخبراء في كل حقل من حقول الجوائز. وتكون مهمتها كما يلي:
١- دراسة الترشيحات والنتاج المقدم للحصول على الجوائز وتقييمه، ويحق للجنة ان ترشح من تراه مناسبا للحصول على الجائزة، عن مجمل أعماله، باغلبية اعضائها.
٢- تقديم القرارات المسببة بمنح الجوائز.
ب- لا يحق لأحد العاملين في الوزارة ان يكون عضواً في لجنة التحكيم.
ج- يحق لمن تنطبق عليه شروط الترشيح من العاملين في الوزارة التقدم لنيل الجائزة.
د- ينتدب الوزير من داخل الوزارة من يقوم بالتنسيق بين لجنة التحكيم والوزارة.

المادة (١٠):
ترفع اللجنة قراراتها الى الوزير للمصادقة عليها.

المادة (١١):
تمنح الجائزة بإدارة رئيس دولة فلسطين وتوقيعه.

المادة (١٢):
أ- تعلن الوزارة في موعد لا يتجاوز آخر شهر شباط من كل سنة عن فتح باب التقدم للترشيح للجوائز.
ب- يخاطب الوزير الجامعات والمؤسسات الثقافية المعنية، طالباً منها تقديم مرشحين للجوائز ضمن المهلة المعلن عنها في هذه اللائحة.
ج- يغلق باب التقدم للحصول على الجوائز في آخر شهر أيار من كل سنة.

المادة (١٣):
يتولى الوزير، الاعلان عن منح الجوائز لمستحقيها، وتحديد مكان الاحتفال بتسليمها، في الخامس عشر من تشرين الثاني من كل سنة باعتباره عيد الاستقلال ويوم الثقافة الوطنية الفلسطينية.

المادة (١٤):
ترصد المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ أحكام هذه اللائحة في موازنة الوزارة وتصرف لغاياتها بقرار من الوزير.

المادة (١٥):
يصدر الوزير التعليمات اللازمة لتنفيذ أحكام هذه اللائحة.

وزارة الثقافة

اغلاق هرم خوفو لثمانية اشهر للصيانة والترميم

● القاهرة - الوكالات - اعلن الامين العام للمجلس الاعلى للاثار جاب الله علي جاب الله ان هرم خوفو، اكبر اهرامات مصر، سيقفل ابتداء من الاول من نيسان المقبل لثمانية اشهر للترميم والصيانة الدورية.

وقال جاب الله ان اغلاق هذا الهرم الذي يعتبر اخر عجائب العالم القديم السبع التي لا تزال قائمة، سيغلق في اطار خطة تنص على فتح هرمين للزيارة واغلاق الثالث للصيانة الدورية، موضحا ان الهرم الثاني الذي سيتم اغلاقه هو هرم خفرع، ومن ثم هرم منقرع.

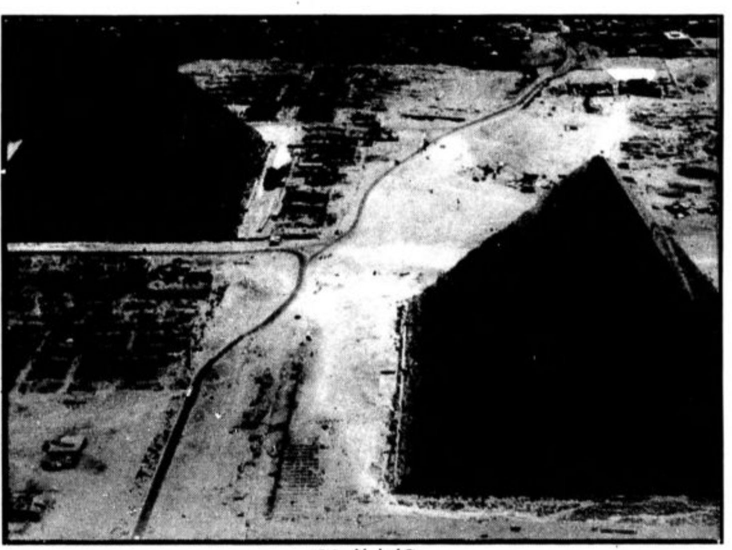
وهرم خوفو هو الاكبر بين الاهرام الثلاثة القائمة على هضبة الاهرامات في الجيزة جنوب غرب القاهرة ويبلغ ارتفاعه ١٣٧ مترا.

وقال مدير اهرام الجيزة زاهي حواس من جانبه ان شروخا جديدة ظهرت في جدران الهرم اضافة الى ترسب الاملاح عليها بعد ست سنوات من ازالتها في مشروع بلغت كلفته مليون جنيه (٣٠٠ الف دولار).

واضاف حواس ان البحث جار الان لمعرفة اسباب عودة هذه المشكلات وما اذا كانت ناجمة عن بخار الماء الناجم عن تنفس زوار الاهرامات.

وقال حواس «هناك اربعة الاف سائح يزورون الاهرام يوميا ويترك كل منهم داخلها ٢٠ غراما من بخار الماء الذي يحمل ثاني اوكسيد الكربون ويترسب على الجدران ليسبب تراكم الاملاح».

وقال ان مشروع الترميم الذي تبلغ كلفته ثلاثة ملايين جنيه (٩٠٠ الف دولار) يشمل ايضا تركيب نظام للتهوئة وتجديد الهواء وشفط بخار الماء سيما من حجرة الملك التي تقع في اعلى الهرم.



● اهرام الجيزة ●

وقال حواس انه سيقدم مذكرة الى المجلس الاعلى للآثار لتصوير افلام داخل الاهرام يمكن ان تعوض الزوار عن الدخول الى الاهرامات قائلا «ان الهرم مقبرة ومن المفروض الا يسمح بدخولها».

وقال حواس ان اعمال الترميم تشمل تعديل السلالم التي توصل الى غرفة الملك وفتح غرف الملكة امام السياح وكذلك حجرة الملك الثانية.

وكانت السلطات المصرية فتحت الاسبوع الماضي ثلاثة اهرامات عائدة لوالدة خوفو وزوجتيه اضافة الى عشر مقابر لاشراف من الاسرة القديمة (٢٧٠٠-٢٢٠٠ قبل الميلاد).

الجرحى سقطوا برصاص الاحتلال والمستوطنون

(تتمة من ص ٣)

* عرفات: رغم ذلك نواصل عملية السلام *

هذا واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، انه لم يتسلم اي معلومات من الجانب الاسرائيلي حول نتائج التحقيق في الجريمة البشعة، وعبّر عن امله ان لا تؤثر جريمة مقتل العمال الفلسطينيين الثلاثة على عملية السلام، مشيرا الى «التزام الفلسطينيين بالعملية السلمية، رغم ما نواجهه، وسنواصل متابعة هذه العملية».

واضاف عرفات، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الالباني، فاتوس نانو، الذي زار فلسطين، امس، «اجرينا اتصالا مع الحكومة الاسرائيلية لايجاد حل سريع لما حدث، ووقف مثل هذه الاعتداءات ضد شعبنا».

هذا وكانت السلطة الفلسطينية نددت، رسميا، بالافراج عن الجنديين الاسرائيليين اللذين اطلقا النار على العمال الفلسطينيين (انظر خبرا منفردا).

وتوالت ردود الفعل الفلسطينية المنددة بالجريمة، وطالبت بيانات صادرة عن تنظيمات سياسية مختلفة ونقابات عمالية ومؤسسات وفعاليات رسمية وشعبية، المجتمع الدولي بالتحرك الجاد لوقف المجازر الاحتلالية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وقد استنكرت وزارة العمل الفلسطينية، بشدة، الجريمة التي راح ضحيتها العمال الثلاثة، واعتبرتها حلقة في سلسلة اعمال القمع والتنكيل والارهاب الذي يمارسه جنود الاحتلال والمستوطنون. وطالبت الوزارة المجتمع الدولي ومنظمات العمل العربية والدولية ومنظمات حقوق الانسان بالتدخل بحزم لوقف هذه الاعتداءات.

كما طالب «الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين» في طولكرم باعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة بينه وبين الهستدروت حتى يتم توفير الحماية للعمال الفلسطينيين.

* وفد عن «كتلة السلام» يقدم التعازي، اليوم *

هذا ويتوجه، اليوم الجمعة، وفد من نشطاء «كتلة السلام» الى بلدة دورا الفلسطينية لتقديم التعازي لوفاة العمال الثلاثة. وذلك بالتنسيق بينهم وبين العائلات الثكلى والشرطة الفلسطينية.

وجاء في بيان وزعته الكتلة على وسائل الاعلام: «كاسرائيليين نرى حاجة في ان نذهب ونقدم التعازي ونندد بسفك الدماء. ونشعر هكذا بالذات في وقت يعترف فيه رئيس الحكومة بأن الضحايا الثلاثة ابرياء وسقطوا بدون اي ذنب.. ورغم ذلك لم يجد من الواجب عليه ان يذهب شخصيا لتقديم التعازي للعائلات الثكلى، كما فعل الملك حسين بعد مقتل الفتيات الاسرائيليات في الباقورة».

وطالبت «كتلة السلام» بالتحقيق في الجريمة من قبل طرف محايد، باشتراك اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وسماع شهادات المواطنين الفلسطينيين، وتحميل المسؤولية لقادة الجيش، وليس الاكتفاء فقط بتحقيق داخلي في الجيش الاسرائيلي.

المستوطنون في أرض الساحة العامة

(تتمة من ص٢٤)

قرارا ترفض فيه طلب تلك المجموعة بناء مسجد على ساحة المدرسة «د» في المدينة.

وجاء في حيثيات قرار اللجنة ، الذي تسلم نسخة عنه محامي الحركة الاسلامية، دان شفرير: «بعد الفحص الذي جرى في مكاتبنا تبين أن طلبكم، بناء مسجد على قسيمة رقم (١٩)، اي ساحة المدرسة «د» يتناقض والخارطة الهيكلية السارية على المنطقة التي يشملها طلبكم، ولذلك يرفض هذا الطلب»، ولوحظ ان خرائط المسجد التي قدمت الى لجنة التنظيم باسم مهندس الحركة الاسلامية تميزت بنواقص تجعلها غير قانونية، اذ لا تشمل تواقيع اصحاب الحق بالملك بحسب قوانين التنظيم والبناء، كما لم تقدم الخرائط للجنة التنظيم المحلية في بلدية الناصرة، صاحبة الصلاحية في البت في طلبات الترخيص لاي بناء في المدينة.

ويذكر ان محكمة الصلح في الناصرة ستبحث بعد غد الاحد، في قرار لجنة التنظيم والبناء هدم الخيمة التي اقامتها الحركة الاسلامية في ساحة المدرسة «د»، وسيحضر الجلسة لاستجوابه حاكم لواء الشمال، يفتال شاحر، بناء على قرار صدر عن المحكمة يوم الاحد الماضي.

عواصف رملية في مصر توقع (١٦) جريحا وتدمر (٦٩) منزلاً

□ القاهرة - الوكالات - افادت الصحف المصرية، امس الخميس، ان (١٦) شخصا اصيبوا بجراح ودمر (٦٩) منزلا في منطقة الدلتا يوم الاربعاء، اثر حريق تسببت به عاصفة رملية ضربت مصر.

وأفادت صحيفة «الاهرام»، ان النار انتشرت بسرعة في قرية بنا ابو صير (٩٠ كم شمال القاهرة)، بسبب الرياح القوية وعملت نحو ثلاثين سيارة اطفاء طوال ساعات عدة قبل ان تتمكن من اخماد الحرائق.

ولم تعرف الاسباب المباشرة للحرق، الا ان الاجهزة الامنية تعتبر انه قد يكون ناجما عن احتكاك في التيار الكهربائي، حسب المصدر نفسه.

وأضافت «الاهرام» ان (١٦) شخصا يعانون من حالات اختناق نقلوا الى المستشفيات.

وكانت القرية نفسها قد شهدت حريقا مماثلا قبل سنتين بسبب العواصف.

وتضرب رياح الخمسين الحارة مصر، في آذار ونيسان من كل عام.

نيزك صغير يقترب من الارض عام ٢٠٢٨

□ واشنطن - الوكالات - افاد علماء امريكيون، ان نيزكا صغيرا يقل قطره عن كيلومترين، سيقترب من الارض عام ٢٠٢٨، من على مسافة تقل عن تلك التي تفصل كوكبنا عن القمر.

واذا صدقت الحسابات، التي قام بها قبل ايام عالم الفضاء، بيتر شيلوس، من مرصد ماكدونالد (تكساس)، فان هذا النيزك، الذي اطلق عليه اسم (١٩٩٧ - اكس اف - ١١) سيصل الى اقرب نقطة من الارض في الساعة ١٨.٣٠ بتوقيت غرينتش، من يوم السادس والعشرين من تشرين الاول ٢٠٢٨.

ولا يختلف العلماء حول موعد اقتراب هذا النيزك من الارض، الا انهم يختلفون حول المسافة التي ستفصله عنها لدى اقترابه منها.

ويعتبر بيتر شيلوس، ان النيزك سيصل الى مسافة تقل عن (٤٠٠) الف كم اي اقل من المسافة التي تفصل الارض عن القمر. الا ان علماء آخرين اجروا حسابات رجحت مرور النيزك على مسافة تقل عن (٤٨) الف كم عن الارض.

وقال عالم الفضاء، بريان مارسدن، من مركز كامبريدج الفضائي (ماساتشوستس)، ان «احتمالات حصول صدام مع الارض ضعيفة الا انه لا يمكن استبعادها نهائيا».

وبانتظار حسابات ادق قد تصبح متوفرة مع اقتراب النيزك، فان هذه الصخرة الكبيرة السابحة في الفضاء، انضمت الى ١٠٧ «اجسام قد تكون خطرة» اي انها يمكن ان تقترب من الارض خلال القرون القليلة المقبلة.

حالات التحرش الجنسي كثيرة في الدوائر الرسمية اليابانية

□ طوكيو - الوكالات - اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه، امس الخميس، ان حالات التحرش الجنسي اصبحت ظاهرة كثيرة التكرار في الدوائر الرسمية اليابانية، اذ ان موظفة من اصل ست موظفات تقول بأن رئيسها طلب منها اقامة علاقة جنسية معه.

وجاء في الاستطلاع ان ١٧٪ من الموظفات اللواتي سئلن اكدن ذلك، فيما اكدت ٦.٢٪ انهن اغتصبن او تعرضن للعنف الجنسي.

وفي معظم الاحيان يعبر التحرش الجنسي بنكات ذات دلالات جنسية، كما قالت ٧٠٪ من الموظفات اللواتي شملهن الاستطلاع، فيما اكدت ٦٧٪ انهن تعرضن لملامسات جسدية غير مرغوبة.

وقد اجري هذا الاستطلاع بين تشرين الثاني وكانون الاول وشمل عينة من خمسة آلاف موظف، نصفهن من النساء والنصف الآخر من الرجال، وجميعهم موظفون في وزارات ووكالات حكومية.

ورأت اكثر من ٥٠٪ من هؤلاء النساء، ان الطلب منهن تقديم الشاي الى زملائهم الرجال، يشكل نوعا من الاهانة الجنسية فيما لم يوافق ٥٤٪ من الرجال على هذا الرأي.

كذلك اعتبرت معظم النساء ان وجود لافتات تظهر نساء عاريات او شبه عاريات في المكاتب، يشكل نوعا من التحرش الجنسي. لكن لم يوافقهن الرأي سوى ٣٦٪ من الرجال.



البــازار

كل ثلاثاء وجمعة

.... عرض جديد يتجدد ....

دار للإيجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشيزاف ٢١/٢ حيفا للاستفسار -هاتف: ١ - ٠٦ - ٦٥٥٥٦٩٠
بلفون
٠٥٠ - ٢١٦٢٠٠
(٣٥٣٥)

ارض للبيع في طمرة
موقع وادي همام منطقة بناء وارض سهلية - مساحتها ٩٠٠ متر للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٩٤٣٠٢٢
٠٥٠٣٥٥٩٧٠
(٣٥٠٧)

للبيع
دار في عكا
في مركز البلد
٥ غرف مرتبة
منظر خلاب يطلّ على البحر
للاتصال:
٠٤-٩٩١٠٦١٦
٠٤-٩٩١٥٨٣٣
٠٥٢- ٨٥٨٣٧٤
(٣٥٩١)

للايجار
شقة من غرفتين كبيرتين مع منافع في شارع قيسارية - طابق ارضي
امكانية لسكن او مكاتب
٠٤-٨٦٧٦٠٣٦
(٣٨٥٩)

دار للايجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشيزاف ٢١/٢ حيفا للاستفسار هاتف: ١- ٠٦-٦٥٥٥٦٩٠
بلفون: ٢١٦٢٠٠ - ٠٥٠
(٣٥٨٨)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد
قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
مضخة باطون
نوع شوينغ (שווינג)
محل عسل لمضختين
الاتصال هاتف:
٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥
(٣٣٠١)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠ GLE بيضاء للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع يحيعام غفعات كتسنيلسون للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

مطلوب
للدكاكين، رفوف، عرابات بائعات خضار
٠٨ - ٩٤٢٧٣٩٣
ما عدا يوم السبت
٠٨ - ٩٤٢٠٦٥٤
(٨٥٣٢)

للبيع B.M.W 520
موديل 92 يد اولى بحالة ممتازة
هاتف: ٠٦-٦٧٨٥٠٨٨
بلفون: ٠٥٠ - ٤٤٢٧٠٥
(٣٥٨٦)

للبيع
سيارة سيات من نوع كوردوفا موديل ٩٧، ١٦٠٠٠ كيلومتر ١٠٠٦ المجكشن
ت: ٠٦-٦٥٥٩١٠٤
٠٥٢٩٨٧٩٥٨
(٣٥٨٤)

للبيع
جهاز بلوتر حبر ملون + ماكنة تصوير خرائط بعرض ٩٠ سم فرصة
ت: ٠٩-٧٦٤٤٩٨١
٠٩-٧٤١١٥٩٣
(٣٥٩٠)

للبيع
فيات ريجاتا موديل ٨٨ وضع ممتاز، تست لمدة ٨ اشهر
تلفون: ٠٤/٨٦٢١٢٧٢
(٣٥٩٣)

للايجار
شقة مفروشة مكونة من ٣ غرف في شارع عباس، مرتبة، الطابق الثاني $500
تلفون: ٨٥٢٢٩٨١
بيلفون ٣٥٧٨٤٦ - ٠٥٠
(٣٥٩٢)

للبيع
في الناصرة العليا
بناء مكون من ١٣٥ مترا مربعا تكييف + تدفئة مركزية + حديقتان ليرانا ٤٠ مترا مربعا منظر خلاب مطبخ متكامل + حمامان
ت: ٠٦/٦٥٦٩٩٢٧
بيلفون ٠٥٠٤٦٥١٢٥
(٣٥٩٤)

محلات للايجار في شفاعمرو
محلات للايجار في شفاعمرو ١٣٠م٢ و ٢٥٠م٢ - عمارة يوسف مهنا - سوبر سنتر المنطقة الصناعية.
للمعنيين الاتصال مع يوسف مهنا بلفون ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
(٣٥٩٨)

للبيع بالمفتاحية
حاصلان ومخزن ولوج بمساحة ٦٤ مترا شارع الوادي ٤٣
هاتف رقم ٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٥)

للبيع بالمفتاحية
حاصل ومخزن في شارع الوادي ٤٢ بمساحة ٤٨ مترا للاستفسار هاتف رقم
٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٦)

للبيع بالمفتاحية
حاصل ومخزن ٤٠ مترا في شارع الوادي ٤٣ للاستفسار هاتف رقم
٠٤/٨٦٧٩٥٣٩
(٣٥٩٧)

دار للبيع
ثلاث غرف + برندة مقفلة ومرتبة، منظر خلاب شدروت هتسيونوت
تل: ٠٤/٨٥٢٥٣٥١
بعد الظهر
(٣٦٠٠)

للايجار
في شارع هتورن ٤٢ - حيفا دار ٤ غرف ومنافع - طابق خامس مصعد وموقف خاص - تسليم فوري هاتف
٠٤/٨٥٢٧٣٢٢
(٣٥٩٩)

للبيع في شفاعمرو
دونم ورُبع في مكان مركزي للبناء.
٠٤/٩٨٢٤٢٣٢
(٣٦٠٦)

مصانع بلاط اخوان عامر
البقيعة العنوان لتجهيز كل بيت

מרצפות קיעין

لكل من يحضر هذا الاعلان هدية ثمينة

لا حاجة للسفر بعد اليوم بعيداً
لدينا ارخص الاسعار

حملة تنزيلات هائلة حتى انتهاء المخزون

استيراد وتسويق الكراميكا والادوات الصحية

الحملة تشمل تشكيلة واسعة ونوعيات جديدة من اجود انواع الكراميكا

صنف اول 45 x 45
ابتداء من 38 شاقل

وصلتنا ايضاً تشكيلة جديدة وغنية من موديلات
[لעתיקה]

الدفع نقداً والتسليم فوري

للاستفسار مصانع اخوان عامر
البقيعة هاتف 04/997...69
بيع كرمئيل هاتف 04/99102..9
(٣٥٦٢)

للبيع
أفران ومعدات لاعمال الكراميكا. أسعار مغرية!!
٠٣/٦٨٧١٢٤٨
٠٣/٦٣٩٠٥٥٠
٠٣/٩٣٤١٨٥٥
(٣٦٠١)

للايجار
«كلينيكوم» للاطباء وللأطباء المختصين
مقابل معهد «مور» في رمات جان
٠٥٠٣٦٢٩٠٤
٠٣/٦٧٤١١١٤
(٣٦٠٢)

للبيع
سوبر لانسر ٩٣
اوتومات، بحالة ممتازة
٠٣٧٠٢٩٧٦
(٣٦٠٣)

للبيع
سيارة بونتياك - sanberd
يد اولى ١٩٩٤
وضع ممتاز
ت البيت: ٠٦/٦٧٨٦٨٣٤
العمل: ٠٤/٨٦٢٧٥٠٥
(٣٦٠٤)

للبيع
سيارة من نوع اوبل اسكونا S 1600 + مكيف هوائي، موديل ٨٧
غيار عادي
للاتصال ت:
٠٦/٦٠١٠٣٥٤
(٣٦٠٥)

دار للبيع في كفرياسيف
مساحة ١٠٠ م٢
الاتصال:
٠٥٠٣٠٤٠٧٧
٠٤/٩٩٦١٦٠٢
(٣٦١٢)

مطلوب مرشدون
لشركة النشاطات التربوية، ذات جودة عالية
أجر عالٍ للملائمين
٠٧/٦٤٣٨٦٩٠
(٣٦١١)

تنوون الزواج؟
هل قابلتم الشخص الذي تريدونه؟ اتصلوا لـ «حاييم روتير» (من - ١٩٨٥). تعارف بين النساء والرجال، مسلمين ومسيحيين - للجديين فقط!
٠٤/٨٧٧٣٠٣٥
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
(٣٦١٠)

اعلان للعمل
مطلوب شبان وشابات للعمل في توزيع اجهزة مهمة لكل بيت
أرباح عالية للجديين.
للاتصال:
بلفون: ٠٥٠٧٩٩١٤١
٠٦/٦٧٨٢٥٠٥
(٣٦٠٩)

مطلوب
نجارون ذوو خبرة للعمل في حيفا
المراجعة: حداد
٠٤/٨٥١١٣١١
(٣٦٠٨)

سيارات النصر
بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

كفرياسيف

٠٤/٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
٠٥٠٢٣٠٦٦٧ - ٠٥٠٢٠٢٩٧٣

اعلان
وكالة تأمين بادرة كامل طه
كابول تأمين اصابات، سيارات، حياة
ביטוח זמני, לחודש, חודשיים......
كابول تلفون ٠٤/٩٩٩٤٤٥٣٠ قرب المسجد الجديد
بليفون: ٠٥٢٨٢١٥٨٧
(٣٦٠٧)

المنيوم الشمال - خطيب م.ض
عرابة - الشارع الرئيسي
עבודות אלומיניום ותריס זכוכית בדודית
مطلوب للعمل - عمال مهنيون ذوو خبرة في مجال الألمنيوم والزجاج والرسومات على الزجاج.
ت: ٠٥٢ - ٩٨٧٧٠٢
٠٥٠ - ٣٩٥٥٥٠ ٠٦ - ٦٧٣٧٩٢
فاكس: ٠٦ - ٦٧٤٠٧٧٠
وبمناسبة عيد الأضحى المبارك
تعلن عن تنزيلات بقيمة ٢٠٪
(٣٦١٣)

مصانع باطون العاصي

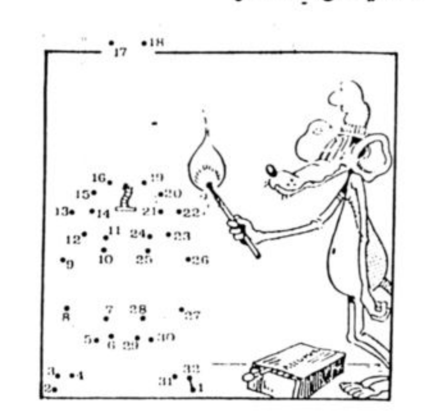


للباطون الجاهز والطين
مع احدث المصانع المحوسبة ومع احدث المضخات التي تصل لكل ارتفاع وفريق الخدمة يقدم الخدمة المتواصلة خلال كل ساعات النهار والليل
ومع الخلاطات المزوده بكامل التكنولوجيا العصرية
واسعارنا التي لا تضاهى
وشروط الدفع التي هي من اسهل الشروط
للطلبيات والحجز والاستفسار: 04/9977881

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١. مازدا 323 LX أوتومات 1996+1992 غيار عادي.
٢. تويوتا كورولا 1997 أوتومات + تويوتا هايليكس ديزل 1997.
٣. فولفو GLE 2300 1995 + 1992 940.
٤. ميتسوبيشي لانسر GLX 1992 أوتومات + 1300 غيار عادي 1992.
٥. سوبارو 1600 أوتومات 1992 تاكسي سابقا 1987 + 1988.
٦. فورد أريكا كشف 1990 + أريكا 1990 + سبيرا 1990
٧. بيجو 205 + 1990 205+ 1988 306 1400 1994.
٨. شوفورليت كورسيكا 1994 + بي أم في 1989 520.

ماذا يشعل هذا الفأر



الفروق العشرون





كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٥٧)

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■									١
			■										٢
	■												٣
	■					■			■				٤
	■				■		■	■		■			٥
	■						■	■					٦
			■	■		■					■		٧
	■							■					٨
■				■		■	■				■		٩
		■			■			■			■		١٠
	■										■		١١
				■							■		١٢
			■	■						■			١٣

اعداد: سهاد عمر نعامنة-عرابة

افقياً:

١- ممثلة امريكية راحلة تزوجت امير موناكو - من اغنيات عبد الحليم حافظ.

٢- بطرسبورغ سابقا - طين (معكوسة).

٣- اديب مصري راحل.

٤- «بجم» (مبعثرة) - عبودية -غير مشكوك فيه.

٥- مختلفان - رفضت.

٦- اكسب - عاصمة اوروبية (معكوسة).

٧- عاصمة عربية - من الحبوب.

٨- خدمة اتصالات - يرضخ (معكوسة).

٩- امارة خليجية - «خنق» (مبعثرة).

١٠- حرف جر - مختلفان - وحدة وزن - من اركان الاسلام.

١١- ممثلة مصرية.

١٢- مدينة هندية مشهورة - نسقي.

١٣- نعم (بالاجنبية) - طوفان (مبعثرة) - عاصمة اوروبية.

عمودياً:

١- شاعر روسي معاصر.

٢- فيزيائي فرنسي مشهور مخترع ميزان الحرارة المعروف باسمه.

٣- يحيك - اغنية لام كلثوم.

٤- من ادوات الحرب قديماً - رئيس جزائري سابق وأحد قادة الثورة الجزائرية.

٥- بلبل - يضمر.

٦- يَسُدّ - حرف جر (معكوسة) - من اشجار بلادنا.

٧- «رسل» (مبعثرة) - للتمني - ينادي.

٨- يرفض - مدينة تونسية مشهورة - مدرك (معكوسة).

٩- عاصمة السنغال - من المهن الانسانية.

١٠- عكس «اشتري» (معكوسة) - مدينة عربية محلية.

١١- مطرب لبناني - طريق.

١٢- ود (معكوسة) - رقّ (معكوسة) - متشابهان.

١٣- ولاية امريكية - مدينة فلسطينية.

حل لغز (٥٦)

افقياً:

١) اميل حبيبي.

٢) لا - يسير - ان.

٣) قليل - اسفار.

٤) دين - جوع - مد.

٥) اموت - ي.ي.ي.

٦) أحجم - بانا.

٧) جدي - هوان.

٨) ري - يرى - سوط.

٩) انام - فرويد.

١٠) وتد - اي - نقي.

عمودياً:

١) القدس - جراد.

٢) مالي - مدينة.

٣) يناجي - او.

٤) ليل - مح - يم.

٥) حس - جواهر.

٦) بيروت - وادي.

٧) براع - اب.

٨) يانسون.

٩) ياسمين - ورق.

١٠) ناديا لطفي.

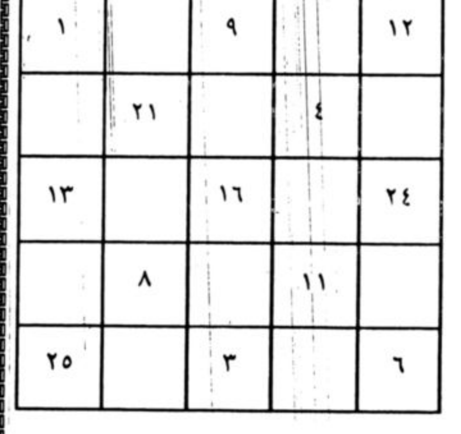
المتاهة

انطلاقا من الذنب، حاول بلوغ الرأس.



احسبها بنفسك

لكي تحسبها بشكل صحيح، مطلوب ان تملأ المربعات البيضاء بالاعداد التي بين الرقمين ١-٢٥ بحيث لا يتكرر العدد مرتين، ويكون مجموع كل صف عمودي = ٦٥.



١		٩		١٢
	٢١		٤	
١٣		١٦		٢٤
	٨		١١	
٢٥		٣		٦

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٣/١٣

* القناة الاولى *

٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – مسرح الاساطير: الاميرة التي لم تضحك.
٠٩,٠٠ – العائلة السعيدة – الحلقة الاولى.
٠٩,٢٥ – اعمال النحلة – الحلقة (٢٠).
٠٩,٥٠ – بنك المعلومات – السلسلة الثانية.
١٠,١٠ – وجدتها وجدتها – الحلقة العاشرة.
١٠,٣٠ – الصياد الرحوم – صور متحركة.
١١,٠٠ – عودة الشريف – (اعادة).
١١,٥٠ – وثيقة عيد المساخر (פורים).
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم السينمائي «توبكابي».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – ستاند اب – فكاهي.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – عالم متقدم. مسلسل حول التجديدات العلمية.
١٧,٠٠ – على الشاشة.
١٧,١٠ – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع.امنون ليفي.
٢٢,١٥ – الفيلم الامريكي «اقتصاد بيتي».

* القناة الثانية *

٠٦,٠٠ – الديناصور دينك – الحلقة الثالثة.
٠٦,٣٠ – نادي – الحلقة الثانية.
٠٦,٤٣ – برنامج الصباح.
٠٩,٠٠ – لقاءات.
١٠,٠٠ – اذواق.
١٠,٣٠ – حياة بفرح – مجلة الكبار.
١١,٠٠ – بنات الذهب – الحلقة (١٦).
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط (اعادة).
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – عن طريق اغيننا.
١٣,٠٠ – مع الافلام.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – رياضة فقط.
١٥,٠٠ – اتجاه الريح.
١٥,٣٠ – الكراسي. حول العمل البرلماني.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١١١٥).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام.
١٧,٣٠ – رياضة – كأس العالم.
١٨,٠٠ – «في ساحة فوكس» – ترفيهي.
١٨,٣٠ – نبدأ السبت مع عينات ارليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة – الاخباري.
٢٠,٥٠ – هذا هو. مشاهد ترفيهية.
٢١,٥٠ – فيلم «ايس فانتورا محقق ضاحك».
٢٥,٠٠ – فيلم «البارونتي».
٠٢/٤٠ – «لا يتصرفون هكذا» – الحلقة الثالثة.
٠٣,١٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٨/٣/١٤

* القناة الاولى *

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – عربسك. لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ – آباء مفقودون – فيلم.
١٤,٠٠ – حكاية بيت مكفرغور.
١٤,٤٥ – وجهة نظر. وثائقي.
١٥,١٥ – مغامرات في الغوص. وثائقي.
١٥,٤٠ – على طريق السلامة.
١٦,٠٠ – مواسم.
١٦,٣٠ – المجلة الفنية.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات. زهير بهلول.
١٨,٣٠ – مذكرات نوال.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – كلهم اذكياء في الليل. لعيد المساخر.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا.
٢١,٠٠ – نهضة – المتشائل. (اعادة).
٢٢,٠٥ – نشرة مبكرة.
٢٢,٥٠ – لعبة السبت – اعادة.
٢٣,٢٥ – الكاميرا مع الناس.
٢٣,٤٠ – المتنكر.

* القناة الثانية *

٠٨,٠٠ – نجم السبت.
٠٩,٥٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الثقافية.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٦٧).
١٦,٠٠ – «حيلة قاتلة» – FX. الحلقة العاشرة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – مباراة السبت في كرة القدم.
١٩,٢٠ – سيبيل.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣١ – فوكوس – صور نادرة.
٢١,٠٥ – يتسبان – ترفيهي.
٢١,٤٠ – الدقيقة الـ(٩١).
٢٢,٤٠ – فراشة الليل.
٠٠,٣٥ – تشخيص قاتل – الحلقة (١٨).
٠١,٣٠ – القزم الاحمر – الحلقة الخامسة.
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

اليوم في تلفزيون الـ«MBC»

«السهرة المفتوحة» مع الكاتب محمد علي طه

● تستضيف المذيعة المعروفة كوثر البشراوي في برنامجها «السهرة المفتوحة» في تلفزيون الـ «ام.بي.سي»، الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، الكاتب محمد علي طه لمدة ساعة يتحدث خلالها عن نتاجه القصصي والأدبي وعن قضايا الثقافة والسياسة.

هذا ويعاد بث الحلقة غدا السبت، الساعة العاشرة صباحاً.

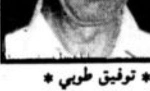
غدا السبت

اعادة بث حلقة «اوبسيمست»





* توفيق طوبي *   * اميل حبيبي *







* محمود درويش *   * سميح القاسم *

● تعيد القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي، في الساعة التاسعة من مساء غد السبت (٣/١٤)، بث حلقة «اوبسيمست» (المتشائل) في اطار المسلسل الوثائقي «تكوما» (النهضة) الذي يقوم ببثه التلفزيون بمناسبة خمسينية الدولة.

وتتحدث هذه الحلقة عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، وما تعرضت له الجماهير الفلسطينية من عمليات تهجير ومذابح على ايدي القوات العسكرية الاسرائيلية، كمجزرتي كفر قاسم و«يوم الارض»، ومويقات الحكم العسكري.

ويشارك في الحلقة القائد الشيوعي العريق، توفيق طوبي، والشاعران محمود درويش وسميح القاسم، والاديب الراحل اميل حبيبي، والفنان محمد بكري.

الراصد الجوي

تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة يوم غد السبت وتواصل ارتفاعها بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٥° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٠° ● حيفا وضواحيها – ٢٠ ● ايلات – ٢٥° ● جبال الجليل – ١٤° ● المروج الشمالية – ٢٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٦° ● السهل الداخلي – ٢١° ● السهل الساحلي – ٢٠° ● النقب الشمالي – ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢١° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٣/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٥٨٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٥٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٩٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٣٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٠٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٦٠٥ ش.ج
● للمسافرين –	٣,٧٨٩٩ ش.ج
● واسرو –	٣,٦٠–٣,٦٢ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
بدأت تخرج من دائرة الملل بتعرفك الى الصديق الجديد.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
ضميرك الحي وشجاعتك يؤهلانك للاحترام الذي تستحقه.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
مطلوب بعض التريث في اصدار الاحكام على الاخرين.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
لماذا الحيرة والتردد، عليك بالحسم قبل استفحال الامور.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اعقلها وتوكل ولا تخش من لومة لائم، وحتى من الخطأ.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
لا تشغل نفسك بعيوب الأخرين، اهتم اكثر بالتخلص من عيوبك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
انت الخاسر الوحيد من عنادك الذي لا مبرر له.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
حتى لا تفقد وضعك واحترامك، عليك تنفيذ ما وعدت به.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
لا تدع الفرصة ليصعد احدهم على اكتافك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
الصعيد العاطفي مزدهر جداً فلا تقلق وتتهور.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
كن على حذر من الاقتراحات المقدمة اليك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
الجانب الانساني مهم في احكامك التي تصدرها كل يوم.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٣) آذار

١٩٩١– الكويت توجه نداء الى العالم لمساعدتها على اطفاء الحرائق التي اشعلها العراقيون في ٧٣٢ بئرا من اٰبارها النفطية.

١٩٩٢– زلزال في تركيا يوقع اكثر من الف قتيل ويدمر قسما من مدينة ارزينكان في الشرق.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٣/١٢ (سحب ٩٨/١١)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 663341
فاز بسيارة الرقم 214944
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 390265, 866351, 661586, 473764, 535778, 603546, 268334, 380212
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 74818, 43070, 27028, 56677, 56895, 09659, 76315, 39058, 84456, 80921, 05018, 09394, 89889, 94535, 41720, 05431, 72767, 20466, 55409
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 938, 882, 945, 234
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 38, 68, 06, 81
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:21, 27
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4, 8

اجوبة مسابقة رمضان

● «الاتحاد» – نلفت نظر القراء الاعزاء الى ان الموعد النهائي لوصول اجاباتهم عن اسئلة مسابقة رمضان، هو بعد غد، الاحد ١٩٩٨/٣/١٥.

وعلى كل من يود المشاركة في عملية الفرز والسحب على الجوائز القيمة، ان يضمن وصول اجوبته الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا حتى التاريخ المذكور.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ آذار ١٩٩٨ الصفحة ٢٤

الإفلاس يخرجهم عن طورهم

المستوطنون في أرض الساحة العامة في الناصرة يتحدثون صراحة عن الفتنة ويهددون!

لجنة التنظيم اللوائية ترفض طلب الحركة الإسلامية بناء مسجد على الارض، لانه يتناقض والخارطة الهيكلية وقدم بشكل غير قانوني

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة مستوطني الحركة الاسلامية في الساحة العامة في الناصرة، التي تظهر باسم «لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين»، منشورا، يوزع اليوم الجمعة، ملأته بالتحريض الدموي على بلدية الناصرة، وجريدة «الاتحاد» وبالشتائم وبالحديث الصريح عن الفتنة الطائفية والتهديد «ستكونون وحدكم المسؤولين عن النتائج». وكل هذه الموبقات صدرت عنهم، تحت الستار الكاذب بالتحدث باسم «كل المسلمين».

وكان هؤلاء قد فقدوا كل حججهم في الادعاءات الكاذبة حول ملكية الارض للوقف. فبعد ان ثبت ان الارض ليست ارض وقف وثبت ان الفتاوى التي جلبوها لاثبات الملكية مبنية على التضليل والخداع والكذب والتزوير فتراجع عنها اصحابها، وبعد ان ثبت ان كل الصفقات السياسية التي عقدوها مع محترفين في حزب «الليكود» تصطدم مع القانون، وبعد ان ظهر ان الطلب الذي قدمه المهندس الذي يعمل معهم لبناء مسجد ينقصه الحد الادنى من المتطلبات القانونية، بعد كل هذا الافلاس، طار صوابهم وخرجوا عن طورهم فلجأوا الى منشور الشتائم المذكور.

وبلغ بهم الشأن ان اتهموا البلدية بالتوجه الى الوزير شارون «وقدموا له نصيحة المحب الحريص على شعبه ووطنه»، ومعروف انهم هم اول من لجأ الى الوزير شارون والى من هو اصغر منه بكثير (داني غرينبرغ، مثلا).

وجاء في منشورهم بالحرف الواحد: «انكم، بأسلوبكم هذا وبذآتكم (الخطأ المطبعي بالاصل) التي لا تتورعون فيها عن سب المسلمين واهانتهم ونعتهم بأوصاف تأباها النفوس ويمجها كل حر شريف، تفتحون بابا للفتنة ستكونون وحدكم المسؤولين عن نتائجه».

وقد رد الناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم، على هذا المنشور، ببيان جاء فيه ان المنشور، من أوله الى آخره، مليء بالافتراء والتحريض والتشويه وقلب الحقائق. لهجته واسلوبه يعكسان معايير واخلاق وقيم كاتبيه، وهو بعيد كل البُعد عما يحاول الايهام به، زوراً وبهتانا، من انه يمثل مسلمي الناصرة الذين يرفضون مثل هذا الاسلوب الرخيص وينبذون المروجين له.

الموجودون في ارض المدرسة، بمنشورهم الرخيص هذا، ينزلقون الى مستنقع التحريض الطائفي البغيض والتجارة بالدين بعد ان أفلسوا وبعد ان ثبت امام الجميع، بالبرهان القاطع وبكل الوثائق، صحة موقف البلدية من ان ارض المدرسة «د» هي ارض «ميري»، اي حكومية منذ ايام الحكم التركي، وان ارض الوقف هي فقط الارض التي يقوم عليها المقام وارض الحواصل المجاورة لها. وبالمقابل، بطلان كل ادعاءاتهم، وحتى الفتاوى التي حصلوا عليها بالتضليل والتزوير أبطلها مصدروها بعد الكشف عن الحقيقة وانكشاف اساليب الزيف والتضليل.

الالتجاء الى اسلوب التحريض والافتراء والكذب واطلاق التعابير الرخيصة هو دليل عصبية ونرفزة وافلاس، وهو، في الوقت نفسه، محاولة بائسة ومفضوحة للتغطية على ما نشر عن الصفقات التي حاول البعض عقدها في قضية التصويت لمرشح اليمين لرئاسة الحكومة، عضو الكنيست شاؤول عمور، وربط هذا التصويت في قضية الارض، وكذلك للتغطية على الانزلاق في مستنقع المدعو داني غرينبرغ وامثاله.

مدينة الناصرة كانت وستبقى موحدة. واهل الناصرة يعرفون كيف يردون على هذا الاسلوب الرخيص بالموقف الصحيح الموحد. وستفشل المؤامرة بوحدة اهالي الناصرة، بكل احيائهم وفئاتهم وطوائفهم».

هذا، ومن جهة اخرى، اصدرت لجنة التنظيم والبناء في لواء الشمال،

(البقية على ص ٢)

المستشفى الفرنسي يرفع العلم الفلسطيني الى جانب الفرنسي والاسرائيلي

● احدهم لم يعجبه ذلك فقدم بلاغاً للشرطة! ● هذا الاجراء متبع، لاستقبال الضيوف الفلسطينيين والاسرائيليين والفرنسيين ●



* العلمان الاسرائيلي والفلسطيني جنبا الى جنب في الناصرة *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اثار رفع العلم الفلسطيني عند مدخل المستشفى الفرنسي الى جانب العلمين الاسرائيلي والفرنسي امتعاض احد الزوار، فهرع الى شرطة الناصرة للابلاغ عن ذلك.

وكانت ادارة المستشفى قد باشرت التحضيرات للاحتفال الذي ستقيمه، يوم الاربعاء القادم، بمرور مئة سنة على اقامة المستشفى، فعلقت صور الذين وضعوا حجر الاساس للمستشفى. واستقبالا للضيوف الفرنسيين والاسرائيليين والفلسطينيين، رفعت ادارة المستشفى، وكما هو متبع، اعلام دول الضيوف. وقالت الشرطة انها لن تتعامل مع البلاغ لأنه لا ينطوي على مخالفة قانونية.

ارتفاع اسعار السفر في التاكسيات

● – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزارة المواصلات، أمس الخميس، ان اسعار السفر في التاكسيات سترتفع، يوم الاثنين القادم، بنسبة ٣،٩٪ بحسب قرار الحكومة.

وسيكون السعر الابتدائي للسفرة الخصوصية في التاكسي (٦،٥) بدل (٦،٢٠) شيكل، وفي ايلات سيكون السعر الابتدائي (٥،٤٠) شيكل.

وقال الناطق بلسان وزارة المواصلات ان الارتفاع جاء في اعقاب ارتفاع اسعار صيانة التاكسيات منذ شهر شباط ١٩٩٧.

وقالت الوزارة ان سعر طلب سيارة التاكسي لن يرتفع وسيبقى على حاله (٢،٤٠) شيكل.

وبهذا الارتفاع سيصبح سعر السفرة في التاكسي بين القدس وتل أبيب خلال ساعات النهار (١٦،١٠) شيكل وبين تل أبيب وحيفا (١٨،٦٠) شيكل، وبين القدس وبئر السبع (٢٣،٩٠). ويذكر انه في ظل التنافس غالباً ما يحاسب اصحاب التاكسيات زبائنهم وفق اسعار السفر في الباصات.

النائب سليم يستجوب حول دور للعجزة بدون ترخيص

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجوب النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، وزير العمل الياهو يشاي، حول وجود (٦٠) دار عجزة في البلاد بدون ترخيص من وزارة الصحة او وزارة العمل.

وقال سليم في استجوابه ان عمل الدور دون ترخيص يشكل خطرا كبيرا على العجزة فيها، خاصة انهم لا يحظون بالمراقبة اللازمة حول كيفية التعامل معهم.

وطالب سليم الوزير بمراقبة البيوت وباغلاق غير الملائم منها والسعي لاقامة بيوت عصرية مع كافة الخدمات.

«العليا» تقرر اعتماد اللغة العربية في الامتحانات الشخصية لمعلمي السياقة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» اصدر رئيس «المحكمة العليا» القاضي اهرون براك، امس الخميس، تعليماته الى وزارة المواصلات، لشرح الاجراءات التي بموجبها ستقدم الامتحانات لفحص الشخصية لمعلمي السياقة، باللغة العربية.

جاء ذلك لدى بحث الالتماس الذي قدمه المحامي يوسف جبارين، من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، ضد وزارة المواصلات التي أجرت الامتحانات باللغة العبرية فقط.

وقدم الالتماس باسم محمد محمد من مجد الكروم ضد الوزارة يطالب فيه بالغاء امتحانات الشخصية كشرط للقبول في دورة تأهيل معلمي السياقة.

وطالب المحامي جبارين في الالتماس بأن تكون الامتحانات باللغة العربية وملاءمة مضامينها مع الثقافة والتقاليد العربية، لأن اللغة العربية بحد ذاتها مركب اساسي في هوية الانسان الثقافية، وهي لغة رسمية في الدولة.

وقبلت المحكمة الالتماس، وبناء عليه يمكن التقدم لامتحانات الشخصية باللغة العربية.

وتجدر الاشارة الى أنه منذ (١٩٧١)، منع العرب من التقدم للامتحانات باللغة العربية، الأمر الذي أثر سلبيا أثناء اعطاء النتيجة والرأي النهائي بالنسبة للمُمْتَحنين، خاصة غير المتمكنين من اللغة العبرية.



نوعان من السكان..
شكلان من الاسكان!

ربما تظن الحكومة اننا لا نسمعها فتقول امام المحافل الدولية ان العرب يحظون بميزانيات ومساعدات كبيرة.. لا بل انها تقارن مواطنيها العرب "بعرب الشرق الاوسط" وليس بمواطنيها اليهود

■ وفي تقرير جديد تستعرضه يتضح ان مشاكل الاسكان ليست متجمدة فقط وانما تعود في عدة قطاعات الى نقطة الصفر..

ص 3

١٠٠
سنة عمر "الفرنسي"

المستشفى العريق الذي بدأ من غرفة مستأجرة

ص 6 و 7

٩٨
في الامتحان

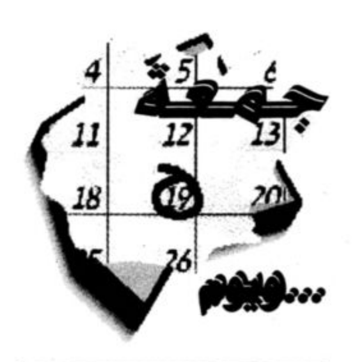
الكلية الارثوذكسية العربية تتفوق في العلامات والتوجه!

ص 14

٤
امهات وآلاف الابناء

مؤسسات الحركة للانسحاب من لبنان يتحدثن لـ الاتحاد

ص 4 و 5



نظير مجلي

النكبة.. التي كانت والنكبة القادمة!

□ من حق نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة، السيد موشيه قصاب، الذي عينته الحكومة مسؤولا عن شؤون المواطنين العرب في اسرائيل، ان لا يعجب او حتى ان يغضب من قرار لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية اقامة لجنة لاحياء ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني. فنحن نحترم حق كل فرد في التعبير عن رأيه ونناقشه عليه بكل الرضا، فكم بالحري الوزير.

لكن، ان يتحول هذا الرأي الى تهديد، بأن الاقتراح «خطير ومن شأنه ان يسيء للعلاقات بين اليهود والعرب وللتعايش المشترك»، فهذا لا يمكن قبوله او السكوت عنه. لأن مثل هذا التهديد يؤكد ان حكومة اسرائيل لا تزال تعيش عقلية النكبة قبل خمسين عاما (وهو الذي يطالبنا بأن لا نعود الى التاريخ)، وانها لا تزال تجيز لنفسها التفكير بنكبة اخرى. فهو يهددنا بالاساءة للعلاقات وللتعايش. فكيف يمكن الاساءة الى التعايش. أليس بطمسه؟!

□ □ □

اننا نريد مناقشة الوزير قصاب بكل موضوعية، فنسأله: ماذا كان سيرد على انسان يقول له - لا تحيوا ذكرى المذابح النازية ضد اليهود او لا تحيوا ذكرى خراب الهيكل او ارقصوا في يوم الغفران او انسوا تشتت اليهود في التاريخ.. فماذا كان سيرد؟ هل سيقبل بذلك، ام سيعتبره تطاولا لا انسانيا وتصرفا لا ساميا وتعاطفا مع النازية وغيرها من اعداء اليهود؟!

الجواب الذي نتوقعه من السيد قصاب على تساؤلاتنا هذه، هو: وما وجه المقارنة؟ وكيف تجرؤ على المقارنة بين ما فعله النازيون باليهود مع ما فعلته اسرائيل بالفلسطينيين؟ فمثل هذه المقارنة محرمة. وحتى المقارنة مع فرعون او مع الرومان.. لن تبعث لديه الشعور بالراحة.

ونحن نفهم هذا الشعور. فمن الصعب على الظالم ان يتصور حجم ظلمه، مثلما من الصعب على المظلوم ان يضع ظلمه بحجمه الطبيعي.

ولكن هنالك حقيقة تاريخية لا يستطيع اي انسان ان يغيرها، هي ان نكبة رهيبة حلّت بالشعب الفلسطيني. فهل ينكر؟!

لا نعتقد.

فهو يعرف ان شعبنا الفلسطيني شرد عن وطنه الى مختلف انحاء العالم، وعاش مئات الألوف من ابنائه وبناته لاجئين خارج الوطن في ظروف لا انسانية ولا يزالون. وان الغالبية الساحقة من اراضي هذا الشعب قد نهبت، ولا يستطيع اصحابها العودة اليها. وان حوالي خمسمئة قرية من قراه هدمت عن بكرة ابيها وألوف البيوت في المدن القائمة (يافا وحيفا وعكا والرملة واللد وطبريا وصفد وغيرها..) قد هدمت او يسكنها آخرون ولا يستطيع اصحابها شم رائحتها، مع ان قسما كبيرا منهم يعيشون على مقربة منها، لاجئين في وطنهم. وان هذا الشعب ما زال يعيش آثار النكبة، نصفه خارج الوطن.. لا هوية تعترف بها دول العالم تجعله يعيش ويتجول بشكل طبيعي. ونصفه الآخر يعيش في الوطن، اما في ظروف احتلال قمعي او في ظروف حصار استبدادي او في ظروف مواطنة منقوصة ومشوهة تحت سيف التمييز العنصري.

وفوق كل هذا، ما زالت عشرات الوف العائلات الفلسطينية ممزقة. الوالدان في دولة والابناء والبنات في عدة دول. لكاتب هذه السطور ثلاث شقيقات يعشن في الاردن منذ العام ١٩٤٨ وكل عائلته من والده في الاردن وعائلته من والدته في بلاد الشام، وهذا نموذج واحد.

فهل ننكر هذه الحقائق على انفسنا؟

وهل نكون بشرا اذا طوينا هذه الحقائق المرعبة، كما يريد لنا السيد قصاب، ام نكون قصابين يمزقون لحم شعبهم؟!

□ □ □

السيد قصاب يعرف تماما كل الاجوبة على كل التساؤلات. ولا هو ساذج حتى يجهل سبب احياء ذكرى النكبة ولا نحن سذج حتى نعتقد انه لا يفهم.

ان الوزير قصاب يخشى في الواقع من ان نذكّر من نسي ونعرّف من لا يعرف، ان قيادة الحركة الصهيونية مجتمعة وحكومات اسرائيل المتلاحقة تتحمل المسؤولية عن هذه النكبة.

وقد اوقع نفسه في مصيدة.

فالمعروف ان للنكبة شركاء عدة في المسؤولية. نحن نقول ان الشركاء ثلاثة: الصهيونية السائدة في ذلك الوقت والانتداب البريطاني الذي غذاها ومولها ودربها على السلاح وحقق لها هدفها والقيادات العربية (بما فيها الفلسطينية)، التي لم تدرك خطورة المؤامرة. وفي احسن الاحوال اهملت. لكن العديد منها شارك في المؤامرة.

وفي ذكرى النكبة، لم نسمع عن القيادات العربية انها اعترضت. ولا الانتداب البريطاني. انما جاء الاعتراض فقط من الوزير قصاب، كممثل رسمي يتكلم باسم الحكومة. فكان في هذا كاللص الذي يشعر ان النار تشتعل في الطاقية فوق رأسه.

فالحكومة تعرف ان القيادة الصهيونية ومنظماتها المسلحة وفيما بعد حكومتها وجيشها، كانت صاحبة الحصة الاكبر في النكبة. فهي الذراع التنفيذية. هي التي ارتكبت مجزرة دير ياسين، وفيما بعد المجازر الرهيبة في كل بلدة عربية احتلتها. وهي التي منعت، بالقوة، قيام الدولة الفلسطينية المقررة حسب قرار التقسيم (واستعانت في ذلك بالرفض العربي شبه الاجماعي للقرار) واحتلت اكثر من نصف المساحة المخصصة لهذه الدولة. وعملت خلال خمسة واربعين عاما على منع قيام هذه الدولة، مستخدمة ليس فقط سياسة تهويد الارض والوطن، بل سياسة تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مرحلة سابقة سياسة تصفية الوجود الفلسطيني، «واين هو الشعب الفلسطيني؟»، تساءلت يومها رئيسة الحكومة غولدا مئير.

وحتى عندما تغير الواقع السياسي في المنطقة واستجاب المرحوم يتسحاق رابين، رئيس الحكومة، ونائبه شمعون بيرس، لنداء المنطق والضمير - بشكل جزئي - ووافقا على الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني، خاض تيار اليمين حربا ضروسا ضدهما اسفرت عن قتل رابين. وعندما انتصر اليمين ووصل الى الحكم، بدأ عملية سيزيفية لاعادة العجلة الى الوراء واجهاض عملية السلام، ومواصلة طريق النكبة.

هذا هو ما يخشاه السيد قصاب. ونحن لسنا موظفين عنده حتى نحقنه بابرة اطمئنان.

□ □ □

ان احياء ذكرى نكبة شعبنا الفلسطيني، هو واجب اخلاقي وانساني وحضاري علينا، قبل ان يكون واجبا وطنيا «مخيفا». ولن نتردد في القيام به. بل ان من واجب كل انسان يهودي حضاري ان يشاركنا في القيام به. وبهذه المناسبة، نحيي من كل قلوبنا المؤرخين اليهود الجدد، الذين بدأوا في مشروع اعادة كتابة تاريخ اسرائيل في سني قيامها. فبهذا اظهروا وجها حضاريا وانسانيا مشرقا لاسرائيل.. الاخرى. ولا نقول لاسرائيل اليسارية.

وأما قضية العلاقات اليهودية - العربية، التي يهددنا قصاب بالاساءة اليها، فهو يعرف جيدا اننا كنا حريصين عليها دائما اكثر من كل احزاب السلطة والمعارضة وبالطبع اكثر منه. ونحن نريدها علاقات جوار وشراكة، لأننا ندين بمبدأ التعايش. وما لاقيناه حتى الآن، هو الصد او الصد الجزئي او القبول الخجول والمتردد والذي لا يخلو من استعلاء.

نحن نريد التعايش المشترك، كما يجب ان يكون في المفاهيم الانسانية السليمة، تعايشا سلميا على اساس من الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بانسانية كل طرف وبحقوق كل طرف وبالمساواة التامة لكل طرف. ولا حاجة لتغطية السماوات بالعمارات هنا. فالمساواة لم تحقق بعد بين اليهود والعرب في اي مجال. و«المساواة المفضلة» (او التمييز الايجابي) قائمة فقط في بعض مجالات العمل القليلة والضيقة. ولكن حتى في تلك المجالات ما زال التمييز قائما، رغم «المساواة المفضلة». والطريق طويل حتى نصل الى المساواة.. ولا نريد سوى المساواة المجردة وليس المفضلة. فنحن لسنا أحسن من اليهود حتى نتميز عنهم، مثلما هم ليسوا أحسن منا حتى يتميزوا عنا.

□ □ □

.. وكلمة اخيرة لمعالي الوزير قصاب..

مجرد اصدارك بيان الانتقاد الهجومي على تشكيل لجنة احياء النكبة، يدل على ان عقلية النكبة لم تذهب بعد.

فأنت وزير للشؤون العربية، والمفروض ان تهتم بمصالح الجماهير العربية وتقدمها، مثلما يفعل وزير الاسكان في مواضيع الاسكان ومثلما يفعل وزير الزراعة بالنسبة للزراعة، بل مثلما تفعل انت في وزارة السياحة. فلماذا عندما يكون الوزير مسؤولا عن شؤون العرب، يتخذ موقفا آخر.. هو موقف «بوز المدفع» ضد العرب؟!

ان المستشارين الذين نصحوا السيد قصاب بالرد على هذه الخطوة بذلك البيان البائس، اساءوا اولا وقبل كل شيء لمصداقية الوزير ولصلاحيته في منصبه. فهذه الوزارة، من المفروض ان تجسر الهوة بين الدولة والحكومة ودوائرهما وبين المواطنين العرب. وبهذه الطريقة يعمقون الهوة. ويدخلون في مواجهة مع الاطار التوحيدي للجماهير العربية، اذ ان القرار اخذ بالاجماع في لجنة المتابعة، من جميع الاحزاب السياسية والهيئات التمثيلية الفاعلة في الوسط العربي. وكان على معالي الوزير ان يحترم هذا الموقف الموحد ويتعاطى معه بحكمة وباتزان.

فلو رحب، مثلا، باقامة اللجنة، ودعاها الى التشاور حول امكانية التعاون لتخليد ذكرى النكبة بروح التركيز على المستقبل.. لو فتح امام اللجنة ملفات النكبة، فهي قديمة ومرت عليها خمسون سنة ودعا الى التعاون في سبيل الاستفادة من دروس النكبة لجميع الاطراف.. بروح تجاوز الاخطاء والتفكير في تصحيح ما يمكن تصحيحه منها.. لو اختار هذا الوقت بالذات لتنفيذ قرار المحكمة العليا منذ ٤٥ سنة وتنفيذ وعد رئيس الحكومة الليكودي الاول، مناحم بيغن، فأعاد اهالي اقرث وبرعم الى قريتيهم.. لو.. ولو.. ولو..

كثيرة هي الامكانيات والاقتراحات التي من الممكن ان تجعله وزيرا خلاّقاً مبدعاً ومخلصاً فعلا لشؤون وزارته، لو صدقت النوايا.

هكذا تكون المصلحة الحقيقية للدولة وللتعايش المشترك فيها، يا معالي الوزير. وكفانا ما عانينا من سياسة الاملاء والاستعلاء. فهذه ليست فقط غير مناسبة. انها ايضا لا يمكن ان تكون مقبولة. ونتيجتها الوحيدة، تغذية وتقوية اولئك الذين لا يؤمنون بالتعايش من الطرفين، يهود وعربا، وهم موجودون وبكثرة.. للأسف.



عالمان مختلفان تحت سقف واحد



عرب النعيم

تقرير: وليد ياسين

المشهد الاول

عرب النعيم، قرية عربية في الجليل يعيش فيها قرابة (٧٠٠) مواطن يقيمون في (٧٠) بيتا بنيت كلها من الواح الزينكو.

القاموس الاسرائيلي يعتبر عرب النعيم قرية غير قانونية، ولذلك فهو لا يعترف بها، ويصنفها ضمن القرى المعدة للهدم وترحيل سكانها الى احد المجمعات التي اقيمت لتركيز المواطنين البدو في الشمال.

القرية قائمة قبل قيام الدولة. وبعض المعمرين من ابنائها ولدوا على ارضها وعاصروا السنوات الاخيرة من الاحتلال التركي، ثم سنوات الانتداب البريطاني فاسرائيل.

احد هؤلاء المعمرين لا ينسى ذلك اليوم من العام ١٩٥٢ حين حضر الى القرية بعض المواطنين الحكوميين وطلبوا من الاهالي تسليمهم الوثائق التي تثبت ملكيتهم للارض. «قالوا اعطونا الوثائق لنسجل الاراضي باسمكم في دائرة الطابو.. اخذوها وذهبوا.. ومنذ ذلك الوقت لم نرهم ولم نر الاوراق».ولا ينسى يوما آخر من ايام الحكم العسكري.. «كان ذلك في العام ١٩٦٢، حضرت الى القرية قوة عسكرية. اخرجت الاهالي من بيوتهم، وكانت غالبيتها من الحجر والاسمنت، زرعوا الالغام حول أسس البيوت، وآبار المياه ونسفوها».

هذا المعمر لم يولد مجرما، لكنه اصبح كذلك بعرف القانون الاسرائيلي، الذي يعتبر كل سكان عرب النعيم، وأخواتها من القرى المشابهة، مخالفين للقانون!

منذ ذلك اليوم الذي شهد نسف بيوت عرب النعيم، يعيش الاهالي في بيوت بنيت من الواح الزينكو.. بدون كهرباء، بدون ماء، بدون خدمات صحية، بدون مدرسة.. بدون اية بنى تحتية. لكنهم مصممون على البقاء حيث ولد اجدادهم وحيث انجبتهم امهاتهم..

المشهد الثاني

«اشجار»، مستوطنة فنية في الجليل، اقيمت في اواخر السبعينات الى الشرق من قرية عرب النعيم، وعلى اراضيها المصادرة..

(٣٠٠) نسمة او اكثر قليلا، جلبوا للسكن في «اشحار» من الدول الاوروبية.. بيوت عصرية، شوارع واسعة وحدائق فيحاء.. الكهرباء والماء تصل الى كل البيوت.. الشريط المحيط بالمستوطنة يتسع بين الحين والآخر لاقامة المزيد من المباني، لاستيعاب المزيد من المهاجرين.

عالمان مختلفان.. على الارض نفسها ويفارق عدة مئات من الامتار فقط!

❐ ❐

في العام ١٩٤٨، اقرت الامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي ينص على البند الخامس والعشرين منه على حق كل انسان بسكن لائق.

والامر نفسه اقرته المادة الحادية عشرة من المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي دخلت حيز التنفيذ في الثالث من ايلول ١٩٧٦.

في المواد الموجهة لكل واحد من بنود المعاهدات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان، تؤكد الامم المتحدة اهمية مساهمة الجمعيات غير الحكومية، بإعداد تقارير بديلة للتقارير التي تقدمها حكومات بلدانها.

وفي المادة التوجيهية للمادة الحادية عشرة من المعاهدة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تم وبشكل خاص تأكيد اهمية قيام الجمعيات بتقديم تقارير حول مدى التزام حكومات بلدانها بمنح الحق في السكن المناسب لكل مواطنيها. «فالدول المقدمة للتقارير تنزع الى تقديم قدر قليل نسبيا من المعلومات عن بعض هذه المسائل، لاسيما الحق في مستوى معيشي كاف والحق في سكن مناسب». (انظر دليل تقديم التقارير عن حقوق الانسان - اصدار مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان - ص١٠٧).

لقد وقعت اسرائيل على «المعاهدة الدولية للحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية» في العام ١٩٩١، ولكنها لم تلتزم بالتعهد الذي قطعته على نفسها بخصوص تقديم تقرير رسمي حول اوضاع الاسكان، ومدى تنفيذها للمعاهدة الدولية.

وفي العام ١٩٩٥، وإزاء مماطلة اسرائيل بتقديم تقريرها، وممارساتها العنصرية ضد الجماهير العربية وحقوقها الانسانية، بادرت العديد من الجمعيات المحلية الى اعداد تقرير شامل حول اوضاع الاسكان في الوسط العربي، جرى تقديمه الى اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة، في دورتها الـ - ٤٧ التي انعقدت في جنيف.

وشارك في اعمال الدورة، وفد من اعضاء اللجنة العربية لحقوق السكن، التي اعدت التقرير، وقاموا بتقديم مداخلات حول اوضاع الاقلية العربية، من خلال التركيز على اوضاع السكن في المدن المختلطة والقرى غير المعترف بها في الجليل والنقب وساهم في دعم هذه المداخلات، وتقديم مداخلات اضافية حول اوضاع العرب في اسرائيل، مندوب منظمة الاسكان الدولية - هابيتات، ومندوبة المنظمة العالمية لحقوق ومساواة الشعوب.

وقدمت مندوبة اسرائيل في اللجنة ردا مقتضبا نفت فيه، جملة وتفصيلا، ما جاء في تقرير ومداخلات اللجنة العربية لحقوق السكن، وادعت بأن المواطنين العرب في اسرائيل «متمرسون في الحياة الاسرائيلية ويتمتعون بحقوق المواطنة المتساوية ومحميون من قبل القانون». واضافت: «انه من غير المعقول نقض اوضاع الصحة لدى هذه المجموعات التي تتمتع بخدمات هي اعلى مما يحصل عليه اي عربي في الشرق الاوسط»!

لكن مندوبة اسرائيل تجاهلت الكثير من القضايا التي يعاني منها العرب، كمصادرة الاراضي والاخلاء القسري من بيوتهم والحرمان من حقوق المواطنة.

كما لم يرد الرد الاسرائيلي على السؤال حول وجود مئات القرى العربية غير المعترف بها وحرمانها من الخدمات الاساسية.

وفي التقرير التلخيصي لاعمال الدورة، تطرق المقرر الخاص لموضوع السكن اللائق، راجندار ساشار، الى الاوضاع الاسكانية المزرية لدى العرب في اسرائيل»، مشيرا الى نتائج تقرير «اللجنة العربية لحقوق السكن في اسرائيل»، والتي قال «انها تحتم اتخاذ خطوات باتجاه توفير السكن اللائق وووقف التمييز وسياسة الاخلاء التي يواجهها المواطنون العرب في اسرائيل».

واعتبر تطرق المقرر الخاص للجنة الدولية الى اوضاع الاسكان في الوسط العربي في اسرائيل، نجاحا كبيرا لاعمال اللجنة العربية، وصفعة قوية للوفد الاسرائيلي. اذ انه لم يكن مألوفا من قبل ان يتطرق المقرر الخاص في مداخلته الى تقارير فرعية قدمتها لجان غير حكومية.

وقد استدعت الممثلية الاسرائيلية في مبنى الامم المتحدة في جنيف، في حينه، وفد اللجنة العربية الى لقاء مع السفير الاسرائيلي، الذي وعد، في حينه، برفع تقرير الى الحكومة يتضمن مطالب اللجنة العربية.

اسرائيل ترد بعد عامين

قبل ايام وقعت في ايدينا نسخة من تقرير رفعته الحكومة الى لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التابعة للامم المتحدة، بناء على البند الثاني من المعاهدة.

وتبين انه استغرق اسرائيل قرابة عامين لاعداد تقريرها الرسمي، الذي كان من المفروض بها تقديمه في العام ١٩٩٥.

واتضح من قراءة التقرير، صدق اللجنة الدولية في المادة التوجيهية للبند الحادي عشر من المعاهدة. فالحكومة نزعت الى تقديم اقل ما يمكن من المعلومات مع كثير من المغالطات واخفاء الحقائق.

ففي مقدمة الباب الذي حمل عنوان «سكان المجمعات غير الشرعية - اغلبهم بدو»، تقول الحكومة «ان الحق بسكن ملائم في اسرائيل معترف به ضمن اطار تخطيط المدن. ولكن هذا لا يعني حق كل شخص بالعيش في كل مكان يختاره».

ويشن التقرير منذ بدايته، حملة على سكان القرى العربية غير المعترف بها «الذين يعيشون في مجمعات سكنية تتفاوت بحجمها ولا تتلاءم مع المخططات المدنية والريفية التي وضعتها السلطات المسؤولة». وتدعي الحكومة «ان هؤلاء السكان يرفضون بشكل دائم مساعدة الحكومة في اعادة توطينهم في اماكن مناسبة».

والاعمى فقط هو من يمكنه ان يصدق ما ورد في الفقرتين اعلاه. فالحكومة وضعت حقا مخططات لتوطين العرب البدو في الجليل والنقب. لكنها لم تشر في تقريرها الى انها اقامت سبع مجمعات فقط في النقب لتوطين مئة ألف عربي، في حين اقامت (٢٨٠) مستوطنة هناك لتوطين (١٨٠) ألف يهودي.

ولم يذكر التقرير ايضا، ان منطقة نفوذ مجلس «مسغاف» الاقليمي، الذي يضم (٦٠٠٠) نسمة، تصل الى (١٨٠) الف دونم، في حين تختنق مدينة سخنين المجاورة، والتي تضم (٣٠) الف نسمة، في منطقة نفوذ تصل الى (٩٦٠٠) دونم فقط.

ولا يتطرق تقرير الحكومة الى قانون التنظيم والبناء، الذي سن في العام ١٩٦٥، والذي ينكر على سكان القرى غير المعترف بها، الحق في السكن والتطور على اراضيهم، ويجيز لأي مواطن في احد مكاتب وزارة الداخلية، اصدار امر بهدم ما شاء من بيوت هذه القرى.

ويدعي التقرير الحكومي بأن غالبية الاراضي التي يطالب بها البدو، هي من الاراضي «الموات» غير المملوكة لشخص معين. وتستند الى قانون الاراضي «الموات» الذي سنته الحكومة العثمانية في العام ١٨٥٨، والذي عاد وأقره الانتداب البريطاني في العام ١٩٢١، لتجريم المواطنين العرب المقيمين على هذه الاراضي، بادعاء انهم لا يملكون سندات تثبت ملكيتهم لهذه الارض.

ولكن التقرير لا يتطرق الى الحقيقة التاريخية، التي لا يمكن لأحد تجاهلها، حقيقة فرض الحكم العسكري خلال (١٨) عاما على القرى العربية ومنع اصحابها من الوصول الى اراضيهم، لتصبح بالتالي اراضي بور فتصادرها اسرائيل حسب قانون انظمة الطوارئ لسنة ٤٨، الذي خول وزير الزراعة، انذار كل صاحب ارض بانتزاع ملكيتها منه اذا لم يثبت انه يقوم بزراعتها.

ولا يتطرق ايضا الى اكثر من (٤٠) قانونا آخر، اقرتها اسرائيل لتنفيذ مخططات المصادرة وامتلاك الاراضي العربية.

وبالطبع لا يتطرق الى المهام التي قام بها الموظفون الرسميون للاستيلاء على سجلات الطابو، هل تذكرون حكاية ذلك المعمر من قرية عرب النعيم؟

العرب ليسوا هدفاً قومياً

في كثير من الفقرات، يتطرق التقرير الحكومي الى مشاريع البناء والاستراتيجيات التي وضعتها الحكومة لتوطين البدو، محاولا بذلك اظهار المواطنين العرب وكأنهم يرفضون التطور الذي تعرضه عليهم الدولة.

ويتحدث التقرير عن خطوط جديدة تهدف الى اقامة عدد آخر من القرى العربية في النقب. لكننا لم نتمكن من معرفة العدد الحقيقي لهذه القرى.

ففي كل بند من بنود هذا المخطط تجد كلمة «أو» بين كل رقمين. فالوزارة تخطط لبناء «٢ او ٣» مدن، والوزارة تخطط لاقامة «٥-٧ نقاط اسكان»، وهكذا دواليك.. ارقام غير واضحة، هدفها البلبلة لا اكثر، خاصة وأن الكثير من الحديث عن مخططات كهذه تردد في السنوات العشر الاخيرة، دون ان يخرج منها اي شيء الى حيز التنفيذ.

وفي الواقع، فان اسرائيل لم تقم منذ العام ١٩٤٨، اي بلدة عربية جديدة، باستثناء تلك التي اقيمت في الجليل والنقب لتركيز المواطنين العرب، الذين طردوا من ديارهم وصودرت اراضيهم. والبناء في الوسط العربي بشكل عام، لم يحظ بالدعم الحكومي بالنسبة التي حظي بها البناء، في الوسط اليهودي. وتكاد نسبة المباني التي ساهمت وزارة الاسكان باقامتها في الوسط العربي تصل الى الصفر، حين تقارن بمساهمتها في البناء في الوسط اليهودي. هكذا مثلا في العام ١٩٩١، حين وصلت نسبة مساهمة الدولة في البناء للقطاع اليهودي الى (٧٤٪) من المباني، في حين لم تتجاوز الصفر في الوسط العربي.

وحتى العام ١٩٧٥ لم يحظ البناء في الوسط العربي بأي دعم حكومي. وحتى حين اقرت الحكومة في ذلك العام خطة خماسية للاسكان في الوسط العربي، وجهت هذه الخطة لمصلحة من خدم في الجيش الاسرائيلي، او لتوطين البدو الذين هجروا من ديارهم.

في الكتاب السنوي للحكومة للعام ١٩٩١، جرى تحديد اهداف وزارة الاسكان بحيث «تكون مسؤولة عن فرع البناء وتحديد سياسة الاسكان في سبيل تحقيق اهداف قومية، اجتماعية وتكنولوجية، اهمها منح سكن جديد لكل السكان والاستعداد لايجاد حلول سكن ملائمة، في ظروف غير واضحة، مثل موجات الهجرة».

ولكن العرب كما هو واضح، ليسوا هدفا قوميا، فمنذ ذلك العام وحتى اليوم لم تسع الوزارة الى اقامة اي مشروع اسكان في الوسط العربي، لا بل تسعى الى حرمان قرابة (٧٠) الف مواطن، هم سكان القرى غير المعترف بها، من الحق بأقل ما يمكن من السكن.

وحسب المقاييس التي تعمل بموجبها وزارة الاسكان، فانها تعتبر كل عائلة تعيش في كثافة سكانية تصل الى ٢.٥ نسمة وأكثر للغرفة الواحدة، بمثابة عائلة محتاجة لتحسين ظروف سكنها. لكن الواقع يقول غير ذلك. ففي حين تصل نسبة العائلات اليهودية التي تعيش حسب هذه المقاييس الى ٢.٥٪ فقط، مقابل ١٨.٨٪

(البقية على الصفحة الثامنة)

«اربع أمهات» لآلاف الأبناء

× نشيطات حركة "اربع امهات" للانسحاب من جنوب لبنان يتّهمن السياسيين والعسكريين بالمقامرة على حساب دم الشبان

× احدى مؤسسات الحركة توجه رسالة الى "حزب الله" عبر "الاتحاد" وتؤكد تقديرها لحقيقة انهم يفرقون بين العسكريين والمدنيين، الأمر الذي يقوّي نضال الحركة

× الوزير رفائيل ايتان يتّهم عضوات الحركة أنهن يتكلمن "من الرحم" وهنّ يؤكدن له: هذا أفضل من عقول لا تدرك خطورة ما تفكر به



اخرجوا بسلام من لبنان -مظاهرة للحركة

تقرير: سهيل قبلان

× راحيل بن دور احدى المبادرات لاقامة حركة «اربع أمهات» الداعية من أجل الانسحاب العسكري من جنوب لبنان متشوقة جداً لزيارة بيروت، وكما قالت لـ«الاتحاد» فهي معنية «بالاطلاع على معالمها والتمتع بجمال لبنان. ونحن نريد ان يعود كما كان، سويسرا الشرق، ولذلك أناضل لمنع فئة قليلة من الجنرالات والسياسيين من مواصلة علقمة حياتنا»... وتضيف: نطالب القيادة في لبنان وسوريا ايضاً بالمساعدة في صنع السلام..

● البقاء في جنوب لبنان يكلّف اسرائيل ثمناً باهظاً في الأرواح والعتاد والمعدات. وعلى مدى (١٦) عاماً من الاحتلال دفع الشعب في اسرائيل الثمن. أكثر من (١٢٠٠) قتيل. آلاف الجرحى والمشوّهين والمعوّقين. مليارات الشيكلات ذهبت هباء، كان يمكن توظيفها واستثمارها في مشاريع عمرانية وتربوية وتطويرية. ولبنان - الضحية - تحول الى رعب ومصدر قلق لآلاف الاسرائيليين، لأنه حولّ جنوبه الى آتون نار وغضب ومرجل مقاومة لطرد جيش الاحتلال.ولكن للجنود اباء وأمهات، صديقات وحبيبات، اخوة وأخوات، يشعرون ويفكرون: هل وجودنا في جنوب لبنان قضاء وقدر؟ هل هو ضروري؟ ولماذا نحن هناك؟ من أجل من؟ والى متى؟.

وهكذا فإن النقاش يحتدم في أوساط المجتمع والسياسيين حول البقاء أو عدم البقاء في جنوب لبنان وكيف السبيل للتخلص من هذا الكابوس؟!

قبل أقل من سنة، وبالذات بعد حادث تحطم الطائرتين العسكريتين ومصرع (٧٣) جندياً كانوا فيهما، تأسست حركة «أربع أمهات»، من أجل الانسحاب من لبنان. وهي تقوم بنشاطات مكثّفة متنوعة لاقناع أكبر عدد ممكن من الجماهير والسياسيين، من أجل الخروج السريع من لبنان.

حول الموضوع التقيت عدداً من أعضاء الحركة، من نساء ورجال، يهود وعربا، لإلقاء المزيد من الضوء حول الحركة وأهدافها. ومن بين الذين التقيتهم، المبادرة لتأسيس الحركة، راحيل بن دور، من روش بينا، ولها ابن يخدم في الجيش وبادرتها بالسؤال:

● لماذا «أربع أمهات» وليس خمساً أو ثلاثاً؟

- راحيل: «الاسم مستمد من حكاية توراتية عن أربع نساء هن زوجات، ابراهيم ويتسحاق ويعقوب، ساعدن أزواجهن في اتخاذ القرارات واستخلاص العبر من الأحداث وما الذي يمكن عمله من خلال السلام وحلّ المشاكل بالتفاهم ومنع الحروب والخلافات».

● «الاتحاد» - ماذا كان الدافع لتأسيس الحركة ومتى؟

- راحيل: «لقد توصّلنا الى القناعة أنه كفى للحرب في جنوب لبنان. وأنا أعيش في الجليل وألمس عن كثب أجواء الحرب ونتائجها. والنتيجة أننا ندفع الثمن دائماً. وقد تغلغل فينا التساؤل: لماذا؟ ودائماً عشنا على أمل أن يكون الحل المُرضي الذي يوفّر الأرواح، لكننا فقدنا الأمل. فطالما نحن في الجنوب اللبناني، النتيجة: سقوط المزيد من الأرواح. وقبل حادث تحطّم الطائرتين، وقفت على الشرفة، ولفت انتباهي هدير طائرات في الجو، بعد فترة وإذ بأصوات صفّارات الانذار تنطلق من عشرات سيارات الإسعاف، لنصطدم بعد ذلك بالنبأ الحزين عن مصرع الجنود وتحطّم الطائرتين. وجلست في بيتي أفكر، الى متى سنظل وسط ضجيج الطائرات وزعيق سيارات الاسعاف؟ وتوصلت الى القناعة ان السلام هو الذي يضمن لنا الهدوء والطمأنينة، ولانجاز السلام يجب الخروج الفوري من جنوب لبنان وذلك ممكن، ولتحقيق ذلك يجب تشكيل قوة ضغط على السياسيين ليتخذوا القرار الصحيح».

● «الاتحاد» - ما هي مطالب الحركة وممن؟

- راحيل: «أولاً الخروج مما يسمى «الحزام الأمني» الذي نسميه نحن «حزام انعدام الأمن»، الذي يشتد حول أعناق اولادنا. ومطلبنا ان تجد الحكومة وبسرعة الحلّ للمشكلة المستمرة منذ (١٦ عاماً)، والحلّ الذي نراه، سياسياً من الدرجة الأولى وليس عسكرياً. ونطالب أيضاً ان تكون قضية الجنوب اللبناني وحلّها في رأس سلم الأولويات الرسمي والشعبي، وليس التحرك فقط عندما يسقط جندي، أو تقع قذيفة على موقع عسكري أو مدني. ونناشد الحكومة ورئيسها بالذات، أن ينفذا المطلب الهام والضروري الذي امتنعت الحكومات السابقة عن تنفيذه وهو: أخرجوا فوراً من لبنان».

● «الاتحاد» - هناك من يقول انه لا يمكن الخروج من لبنان والدفاع عن الشمال؟

- راحيل: «الحقيقة تقول أنه في عملية «عناقيد الغضب» والعمليات التي سبقتها، لم يمنع تواجد الجيش في جنوب لبنان سقوط «الكاتيوشا»، خاصة ان مدى صواريخ «الكاتيوشا» أبعد من «الحزام الأمني» ويصل اليوم الى حيفا و«الكريوت»، بينما الذي ساعد في وقف سقوط «الكاتيوشا»، هو الاتفاق الذي أبرم بمساعدة دولية».

● «الاتحاد» - وادعاء آخر يقول أنه بدون «الحزام الأمني»، ستكون عمليات تسلل؟

- هنا تتدخل في الحديث عضوة أخرى اسمها زهارا وتقول: «الجيش الفلسطيني الذي سيطر في منطقة الجنوب اللبناني وبسببه دخل الجيش الاسرائيلي الى الجنوب اللبناني في عام (١٩٨٢)، ليس موجوداً هناك اليوم. والشيعة في الجنوب هم الأكثرية ويرون أنفسهم كمقاومين لتحرير أرضهم من جيش الاحتلال الاسرائيلي، لذلك فإن حربهم هي ضد الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وليس ضد الشعب في اسرائيل، في دولته، أو دولته في حدودها المعترف بها دولياً. وعلى مدى (١٢ عاماً) لم يحاول اعضاء «حزب الله» التسلل الى اسرائيل او الجدار الأمني على الرغم من نجاحهم في الوصول اليه».

● «الاتحاد» - هل من مطالب لكُنّ من اللبنانيين؟

- راحيل: «نحن ننتظر من المواطنين اللبنانيين الضغط على قادتهم من أجل التفاوض ونحن لا توجد لدينا مشكلة بترك الجنوب اللبناني كله. فالجلوس وجهاً لوجه أفضل بكثير من الآراء المسبقة. وحاولنا الاتصال مع نساء لبنانيات للتفاهم من منطلق اننا كلنا أمهات لكنهن رفضن التحدث الينا، وحاولنا من منطلق انه لعل من عاطفة الأمومة يخرج أي شيء يساعد على تسريع



←

الحل الذي يضمن الحياة للطرفين. ويوم الثلاثاء، (٩٨/٣/٣)، بينما كنا في مظاهرة عند رأس الناقورة من أجل الانسحاب من جنوب لبنان، كان العشرات من اللبنانيين في طريق عودتهم من العمل، حاولنا التحدث اليهم وتوزيع مواد عن حركتنا وأهدافها، فرفض الجزء الأكبر منهم التحدث، فيما أخذ عدد منهم المواد وأكدنا لهم أننا نناضل من أجل الانسحاب من جنوب لبنان، ولضمان الأمن الحقيقي والهدوء للطرفين، وقال لنا عدد منهم ان الحل في أيدي سوريا وأنهم مثلنا يتوقون الى الأمن والاطمئنان، فالوضع الحالي سلبهم الهدوء».

● «الاتحاد» – وما هو رأي الحركة في ادعاء أنه لا يمكن الخروج من لبنان بدون اتفاق مع سوريا؟

– راحيل: «الجنوب اللبناني بالنسبة لسوريا هو ورقة مساومة في المفاوضات السورية الاسرائيلية، الأمر الذي يحول جنودنا الى رهائن العملية السلمية. فلماذا نوفر هذا المبرر لسوريا؟ ويمكن التأكيد لكل الأطراف أنه بعد انسحابنا من الجنوب اللبناني، فإن كل عملية ضد اسرائيل ستقابل برد عنيف، اسرائيلي ودولي. وأية ضربة موضعية ضد أهداف عسكرية في لبنان بعد انسحابنا الكامل منه ستردع وتشعل الضوء الأحمر أمامهم».

● «الاتحاد» – هناك من يقول ان الرجال يقيّمون الأوضاع الأمنية للدولة بالذات لأنهم يحاربون ويدافعون عن النساء ولهم حق تقدير المواقف والحسم فيها، ماذا تقلنّ؟

– راحيل: «هذه محاولات بائسة لصرف الأنظار عن القضية الأساسية ولتحييد دور المرأة وشلّ نضالها. وعندما نصرخ ضد الحرب فإننا نصرخ كبشر ولأننا ندرك كأي رجل مدى أخطار الحروب وأهمية السلام. وما الفرق بين صيحة حنجرة الرجل أو حنجرة المرأة؟ نعتقد ان وزن الصيحة وأهميتها وحيويتها، تكمن في التقاء صيحة الحنجرتين لأنه عندها تكون أقوى. والقضية هي ان تتحرك القضية لتجد حلّها وتحفظ أرواح الناس وليس من يقود الحل، الرجال ام النساء. وفي حركتنا المئات من الرجال والمفكرين والمثقفين والجامعيين وعسكريين متدينين وعلمانيين وجنود مسرّحين، يهود وعربا، توصلوا الى القناعة بوجوب العيش مع اللبنانيين كجيران. وأن نتفاوض ونتخاطب ليس من خلال فوهات البنادق وأهدافها، انما بالجلوس معاً وتبادل الزيارات. واذا كانت الحكومة تدعي أنه لا يوجد مع من نتفاوض ولا مفر أمامنا الا القتال، فنحن لا نقبل هذا، لأنه يحمل معنى أنه يوجد فقط من يجب قتله وهذا فظيع.. وفي اعتقادي هذا ناجم عن انعدام الثقة، ولإزالة انعدام الثقة يجب على كل ذي حق نيل حقّه والتفاوض والتعامل باحترام».

● «الاتحاد» – هل يمكن لتنظيمات كهذه ان تسرع المفاوضات أو تحفز جمهور النساء وكيف؟

– زهارا: «تعلّمنا من التاريخ البعيد والقريب، ان جزءاً كبيراً من تحقيق السلام في عدة دول، قادت النضال إليه النساء. ففي الحرب الأمريكية ضد ڤيتنام، تأسست حركة «الخمسين»، وهي من النساء، وكان دورها بارزاً في قيادة حملة الاحتجاج ضد الحرب. وفي الأرجنتين كانت حركة نساء ضد حرب الجنرالات. وفي اسرائيل للمرأة دور هام في المعركة من أجل السلام. ونحن أنجبنا أولادنا ليعيشوا ويتعلموا وليس ليموتوا ويُقتلوا هكذا سدى. وبمدى ما نزيد ضغطنا ونكثّف نشاطاتنا ونرفع صوتنا ضد الحرب والاحتلال، نؤثر على السياسيين لاتخاذ القرار الصحيح. ومن أسباب اقامة الحركة، استنتاجاتنا ان المتحكمين بزمام الأمور لا يقدرون الظروف والأوضاع بشكل صحيح. وهناك من يخدع الشعب ويذر الرماد في العيون، والنتيجة: المزيد من الضحايا في الجانبين. السياسيون يجلسون على مقاعد وثيرة في مكاتب مكيّفة ويقودون سيارات فخمة والشعب يدفع الثمن، ينتهجون سياسة ضد مصالح الشعب، فلماذا هذا التحريض ان المرأة لم تحارب ولا يحق لها الادلاء برأيها في شؤون عسكرية؟ وما الأفضل، ان نسعى لنحيا بغضّ النظر من يقود الحملة لذلك، رجل أم امرأة، أم نسعى لنقتل، في الوقت الذي يمكن فيه منع القتل وتوفير الأرواح؟ ثم انه من أرسل جنودنا الى لبنان؟ ان الذين أرسلوهم لا يدفعون الثمن ويريدون فقط دخول التاريخ بواسطة شنّ الحروب، لذلك لن نسمح لهم أكثر ونقولها بقوة: لسنا على استعداد لدفع ثمن سياسة تتنافى ومصلحة الشعب، وما يهمنا مستقبل أولادنا وليس كرامة السياسيين الذين يرون في الانسحاب إهانة وكأنهم خسروا المعركة، ليخسروا ويشعروا بالإهانة، فذلك أقل من الثمن الذي ندفعه بالأرواح وحياة أولادنا أهم من كرامتهم المزيّفة».

● «الاتحاد» – للحركة نشاطات عديدة فكيف يقابلها الجمهور؟

– راحيل: «تتفاوت ردود الفعل من مكان لآخر. وعندنا لا يزالون تحت تأثير الدعاية أنه لا مفر أمامنا من القتال، لأنهم يريدون قتلنا وطردنا من الشرق، خاصة عندما يُطلق أحدهم من «حزب الله» تصريحاً أنهم لن يكتفوا بانسحابنا من جنوب لبنان ويريدون القدس. ولكن هل حقاً كُتب علينا أن نحارب مدى الحياة! هل سعينا بجدية لرسم طريقنا وسياستنا وكيف علينا ان نعيش في الشرق الأوسط بسلام، وليس كيف نَقْتُل ونُقْتَل؟ ولماذا نستسهل الضغط على الزناد ونستصعب اتخاذ قرارات للدخول في واقع لا نحتاج فيه السلاح»؟

أخرجوا من الوحل!

□ لا يزال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزراؤه ينتظرون صدى استعدادهم لتطبيق القرار (٤٢٥) القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان المحتل.. ولكن شروطهم الامنية لا تزال جدارا يفصل بين الاقتراح النظري والتنفيذ العملي... وفي هذه الاثناء تتواصل الحملات الشعبية والسياسية الداعية للخروج من وحل الاحتلال بحقن الدماء.. هناك من يؤكد ان هذا لن يتم بدون تسوية مع دمشق حول الجولان السوري والجنوب اللبناني معاً، وهناك من يعتقد ان ذلك غير ضروري.. اما حركة «اربع امهات»، فرغم التهجم عليها، والاستهزاء بها من بعض الجنرالات تواصل اطلاق صرختها: اخرجوا من لبنان!

وهنا يتدخل مجيد قزامل، أب ثاكل من بيت جن، فقد ابنه فادي في حادث الطائرتين وانضم مؤخراً وزوجته شهربان الى حركة «اربع امهات»، وقال: «المشكلة تكمن في عملية غسل الدماغ التي تمارسها الحكومة ضد الجنود بالذات وكأنه كُتب عليهم العيش على الحراب. ولكن الذي ترفضه الحكومة اليوم ستضطر الى تنفيذه بعد كذا سنوات، لذلك فإن نشاطنا يتركّز لاقناع الجمهور أنه يجب الضغط على الحكومة لاخراج الجيش من لبنان وتوفير الثمن».

وتقول راحيل: «في المجال السياسي نلتقي مع وزراء واعضاء كنيست وشخصيات جماهيرية، في محاولة لاقناعهم بمعالجة القضية باهتمام أكثر وجعلها في جوهر أي عمل أو مفاوضات مع الهيئات المختصّة. وفي مجال الإعلام، تقيم الحركة الأيام الدراسية والمؤتمرات وتقدم المحاضرات وتقوم بتوزيع المواد. وفي الأيام الدراسية ندعو رجال الأمن والسياسيين والأكاديميين، للرد على أسئلة الجمهور ومناقشة الموضوع. وتعقد الحركة الحلقات البيتية والمحاضرات للطلاب الثانويين في المدارس. وتشارك في برامج تلفزيونية واذاعية حول أهداف الحركة. وبالنسبة للنشاط الميداني، تقوم الحركة بالمظاهرات، مقابل مكاتب وزارة «الأمن» وعند رأس الناقورة. وكل يوم جمعة من أول كل شهر، تنتشر نشيطات الحركة في عدة مفارق طرق او داخل المدن لجمع التواقيع على عرائض تطالب بالانسحاب من لبنان. وكذلك تقيم مسيرات احتجاج عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية، نطيّر فيها بالونات السلام الى اللبنانيين».

● «الاتحاد» – هل من علاقات مع حركات او مؤسسات أخرى؟

– نحن لسنا حركة حزبية، إنما نسعى لنكون حركة جماهيرية واسعة تحسم في قضية وجوب الخروج من لبنان فوراً. لكن ننسق ونأخذ بآراء العديد من الأشخاص والسياسيين الذين يوافقون على الانسحاب من لبنان. ولنا علاقات مع «مجلس السلام والأمن»، الذي يضم زهاء (١٢٠٠) شخصية عسكرية كبيرة سابقة (جيش، شرطة ومخابرات)، يؤيدون مطالبنا ويؤكدون ان المشكلة تكمن في المستوى السياسي الذي عليه اتخاذ القرار. وفي علاقاتنا دائماً نؤكد أنه منذ ان عقدنا السلام مع مصر لم يسقط أي جندي منا، أليس هذا بفضل التفاهم والسلام؟! فالسلام مع مصر معناه من جانب آخر، أننا أخذنا أكبر جيش في المنطقة ووضعناه على بعد (٨٠) كم من تل ابيب، لكن أليس سكان تل ابيب هم الذين يشعرون بالاطمئنان رغم ان الجيش المصري بقربهم، بينما سكان الشمال هم الذين يشعرون بالقلق فقط لأننا في الجنوب اللبناني! ثم ان قوات الأمم المتحدة هي التي ستحل مكان قواتنا عندما تنسحب وهي أقوى من «حزب الله». ووجودنا في الجنوب اللبناني يعطي المبرر الدائم للحكومة اللبنانية ان تشجع عمليات المقاومة لأننا في أرضها بالقوة».

● «الاتحاد» – وهل ستواظب الحركة في نشاطاتها؟

– راحيل: «سنواصل النشاط، والأمر الذي يمدّنا بالقوة لاستمرارية العمل، أننا نلقى التأييد الواسع من الجمهور. ويتجسد ذلك بالتوقيع على العرائض والمشاركة في المسيرات والمظاهرات، رغم التحريض علينا من أوساط يمينية باننا بعملنا هذا نخدم ونشجّع «حزب الله»، ولكن الحقيقة اننا دخلنا الى لبنان وسيطرنا بالقوة على الارض، وما احتللناه يجب اعادته. وحتى اعادة ما احتل من ارض سنواصل نشاطنا ونضالنا، لعلّنا ننجح كجمهور بايجاد وجلب الحل الذي يرفضه السياسيون».

● «الاتحاد» – هل من رسالة ترغبين في نقلها الى لبنان عبر الاعلام؟

– زهارا: «نحن نقدّر ونتفهم ان «حزب الله» يفرق بين المدنيين والعسكريين. وبإمكانه لو أراد ان يطلق النار باتجاه «زرعيت» او «كريات شمونه». وبذلك يؤكد انه يناضل ضد الاحتلال ومواقعه العسكرية. وذلك يمنحنا الثقة والجرأة للضغط على حكومتنا بأن الانسحاب من الجنوب هو الذي يضمن الأمن والسلام».

● «الاتحاد» – في اللقاء مع الوزير، رفائيل ايتان، استهزأ بكنّ، وبعد اللقاء هناك من قال ان نضالكن وتدخلكن في شؤون الأمن نابع من الرحم؟

– راحيل: «المعيار لأي نضال أو مطلب او تحرك، هو مدى الصدق ووضوح الهدف. ولأننا وضعنا هدفاً واضحاً ورسمنا الطريق لانجازه، يحرّضون علينا بهدف صرف الأنظار عن الأمر الجوهري وفي محاولة لمواصلة غسل الدماغ. فأنا أسعى لتحريك الأوضاع بهدف جلب السلام، فماذا يضير فلان او علان من المسؤولين، شكل جسمي وأي جزء فيه يتكلم؟ ولماذا هذا الاحتقار للانسان فقط لأن في جسده الرحم الذي وجد ليحضن الحياة واستمراريتها. نحن بشر ولنا ما نريد قوله ومن حقنا ذلك. وليسمع رفول والحكومة جيداً، نحمل لنلد ونفرح بثمرات حبّنا وأحلامنا ولا نحمل لنلد طعاماً للمدافع والدبابات!! ولكن يبدو ان شيئاً ما في رؤوس القادة للأسف تجمد ولا يعمل. واذا كان رحمنا عاطفياً ومسؤولاً فهو أفضل من عقول لا تدرك خطورة ما تفكر به من استمرار الاحتلال والحرب. ومن لا يملك القدرة لاتخاذ قرار حفظ الحياة للبشر عليه ان يتخلى عن مكانه وموقعه».

شهربان قزامل، أم ثاكل، كانت تعد العدة وتستعد لعرس فادي، هيأت الحناء وفستان العروس وبدلة العرس، لكن فادي عاد في كفن فتسربلت شهربان بالملابس السوداء، وظل الحناء في العلبة لا يجد الايدي التي اشترته شهربان لها، فقد راح فادي وراح معه الفرح وظلت الغصّة والدمعة. ومن خلال الدموع على وجنتيها قالت شهربان رداً على سؤال: «انضممت للحركة لأن هذه هي الطريق الصحيحة لحفظ السلام، الطريق التي يجب سلوكها، خاصة بعد سقوط فادي».

● «الاتحاد» – متى انضممت وكيف؟

– شهربان: «انضمامي للحركة كان صدفة. قبل ثلاثة أشهر كنت ومجيد في طريقنا الى مناسبة. وبالقرب من مفرق المغار، على الشارع الرئيسي عكا–صفد، كانت مجموعة من النساء والرجال، يرفعون الشعارات من أجل الانسحاب من لبنان، فأوقفنا السيارة، شاركنا في المظاهرة وعبأت مستنداً للانضمام رسمياً الى الحركة. ومنذ ذلك الوقت وأنا أشارك في نشاطات الحركة وكل لقاء يجري لها».

● «الاتحاد» – ما هي العبرة المستخلصة من نشاطات الحركة؟

– شهربان: «انني أشجع كل أم ان تكون في الحركة وان تسعى وتساعد وتعمل من أجل الحفاظ على أولادنا وشبابنا، من خلال التأكيد ان العيش في ظل سلام أفضل من الحرب. وبإمكاننا العيش بسلام. ولكل بداية هناك نهاية وواجبنا الضغط على المسؤولين لانهاء وضع الحرب والجنوح الى السلام فهذا ممكن وأفضل».

● «الاتحاد» – كامرأة في مجتمع محافظ كيف ينظرون اليك وهل يحدّ ذلك من نشاطك؟

– شهربان: «المجتمع يفكر بما أفكر فيه ويهمّه السلام وحياة الشباب. وعليه ان يشجعني على مواصلة النشاط وان لا يستغرب مشاركتي في المظاهرات لأن الهدف إنساني وجميل وهو السلام. وخاصة في بيت جن، التي فقدت العشرات من أبنائها، خاصة في لبنان، عليها ان تكون في طليعة المكافحين من أجل السلام والخروج من لبنان. وعندنا بالذات عشرات الأمهات يعشن في قلق دائم لأن أولادهن في لبنان، الذي تحوّل الى كلمة خوف ورعب».

● «الاتحاد» – بماذا تتوجهين الى المسؤولين؟

– شهربان: «عندما كان فادي خارج لبنان، لم أقلق عليه ولم أفكر للحظة أنه سيمسّ بسوء، كنت هادئة البال. لكن عندما قرر الدخول الى لبنان، بدأت أفكر وتشغلني الهواجس والهموم وجافاني النوم كثيراً. ولو كان الأمر بيدي لما سمحت له بالدخول الى لبنان ودائماً كان يتملكني شعور الخوف والقلق، حتى دفعت الثمن الغالي. وأتوجه الى المسؤولين والأمهات والآباء معاً، ان يفكروا ملياً ويسلكوا طريقنا في الحركة، طريق الخروج من لبنان فوراً».

● «الاتحاد» – في الحركة عرب ويهود يناضلون لنفس الهدف كيف ترين ذلك؟

– شهربان: «انه نضال مشترك وتعاون رائع من أجل هدف انساني. وفي هذا برهان أنه يمكننا التعايش معاً والتعاون والتفاهم. وبذلك ندحض ادعاءات الذين يقولون أنه لا يمكن التعايش. ونحن لسنا وحدنا الأمهات في المعركة، وعلينا ادراك أن أي شاب يقتل في لبنان بغضّ النظر عن انتمائه هو انسان يجب ان يهز المشاعر في كل مكان، لذلك فالسلام الحقيقي هو الدواء لداء الخوف والقلق والقتل».

● «الاتحاد» – كلمة أخيرة ولمن؟

– شهربان: «أوجه نداء الى اخواتنا في سوريا ولبنان والمسؤولين هناك ان نتساعد لنحيا معاً بسلام ولكل شيء يوجد حلّ وفي النهاية لا يصحّ الا الصحيح».



مئة عام ومليون زائر

المستشفى الافرنسي في الناصرة يحتفل بمرور مئة عام على تأسيسه □ البداية كانت في بيت مستأجر بمشاركة (٤) راهبات، ولكنه اليوم بات مستشفى عصريا يستقبل عشرات آلاف المرضى سنويا □ "الاتحاد" تجولت في اقسام المستشفى واطلعت على وضعها وعلى التحسن المستمر فيها □ والى جانب ذلك هناك سؤال حول قلة التعاون بين مستشفيات الناصرة، وحول عدم وجود لجنة اصدقاء لها

تقرير: آمال شحادة

□ عندما تتحدث عن انسان عمره مئة سنة، تتحول الى كتلة من المشاعر الملتهبة.. تتعاطف وتتضامن وتثور لديك الاسئلة وتحب ان تتعلم شيئا عن ذلك الانسان، من تجاربه، وان تنهل شيئا من ذاكرته، وبالطبع، تتمنى ان تعيش مثله.

.. ولكن، ماذا تقول وانت تتحدث عن مستشفى عمره مئة سنة؟! عندما تدخله وتشاهد فيه الطفل الذي بلغ من العمر دقيقة واحد فقط يخرج الى الحياة بين يدي ملائكة الرحمة، وسط الفرحة العارمة، وفي الوقت نفسه ترى مسنا في السبعين او التسعين او المئة من العمر، يتلقى الرعاية في هذا المستشفى نفسه.. وعندها تدرك معنى هذه الفترة من الزمن وتشعر بأهمية الاحتفال المئوي..

فمنذ ان ولد هذا المستشفى، استقبل ما لا يقل عن مليون انسان. وبين هذا العدد الهائل من الناس، انقذت حياة كثيرين وتحسنت حياة آخرين.

من اجل هذا الغرض قام المستشفى الفرنسي في الناصرة. وهو احد المستشفيات الثلاثة في المدينة، التي عانت كثيرا في الماضي من مضايقات السلطة ودوائرها من حيث الدعم والاعتراف المهني، وحتى من ناحية تسديد الديون المالية المستحقة لها.

هذه السياسة تغيرت في عدة مجالات، بفضل النضال الذي خاضته المستشفيات منذ عدة سنوات، لذلك رأيناها تتقدم بخطوات سريعة في السنوات العشر الماضية. وها هو المستشفى الفرنسي اليوم يحقق انجازات كبرى، وفي مقدمتها الاعتراف بالتخصص في مجالات النساء والتوليد والاطفال من جانب المجلس العلمي الاعلى، ويعود الفضل بهذا ايضا للاطباء المختصين.

بدايات

وقبل ان نخوض في الحديث عن الوضعية التي يعيشها المستشفى اليوم من انجازات ونواقص وتحديات، لا بد ان نذكر البداية.

المكان: بيت مستأجر لعائلة كرم.

الزمان: ١٨٩٨/٣/١٩

الهدف: مساعدة المحتاجين وانقاذ المرضى.

العمل في المستشفى بدأ من قبل اربع راهبات ولم يتسع المكان الا لسبعة عشر سريرا، وآنذاك زارت الراهبات البيوت في الناصرة والقرى المجاورة مشيا على الاقدام او وهن يمتطين الجياد ووصلن حتى سفح جبل الطور.

وسنة تلو الاخرى، توالت الاحداث وتغيرت الاوضاع وانطلق المسؤولون نحو تطوير هذا المستوصف الصغير ولما كان عدد سكان الناصرة لا يتعدى (٦) آلاف نسمة، كانت الحاجة ماسة للانتقال من البيت المستأجر او توسيع الخدمات، فقامت الراهبة «فوران» بشراء قطعة ارض لبناء المستشفى، ومع مرور الزمن زادت الحاجة الى تطوير المستشفى بأقسامه والعاملين فيه وزادت التضحيات.. وباتت الحاجة اكثر لتوسيع هذا المستشفى.. ومن تطور لآخر وصل الى ما هو عليه اليوم.

مدير المستشفى د. سليم نخلة، يعتبر ان ما وصل اليه المستشفى من تقدم هو انجاز كبير. وكما قال: «نحن اليوم موجودون على الخارطة الطبية، والتطور الذي يجري في مختلف الاقسام بات ملموسا وينعكس من خلال الخدمات التي نقدمها للمرضى». وامام د. نخلة والادارة وطواقم العاملين الكثير من الخطط التي بوشر العمل فيها من اجل الوصول الى اقسام تقدم كل الخدمات اللازمة، ويشير بذلك الى اعمال البناء التي تجري هذه الايام لاقامة بناية خاصة للاطفال. والتي ستشمل علاجا لكل ما يحتاجه الاطفال.

ويقول د. سليم نخلة: «توقعاتنا ان تبدأ السنة القادمة باستعمل هذه البناية وستشمل كل ما يلزم الطفل من خدمات طبية وتطور، وهذا يتطلب منا في هذه الفترة بذل الجهود لزيادة عدد الاطباء الاخصائيين في امراض الاطفال المختلفة».

امس واليوم

وفي جولة خاطفة على الاقسام المختلفة من المستشفى في هذه الايام، تستطي ان تلاحظ، وخصوصا اذا كنت قد زرت هذه الاقسام خلال سنوات قليلة مضت التغيير الكبير والتطور وبشكل خاص في قسمي النساء والتوليد وانف، اذ وحنجرة.

المستشفى اليوم يشمل (١٧٠٠) سريرا ويتلقى فيه العلاج لاكثر من يوم (١٠ الاف مريض ويزوره سنويا (٥٨) الف مريض، والى غرفة الطوارئ يصل سنو (٥٨) الفا، ووصل عدد العمليات الجراحية الى الفي عملية في السنة.

هذه المعطيات، ليست مجرد ارقام، وانما وراء كل واحدة منها عمل جليل، نلم في اقسام المستشفيات الخمسة: النساء والتوليد والانف اذن حنجرة والاطفال والعي والامراض المزمنة.

* قسم النساء والتوليد، الذي حظي باعتراف تخصص من قبل المجلس العلم بدأ يشهد تحركا من اجل تطويره في العام (١٩٨٥)، عندما وضع المسؤولون اما مهمة تطوير الخدمات الموجودة.

مدير القسم د. توفيق نصير يقول: شعرنا بالانطلاقة في تطور الخدمات العام (١٩٨٩)، عندما انتقلنا الى القسم الجديد.. انذاك بدأنا بتنفيذ عمليات جرا تشمل كافة العمليات النسائية الاساسية، وفي العام (١٩٩٢) ادخلت عملي المنظار بعد ان كان عملنا يقتصر على التشخيص داخل الرحم والبطن».

والانطلاقة التي يتحدث عنها د. نصير لا تقتصر على احضار اجهزة حدي واجراء عمليات جراحية لمختلف المشاكل، فالعيادات المختلفة تلبي اليوم جم حاجات المرأة الحامل، وكما يقول محدثنا هناك عيادة لعلاج العقم واخرى لرق النساء الحوامل واللواتي يعانين من مشاكل كلى وضغط دم وامراض للجنين، اض الى هذا فقد بادر المستشفى لايجاد حل للنساء اللواتي عانين سنوات طويلة مشاكل في الاعضاء التناسلية، والتي تعود بالاساس الى المعدل العالي للولادة لد النساء العربيات، وتؤدي الى هبوط في كيس البول والرحم والمصران الغل وغيرها، فاليوم تجري في القسم عمليات تجميل تخفف الكثير من معاناة هؤ النساء».

وتجري في هذا القسم سنويا ٨٠٠ عملية نسائية وحوالي ٣٢٠ ولادة قيص بالمعدل والتطورات التي ذكرناها، خففت بشكل كبير من معاناة النساء، وخصو الحوامل، اضافة الى انها انعشت عمل العيادات، وبالطبع كانت تحديا امام الق حتى حظي بالاعتراف بكونه متخصصا من المجلس العلمي.

الثقة والتطور

ومثل التطور الذي لمسناه في النساء والتوليد، نجده ايضا في قسم الانف حنجرة، الذي افتتح في ايلول (١٩٨٧)، ليكون اول قسم في الوسط العربي. م القسم، د. سليمان زعرورة، رافق هذا القسم منذ بدايته.

انذاك كانت البداية باجراء عمليات جراحية صغيرة للاذنين، وفي العام ٩٩٢ ادخلت اجهزة حديثة اتاحت المجال لتنفيذ عمليات اكثر في الاذنين واللوزتين وال على انواعها، وهكذا ارتفع عدد العمليات من مئة عملية في السنة الى (٠٠ عملية. وازداد عدد الاسرة من اربعة الى (١٧) سريرا. ويقول د. زعرورة: « «ز عدد العمليات الجراحية، خففت الكثير من معاناة المرضى الذين كانوا يضطرون الذهاب الى مستشفيات بعيدة عن منطقة سكناهم. والصعوبة اكثر كانت لدى ال

←

←

لا يجيدون اللغة العبرية اضافة الى الدور الكبير».

ولا يخفي د. زعرورة ان صعوبات كثيرة واجهتهم في بداية تنفيذ العمليات الجراحية لعدم ثقة المرضى بأن هذا القسم حديث. ولكنه يؤكد: « بعد تنفيذ العديد من العمليات واطلاع المواطنين على ما ننجزه زادت الثقة، وكان هذا احد الاسباب الاساسية التي ادت الى ارتفاع عدد العمليات».

ويطلعنا د. زعرورة الى علاجات اخرى يقدمها القسم منها فحوصات السمع التي تساعد على الاكتشاف المبكر للاطفال الذين يعانون من مشكلة في السمع وعلاجهم وكذلك علاج النطق، وما يميز هذا القسم، كما يقول د. زعرورة، اجراء عمليات التجميل للأنف حيث تنفذ في الشهر عشر عمليات من هذا النوع.

في السنة الاخيرة، باشر القسم باجراء عمليات للجيوب الانفية بواسطة، المنظار، وهذه العمليات استدعت د. زعرورة السفر الى النمسا للحصول على دورة خاصة، وخفضت مثل هذه العمليات معاناة كبيرة عن المرضى فهم يغادرون المستشفى في اليوم التالي، فيما كانوا يرقدون خمسة ايام، في السابق، وهذا اضافة الى تجاوز تشويه منظر الوجه كما كان الحال عندما كانت تجرى العمليات الجراحية.

ومؤخرا ادخل الى القسم منظار للاوتار الصوتية وهذا يساعد في الكشف المبكر عن سرطان الحنجرة.

القسم يتعاون مع اقسام اخرى في مستشفيات عديدة في البلاد لعمليات مختلفة مثل زرع الاذن الداخلية، وكذلك في مجال الابحاث المختلفة.

د. استيفان.. أتذكرونها؟!

الكثيرون في منطقة الناصرة، وخاصة الامهات والجيران يذكرون د. استيفان، تلك الطبيبة التي عالجت جيلين من الاطفال، وعرفت بلطافتها وحنانها تجاه كل طفل مريض يدخل الى المستشفى.. وابتسامتها التي لم تفارقها في اثناء حديثها مع كل ام، واثناء فحصها للطفل وفي كل ساعات تواجدها في القسم.

هذا القسم، قسم الاطفال، تأسس في المستشفى في العام (١٩٦٧)، بمسؤولية د. استيفان وذلك بعد ان انتشرت الامراض التي تعذر علاجها في البيوت، وسنة تلو الاخرى اتسع القسم وتطور وفي العام (١٩٩٠) تسلم ادارته د. شكري عطاالله، الذي قال: «كان احد اهدافي الاساسية، الوصول بالقسم الى الاستقلالية التامة، من حيث سد الاحتياجات الطبية تشخيصا وعلاجا، ولتخفيف معاناة الوالدين من التنقل ما بين الناصرة ومراكز طبية اخرى، ولذلك جندنا مجموعة من الاطباء المختصين من ذوي المستوى الاكاديمي الرفيع والخبرة الطبية المميزة للعمل في القسم».

النتيجة الاولى من هدف د. عطاالله، كانت ان المجلس العلمي اعترف بالتخصص لهذا القسم في العام (١٩٩٤)، ومنذ تلك الفترة يتخصص تسعة اطباء في مراحل مختلفة، وكما يؤكد محدثنا فان هذه القفزة النوعية، ساهمت في رفع شأن القسم والمستشفى وحسنت الخدمات للاطفال المرضى».

المركز الوحيد عربيا

الى جانب هذا، اقيم مركز لتطور الطفل وهو الوحيد من نوعه في الوسط العربي ويقول د. شكري عطاالله: «ان هدفنا من هذا القسم هو العناية بالاطفال الذين يعانون من اعاقات مختلفة. ويعمل في المركز طاقم من الاطباء والخبراء، وتساعدهم طواقم مختصة في الخدمات النفسية والاجتماعية والعلاج الطبيعي والعلاج بالتشغيل وفي علاج القصور النطقي.

وفي مجال الاطفال، نلمس ايضا تحسنا واضحا في قسم الخدج، الذي شهد في السنوات الاخيرة تطورا ملموسا. مدير القسم د. جريس جمالية، يقول: «ان وجود مثل هذا القسم انقذ حياة عشرات الاطفال، فقبل افتتاح هذا القسم كنا نضطر الى نقل الاطفال الخدج الى مستشفى «رمبام» او «العفولة»، وهذا بحد ذاته كان يشكل خطرا على حياتهم».

في العام ١٩٩٠ افتتح هذا القسم وهو يستوعب اليوم (١٢) طفلا اربعة منهم على الاقل يتلقون العلاج المكثف. وينعكس نجاح هذا القسم في النسبة المنخفضة لوفاة المواليد الجدد والخدج اذ تساوي النسبة في المستشفى (٥) لكل الف ولادة فيما يتراوح المعدل العام ما بين (٨-١٢) حالة لكل الف ولادة.

ويقول د. جمالية: «عند توسيع القسم استبدلت الاجهزة بأجهزة حديثة واليوم لدينا جهاز حاضنة تنفس متنقلة لا يوجد مثله في البلاد، وقد احضرناه من فرنسا، وهو يساعد الطفل، عند الاضطرار الى نقله من عيادة الى اخرى او من مستشفى الى اخر، لاجراء فحوصات له بالحصول على التنفس الاصطناعي بدون اية مشاكل، كما لو انه لم ينتقل من داخل القسم».

عودة الطفلة مريم

في مطلع هذا الاسبوع، زارت المستشفى الطفلة مريم ماجد عباس من كفرمندا والتي تبلغ من العمر (٣ سنوات ونصف السنة) الطفلة مريم حظيت بخدمة هذا القسم عندما ولدت وكان وزنها (٨٠٠) غرام فقط، وقد عولجت داخل القسم ٤ اشهر واليوم تتمتع بصحة جيدة ولا تعاني من اية مشاكل. والداها اللذان رافقاها الى المستشفى وقدما باقة من الورود تقديرا للجهود التي بذلها د. جريس جمالية وطاقم العاملين في القسم، ينظرون بتقدير واحترام ويقول الوالد: «الكلمات عاجزة عن التعبير عما نشعر به من فرحة واحترام لهذا المستشفى».

ومثل البسمة التي يحاول رسمها الاطباء على شفاه الاطفال، نجدها ايضا لدى المرضى المزمنين، الذين يتلقون علاجا متكاملا في هذا القسم، الذي يعمل منذ اكثر من (٢٠) عاما.

مديرة القسم د. عايدة بلال تؤكد على ان كل مريض في القسم، في مختلف الاجيال من شباب ومسنين، يشعرون وكأنهم داخل بيتهم، يحصلون على الدفء والاجواء الحسنة، وكل ما يلزمهم من علاج».

يتسع القسم اليوم لخمسين مريضا، ويعالج فيه اربعون مريضا من مختلف المناطق، عربا ويهودا. وقد جرى تطوير للقسم عند انتقاله الى مكان اوسع وافضل. وتقول د. بلال: «كون هذا القسم داخل المستشفى، فهو يوفر بشكل مباشر جميع الخدمات الطبية للمحتاجين، وفي المجالات غير المتوفرة، يحضر اخصائيون من خارج المستشفى وبذلك نضمن جميع العلاجات المتوفرة. وهذه الخدمات لا تقتصر على الخدمات الطبية فهناك برامج اجتماعية فعالة وبشكل مستمر وتقام في مختلف المناسبات، وفي كثير من الاحيان بحضور الاهالي الذين يساهمون بشكل فعال في اقامة الاحتفال.



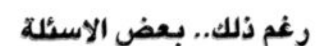
المريض يتلقى العلاج الطبيعي والعلاج بالتشغيل ويتناول الطعام حسب برنامج معد من اخصائية التغذية وهناك متطوعون نفسيون يصلون من قبل التأمين الوطني ويكرسون اهتمامهم بشكل خاص للمرضى الوحيدين، الذين لا اهل لهم ولا عائلة».

ولم يبخل المستشفى ايضا على المرضى الذين يعانون مشاكل البصر، فبذل جهوده للتخفيف من هذه المعاناة، رغم النواقص الكثيرة التي يعاني منها هذا القسم لعدم توفر الميزانيات والاجهزة اللازمة والضرورية.

هذا القسم المتواضع بدأ يتطور في العام ١٩٨٧، بادخال اجهزة جديدة للفحص واجراء عمليات عيون. ويقول مدير القسم د. نقولا دلة: القسم يحتاج اليوم لعدة اجهزة اضمان كل ما يلزم المريض من علاج، ولكن من جهتنا نحاول رغم كل الصعوبات، بذل جهودنا لتخفيف المعاناة عن المريض، ونستقبل في السنة حوالي (٥) آلاف مريض من الناصرة والمنطقة. والعلاج بالليزر، الذي ادخل قبل سنوات قليلة ساعد المرضى الذين يعانون من السكري وضغط الدم المرتفع واصابات في الشبكة.



اضافة الى هذا فقسم الطوارئ يعمل (٢٤) ساعة وهذا يخفف من المتاعب للحالات الطارئة التي كانت تضطر الى السفر للعفولة او مستشفيات اخرى لتلقي العلاج.



رغم ذلك.. بعض الاسئلة

ما استعرضناه اعلاه يعتبر انجازات تثلج الصدر.. ومع كل الجهود التي يبذلها الاطباء الاخصائيون لنجاعة اقسامهم وتطويرها لا بد وان نجد نواقص في هذا القسم او ذاك. وشكاوى نسمعها من هذا المريض او تلك العائلة او الام. فهذا الامر الى حد ما يكون طبيعيا ومتوقعا ونسمعه في مختلف المراكز الطبية وكما يقال «فقط من لا يعمل لا يخطئ».

ولكن هناك بحث اجري مؤخرا ليس على المستشفى الفرنسي لوحده انما على المستشفيات الثلاثة، وخرج باستنتاج خطير لم يستفز، كما يبدو، المسؤولين عن هذه المستشفيات. وهو يتطرق الى سؤال يطرحه كل واحد منا.. كل مواطن.. وكل مريض.. لماذا لم نصل بعد الى اعلى ما يمكن من مستويات في المستشفيات الثلاثة؟ الا يمكن تحقيق ذلك من خلال توحيد بعض الاقسا م؟

الاستنتاج جاء بشكل واضح وصريح: «عدم تعاون وتوحيد اقسام في المستشفى سيؤدي بالتالي الى تدهور وضع المستشفيات الثلاثة».

صحيح اننا قد نجد مبادرات شخصية بين اطباء مثلا في قسمي النساء والتوليد في مستشفيي الانجليزي والفرنسي، وبدون شك فان التعاون المتبادل وكما اكد لنا بعض الاطباء، يساعد على التطور اكثر في مجالات مختلفة، وعلاجات طبية معينة، نحن بأمس الحاجة لها اليوم. وطبعا مهما كانت النجاحات فبدون هذا التعاون لا يمكن تحقيق افضل النجاحات وتقديم انجع الخدمات.



ونتساءل ايضا، لماذا لا تقام لجنة اصدقاء لمستشفيات الناصرة الثلاثة، فتلك ستساعد على تحسين الوضع بشكل يفوق كل التطورات التي استعرضناها في هذا التقرير، ليس فقط في المستشفى الفرنسي، انما في المستشفيات الثلاثة.

كنا نأمل ونحن نحتفل والمستشفى الفرنسي بمئة سنة على اقامته، ان يكون هذا الاحتفال بمثابة احتفال للمستشفيات الثلاثة. وليس من المستحيل ان يتم تحقيق هذا الامل، على اية حال وكما يقال: «متأخر افضل من بلاش»..

قبلنا بالهم.. والهم ما قبل فينا

بقلم: ابو علي شاهين
(وزير التموين الفلسطيني)



□ لقد وقعت منظمة التحرير الفلسطينية «اعلان المبادئ» او «اتفاق اوسلو» مع الجانب الاسرائيلي، في حديقة البيت الابيض بواشنطن، وكل جملة من هذا «الاعلان - الاتفاق» يحتاج لمجلد من الشروحات!!، وذلك بما يحمل الصراع «العربي - الصهيوني» من مسلسل تراكمات عدائية «قديمة - جديدة»، وبصراحة لم نجد كفلسطينيين في «نتاج قناة اوسلو السرية» ضالتنا، ولم يكن الانجاز متناسبا مع «حجم التضحيات»، ومع ذلك تم القبول «بهذا البلاء»، ولعل اصدق ما قيل فيه «هذا الاتفاق - اوسلو، من الممكن ان تكتب لصالح قبوله ستة مجلدات، ونفس الرقم من المجلدات لصالح رفضه» - ياسر عرفات.

وتلاعب الجميع على الالفاظ.. «الوضع الدولي الراهن»، إثر غياب المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي الصديق، تصريح الرئيس فرنسوا ميتران ودعوته لعدم كيل قرارات الشرعية الدولية بمكيالين، ونتائج حرب الخليج الثانية المدمرة، التي انهزم فيها كل العرب، او هزم المال العربي فيها العسكرتاريا العربية، وانهزم - (قالها ياسر عرفات). الخ... الخ.

النتيجة.. اننا قبلنا اوسلو، بألف تبرير وتعليل وتعهير.. وبأننا نعرف كلمة السر، ولماذا اقدمت «الصهيونية - العالمية» على هذه الخطوة... لامر واحد فقط لا غير.. ان هذه الصهيونية الواعية لدورها، لا تريد دولة ثنائية القومية!! فاذا لم تكن «اوسلو - اعلان المبادئ» والقبول مستقبلا بـ «دولة فلسطينية - بلا أنياب» فلا مفر من هذه «الدولة الثنائية القومية»، وهنا يكون نفي «الدولة النقية - بأغلبية يهودية كبيرة».

المهم، قبلنا «اوسلو - السيء الصيت والسمعة»، وتمت متابعة الامر.. وعقدت اتفاقات لتفسير هذه النقطة او تلك، وكان «الاتفاق الاقتصادي» في باريس، اتفاقا كيفما اتفق. وتبعته عدة اتفاقات، طابا ثم طابا.. وسمعنا شعارات «لا توجد تواريخ مقدسة» والتفسيرات التي ما انزل الله بها من سلطان من الجانب الاسرائيلي، فالأمن.. اسرائيلي!! وليس أمنا مشتركا..

ثم جاءت الدعوة والحض والدعم لحرب اهلية فلسطينية - فلسطينية، وكأنها لن تطال الا الفلسطينيين فقط!! واغتال اليمين الصهيوني المشبع دينيا، يتسحاق رابين، الذي تفهم حقيقة ما يدور، وبأنه ليس ضد مصلحة اسرائيل (١٠٠٪)، والا «فالقادم اسوأ من القائم»، وبدأ يدفع بعجلة «مسيرة نتاج اوسلو» الى الامام تباعا.. وبدأ يتفهم دور عرفات - الرمز الكاريزمي في التقدم الى الامام، ولعله قد «فصل، موقع رئيس الحكومة بالانتخاب المباشر على مقاسه»، لانها مرحلة صراع دائر، لنصف قرن قادم، وأراد ان يكون «زي عرفات ما امكن واستطاع». المهم لقد تم قتله والامن الاسرائيلي «شاهد حي» على ذلك.

والموضوع الفلسطيني - لا زال في عقل الزعيم وابن الشارع الاسرائيلي موضوعا امنيا بالدرجة الاولى، اي لا بد أن يديره الجنرالات.. وجاء بيرس - الذي لا يحظى باحترام الجنرالات الجدد، وحتى من انصار حزب العمل، وأخطأ في «عناقيد الغضب» ولم ينل اصوات التطرف المتذبذب، وفضحته الامم المتحدة في مجزرة قانا، ولم ينسحب من الخليل.. باختصار «سقط شريك اوسلو في الانتخابات»، ونجح نتنياهو، ونال (٦٠٪) من اصوات اليهود بفضل طبول حرب حماس!! (هذا اذا خصمنا اصوات العرب الفلسطينيين داخل الخط الاخضر).

ولما نعرفه من سيرة ذاتية لنتنياهو و«مكان تحت الشمس»، واين ترعرع وتربى، وتعلم، ووو.. وبرنامج انتخابي يقطر سلما!/ وعدم دراية بسيكولوجية المنطقة الديموغرافية (وحتى الجغرافية)، لم نكن نتوقع ان يوقع «بروتوكول الخليل» ومع ذلك قام بتوقيعه، وهذه - كما يقول المستوطنون - هي رأس الخيانة، فقد تنازل عن جزء من ارض اسرائيل الكبرى او السليمة!!

وهكذا يصبح عدو فكرة المسيرة السلمية، امينا على تنفيذها. . فهو يريد الامن مقابل الامن، وغاب عنه ان بني جلدته خاضوا حروب (٤٨)، (٥٦)، (٦٧)، (٧٣)، (١٩٨٢)، وحروب الانتفاضة وحروب الجنوب اللبناني القديمة/الجديدة، لينجزوا السلام لدولتهم وفشلوا، وان امنهم مهما طال السفر هو وليد القناعة الفلسطينية بالمسيرة السلمية. وعندما وقعت اكبر وأقوى دولة عربية، اتفاقية السلام معهم، لم ينجزوا الامن. نعم، لا حرب بلا مصر.. ولكن لا سلام بلا شعب فلسطين، وأمتنا العربية.

فنتنياهو لم يفهم حقائق الاشياء بعد، ولم يع ضرورة الربط التكاملي ما بين التقدم في المسيرة السلمية والامن.. ففشل في انجاز السلام وفشل في انجاز الامن واعتمد على بانوراما سياسية ظنها ثابتة وهي متغيرة، ظن ان الانهيار الروسي أبدي، وراهن على ضعف رئيس امريكي منتخب لدورة ثانية، شباكه مهزوزة بأكثر من فضيحة، وبأغلبية للحزب الجمهوري في مجلسي الشيوخ والنواب.. وهكذا تصبح الرعاية الامريكية قاصرة.. واعتمد على موقف أوروبي لم يتعود منذ الجنرال ديجول، ان يأخذ قراراته بعيدا عن حسابات الرضا الامريكي و«طاقم تفاوضي» امريكي - ليكودي النزعة.. ووضع عربي رسمي بأغلبه، سارع مهرولا للتطبيع قبل الاعتراف العلني باسرائيل، مستجيبا للقرار الامريكي. فدرجة الرضا الامريكي على اي نظام عربي، تقاس بدرجة علاقاته مع اسرائيل وقبوله لها.. (لا اقصد التعميم، فهو تعتيم).

وهكذا لم يندهش المراقب، كيف تجمعت الفكرة وتمت الاتصالات، والموافقة وتوجيه الدعوة وسرعة الحضور والالتئام لمؤتمر شرم الشيخ، وكان للنظام الدولي الجديد وعلاقات بيرس الدولية والدم اليهودي تأثير واضح في ذلك. ولم يمر عام.. الا ونتنياهو يسجل هدفا في مرماه، فقد اسقط وللابد، الدعوى الباطلة، بان عرفات ما هو الا «جنرال لحد» جديد، وذلك عندما ظن بأن طريق النفق بالقدس، هو الطريق الى جنة عدن! فاذا به يذهب الى جهنم واستمر اللعب على الحبال، «لجان ثنائية»، مطار، ميناء، طريق أمن، معابر.. الخ، من امور المرحلة الانتقالية، ولم ينجز شيئا لان الانجاز المطلوب واضح، وهو في استكمال اكثر من (٣٠) بندا في المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها الاستيطان ووقفه، وإعادة الانتشار.. فبدون تنفيذ هذين الاساسين، تبدو كل الامور سخيفة، وهما جوهر «الارض مقابل السلام» - الشعار الاسرائيلي التاريخي مع «المفاوضات المباشرة». وقد استجبنا لما طرحته الزعامة الاسرائيلية (رابين، لفت، سنتر) ولكن نتنياهو يرفض استجابتنا لطروحاتهم، تلك الاستجابة التي ثبت انها صادقة (١٠٠٪)!

وفجأة.. يتقدم نتنياهو بقفزة في الهواء، يريد الانتهاء من المرحلة الانتقالية بدمجها في المرحلة النهائية.. «وحيّك منديله»، ثم يدخلنا (كضغط علينا) هو ومجموعته العاملة في الخارجية الامريكية، في «اسعار باتا» من النسب المئوية ويضعون جدولا زمنيا.. لا يقبله حتى «صهاينة حزب العمل».

وبعد هذا والذي... ما الذي سيجري..؟

ان المسألة في غاية البساطة، اما ان يستجيب نتنياهو لمصلحته بأن يقبل تنفيذ الاتفاقات المبرمة.. واما ان الاوضاع (خاصة بعد توزيع الامصال والكمامات - في حرب العراق الثالثة - التي لم تدشن) ستنفجر.. وهذه المرة.. لن تُحترم حدود لهذا الانفجار.. وستكون النتيجة.. دولة ثنائية القومية.. فهل يقبل نتنياهو بـ «إما» الاولى، أم بـ «إما» الثانية؟!

عالمان مختلفان

(تتمة من الصفحة الثالثة)

عند العرب، نجد الوزارة تواصل تجاهل الضائقة الاسكانية للوسط العربي، وتعمل في المقابل على اقامة المزيد من المستوطنات وتطوير البلدات اليهودية، لوضع حلول اسكانية للذين لم يصلوا الى البلاد بعد!

الخدمات

في محاولتها للتهرب من مسؤوليتها عن انتهاج سياسة عنصرية واضحة تجاه الجماهير العربية بشكل عام وسكان القرى غير المعترف بها بشكل خاص، تتباكى الحكومة في تقريرها على المصاعب التي تواجهها في سد الحاجات الاساسية لسكان هذه القرى وربط قراهم بمشاريع الخدمات.

لكن التقرير لا يشير، في اي موقع من صفحاته، الى ان الغالبية العظمى من هذه القرى قائمة على ذات الاراضي التي تقوم عليها المستوطنات اليهودية، والى انه في كثير من المواقع لا تبعد المستوطنات سوى امتار قليلة، عن بيوت القرى غير المعترف بها. ومع ذلك لم تجد الحكومة ولا وكالتها اليهودية، اية مصاعب في ايصال الخدمات الى سكان المستوطنات.

على سبيل المثال، على جبل الكمانة، حيث تقوم ثلاث تجمعات عربية، هي الكمانة الغربية، الكمانة الشرقية والجلسة، اقيمت في السبعينات مستوطنتا «كمون» و«مكمانيم».

وفي حين سعت السلطات الى اخلاء القرى العربية وترحيل سكانها الى وادي سلامة، بحجة عدم تمكنها من تزويدهم بالخدمات، قامت بايصال كل الخدمات والبنى التحتية للمستوطنين، عبر اراضي القرى العربية. وهكذا نجد ان خطوط المياه والكهرباء والهاتف والشوارع التي تصل الى كل واحدة من المستوطنتين، تمر فوق وبمحاذاة البيوت العربية، دون ان تحظى الاخيرة ولو بجانب منها.

والامثلة تتكرر في كل القرى غير المعترف بها في الجليل والنقب. ولم تغير الحكومة من توجهها العنصري هذا الا بعد ان لجأت «لجنة الاربعين» التي تدافع عن هذه القرى، وجمعيات اخرى الى المحافل الدولية. فالحكومة لم توافق على تزويد هذه القرى بالماء، الا بعد ان لجأت «جمعية الجليل» الى المحكمة الدولية، التي الزمت اسرائيل بتزويد سكانها بالمياه. ورغم محاولات التعجيز التي حاولت فرضها الحكومة، كإعطاء فتحة لكل قرية على بعد عدة كيلومترات منها، نجحت «لجنة الاربعين» و«جمعية الجليل»، بتوفير الدعم المطلوب لتنفيذ هذا المشروع، الذي تواصله «لجنة الاربعين» اليوم في النقب.

ولم توافق الحكومة على توفير المواصلات لنقل طلاب القرى غير المعترف بها الى مدارسهم في القرى والمدن العربية المجاورة، الا بعد ان لجأت «لجنة الاربعين» الى المحكمة العليا، التي الزمت السلطات المسؤولة بتنفيذ قانون التعليم الالزامي، الذي ينص على توفير المواصلات لكل طالب يبعد مكان سكناه مسافة كيلومترين عن مدرسته.

ولم توافق الحكومة على تزويد الخدمات الصحية للأم والطفل في هذه القرى، فقامت المؤسستان المذكورتان بافتتاح وتفعيل عيادات كهذه طوال عدة سنوات، الى ان نجحت بالزام وزارة الصحة، في عهد الحكومة السابقة على ادارة هذه الخدمات.

لكن هذه المشكلة ما زالت تواجه سكان عشرات القرى غير المعترف بها في النقب. وفقط مؤخرا الزمت المحكمة العليا الوزارة بالرد خلال (٤٥) يوما على التماس قدم اليها بهذا الشأن. ومن المفروض ان توضح الوزارة، خلال عدة ايام، الدوافع التي تمنعها من تقديم الخدمات الصحية لامهات وأطفال قرى النقب.

ان هذه الوقائع، وغيرها الكثير مما يتجاهله تقرير الحكومة، تؤكد الحاجة الى تقديم رد على هذا التقرير، الى اللجنة الدولية، اذ انه لا يمكن مواصلة الكذب والتضليل ما دامت هناك عين تراقب.

قرارات الاعتراف

في تقريرها الرسمي تتطرق الحكومة الى تجاوبها مع مطلب «لجنة الاربعين»، الاعتراف بتسع من القرى غير المعترف بها في الشمال، كقرى مستقلة. ويقول التقرير ان ثماني من هذه القرى نالت الشرعية خلال سنوات ٩٤ - ٩٥، وانه اتفق على استئناف المشاورات حول مستقبل القرية التاسعة. كما يشير التقرير الى قرار الحكومة تخصيص مبلغ خمسة ملايين شيكل لانشاء البنى التحتية في هذه القرى.

صحيح ان حكومة رابين وافقت في حينه على الاعتراف بثمان من هذه القرى. لكن هذا القرار لم يخرج بكامله الى حيز التنفيذ حتى اليوم. فالمخططات الهيكلية لهذه القرى لم يتم المصادقة، الا على اثنتين منها، حتى الآن، بل ما زال امامهما ايضا، الكثير من العراقيل، التي قد تنشأ، كما حدث في قضية عين حوض، التي اعيدت خارطتها الى نقطة الصفر.

فهذه الحكومة، بوزراء مثل رفائيل ايتان، والياهو سويسا، وارئيل شارون، عملت خلال السنة الاولى من عهدها على تجميد قرارات الاعتراف، وفقط في السنة الاخيرة، وبعد الضغط الذي مورس عليها في لجنة الداخلية البرلمانية، والضغط الذي احرزه اللجوء الى الهيئات الدولية، عادت الحكومة الى العمل لاقرار هذه الخرائط.. لكن المصير ما زال مجهولا. فقط قبل اسبوعين اعلن وزير الداخلية، سويسا، في الكنيست ان الامر يحتاج الى سنة ونصف السنة على الاقل.

اما بالنسبة للميزانية التي اقرتها الحكومة للبنى التحتية، فالصحيح ان الحكومة اقرت تحويل (٥٠) مليون شيكل، لسبع من القرى التي اعترف بها، وخمسة ملايين شيكل كان من المفروض ان تحرر فور اتخاذ القرار، لانشاء البنى التحتية في عين حوض.

لكن هذه الميزانيات تبخرت على ما يبدو.. فالبنى التحتية لم تصل الى هذه القرى، مثلما لم يصلها بعد قرار الاعتراف.

المشهد الاخير

«عملياً تبحث الحكومة عن حلول ابداعية لتعجيل عملية التخطيط في المجمعات السكانية التي نالت الشرعية»، هكذا كتبت الحكومة في ختام تقريرها المقدم الى اللجنة الدولية.

وهناك الكثير من «الحلول الابداعية» التي اخترعتها الحكومة لاحقا لتعجيل القضاء على قضية هذه القرى واخفائها تحت البساط. كمخططات المصادرة والتشريد، ومؤخرا، مخطط بورغ - شارون، لتحويل ملكية ملايين الدونمات من الاراضي الى الوكالة اليهودية لمنع العرب من استغلالها.

لقد بدأت «لجنة الاربعين»، مؤخرا، حملة بين السفارات الاجنبية في البلاد، على غرار الحملة الدولية في اروقة الامم المتحدة، لاطلاع المسؤولين الدوليين على اوضاع هذه القرى. وحين زار سفير هولندا قريتي عين حوض وعرب النعيم، قبل شهرين، خرج وزير العرب، موشيه كتساب معلنا ان هذا يعتبر تدخلا في الشؤون الاسرائيلية.

وقد رد عليه السفير الهولندي قائلا: ان قضايا حقوق الانسان واحترام المعاهدات الدولية، لا تظل امورا داخلية اذا ما تم الانتقاص منها.

وربما، بعد (٥٠) عاما من سياسة التمييز والاضطهاد، يكون علينا، حقا، ان نفهم بأن «مشهدنا الاخير» يجب ان يتم في الاروقة الدولية، حيث نجد آذانا صاغية، لا صماء، بكماء، عمياء كاولئك القابعين في مكاتب الحكومة.

يحيى يخلف

أيام في مسقط



● كنت في مسقط، زرت هذا البلد الجميل (سلطنة عُمان) لأول مرة، برفقة الصديق والكاتب الفلسطيني توفيق فياض.. أعترف اني دهشت وانا أتجول في هذا البلد الذي يطل من جهة على الخليج العربي، ومن جهة أخرى على المحيط، وعلى بحر العرب.. أعترف ان الصورة التي كانت في مخيلتي أقل بكثير من صورة الواقع الذي شاهدته، فالسحر الذي يلف مدينة مسقط أو مدينة نزوى على سبيل المثال يمكن تشبيهه بالهالة التي يرسمونها حول وجوه القديسين..

مدن حديثة، نمت وتطورت واينعت وأثمرت بهدوء، وعلى مهل، وبدون دعاية او ضجيج اعلامي. مدن نظيفة، أنيقة، تحيط بها الخضرة والورود وتماثيل الغزلان، وتنطلق من شبابيكها رائحة البخور العُماني الذي كانت تحمله القوافل الى بابل والهند والصين، وتعود محملة بوزنة من الذهب.

مدن محصنة بقلاع كانت حتى الأمس القريب ثغورا للدفاع عن أطراف الجزيرة ضد أطماع الغزاة، وأصبحت اليوم بعد ترميمها تراثا ثقافيا فريدا بطرازها المعماري الفريد. مدن على الساحل، منها انطلقت الأساطيل العربية العمانية نحو شبه القارة الهندية، ونحو السواحل الشرقية للقارة الافريقية، وتركت بصماتها في زنجبار وممباسا ودار السلام، من جسارة وجرأة بحارتها انفتح باب الاكتشافات، وفتح ابن ماجد الطريق لفاسكو دي جاما للوصول الى رأس الرجاء الصالح.

كنت في مسقط، وكنت وزميلي توفيق فياض، نستمتع بدهشة الاكتشاف.. نحن في بلد عربي.. عربي للغاية، له مناخه الخاص، وطقسه الخاص، ومذاقه الخاص.. كنا نتأمل. ونحن نقف في منتصف المسافة ما بين تراث الماضي، وحداثة الحاضر، نتأمل الطريق والوردة والخنجر والبحر والتكوينات الفنية، ونتأمل الانسان.. هذا المبدع الذي بنى وشيّد، واحتفظ بخصوصية تشهد على نبله وعراقته وذكائه، فنظام الافلاج مثلا، هو نظام الري الذي ليس له مثيل وهو من ابداع الانسان العماني، والافلاج (جمع فلج) هي أنهر صناعية يتم تجميع مياهها في نظام هندسي سحري منذ آلاف السنين، من خلال فتح عدة آبار وينابيع، بعضها في قمم الجبال، وبعضها الآخر في السفوح، وهذا النظام حول عُمان الى أراض دائمة الخضرة، غنية بالعطاء..

هذا النظام في الري معجزة، تشبه معجزة سد مأرب، وهو ثمرة الخبرات البشرية المتراكمة للانسان العماني، وقد علمنا ان الهندسة الحديثة لم تفلح في صنع مثل تلك الافلاج العظيمة. كان صديقي توفيق فياض، قد تحول الى طفل رائع يسأل ويتابع التفاصيل الصغيرة، ونحن نزور المتاحف العريقة، أو نمشي في الاسواق القديمة، وسط روائح البخور، امام الحوانيت التي تبيع الأقمشة والخناجر العمانية المعقوفة..

الخنجر العماني احد ملامح الشخصية الوطنية العمانية، فأهالي عمان يحرصون على حمل الخناجر، وموظفو الدولة ملزمون بحمله اثناء العمل الرسمي، وبالمناسبة فالخنجر يستعمل للزينة ولا يستعمل كسلاح أبيض، والانسان العماني انسان مسالم لا يميل الى العنف، ولذلك فالخنجر جزء مكمل للباس التقليدي في السلطنة، ويتبارى عمال الصناعات التقليدية في صنع الخناجر الفاخرة، فالمقبض من العاج، والغمد من الفضة، والزخرفة تحول الخنجر الى قطعة فنية.

الانسان العماني الجديد سبق الزمن، فقبل خمسة وعشرين عاما لم يكن في سلطنة عمان سوى ثلاث مدارس فقط، أما الآن، فالمدارس في كل زاوية وفي كل قرية، بل وهناك الجامعة في مسقط التي تعتبر من أحدث جامعات العالم. هذه انطباعات اولى عن ايام قليلة عشتها في مسقط، أحاطنا بها وزير التراث القومي والثقافة السيد فيصل بن سعيد بحسن الاستقبال وبالاهتمام، ومنحنا فيها الاخوة والاصدقاء في الوزارة أقصى حدود الحب لفلسطين، وقدم لنا سفيرنا الفلسطيني لدى السلطنة دفء قلبه، ونصاعة روحه، وللحديث صلة.

سلمان ناطور

"انسانيتي أن أكتب عن لا انسانيتي"

الدولة اليهودية اكتسبت أبعاداً غيبية وقداسة لم يتحرر منها اليهود حتى اليوم!

القول المعروف لمحرر العبيد، ابراهام لنكولين، «بإمكانك أن تكذب على كل الناس بعض الوقت وأن تكذب على بعض الناس كل الوقت لكن ليس بإمكانك أن تكذب على كل الناس كل الوقت»، هذا القول الخالد ينفع للمخاطبة الفردية، أي بين الناس أنفسهم، وللمخاطبة الجماعية التي تتحوّل الى خطاب ذي مضمون واصطلاحات مميّزة، تقوم على قول الكذب او على قول الحق، وهو الرواية التاريخية للجماعة.

نسوق هذه المقدمة للحديث عن المسلسل التلفزيوني الوثائقي الذي يعرضه التلفزيون الاسرائيلي، القناة الأولى بعنوان «تكوما» أي النهوض، بمناسبة مرور خمسين عاماً على قيام اسرائيل، وقد أثار وما يزال يثير نقاشاً حاداً في أوساط الرأي العام الاسرائيلي، حتى أن الكثيرين من المشاهدين، بينهم مسؤولون رسميون، تساءلوا: من أعد هذا المسلسل، التلفزيون الاسرائيلي أم الفلسطيني؟

بالرغم مما يثيره هذا المسلسل الجريء الى حد ما، فلا يمكن اعتباره «فلسطينياً» من حيث مضمونه وتوجهه العام اذ يحاول معدّوه الاقتراب من الحقيقة وتقديم ملامح من الوجه البشع «النهوض» الصهيوني على أرض فلسطين والاشارة الى الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الفلسطيني، فبالرغم من ذلك يبقى هذا المسلسل تعبيراً عن الرواية الاسرائيلية الليبرالية المنفتحة والتي تحاول الكشف عن وجهي التاريخ وهو يختلف تماماً عن المسلسل السابق «عمود النار»، الذي أشرف على اعداده وزير الخارجية الأسبق، آبا ايبن، وفيه عرض الرواية الصهيونية بحذافيرها ولهجتها وخطابها.

لم تكشف كل الوثائق والحقائق حول هذه المرحلة وممارسات الحركة الصهيونية وحكومات اسرائيل في خلال نصف قرن، وفي الآونة الأخيرة نشرت شهادات شفوية وخطية تنسف الكثير من الادعاءات التي روّجت لها حكومات اسرائيل، منها اسطورة «طهارة السلاح» في عام ١٩٤٨، أي عدم المسّ بالأبرياء الفلسطينيين، من قبل المنظمات الارهابية مثل «الايتسل» و«الليحي» او النظامية مثل «البلماح والهچاناه»، التي ارتكبت جرائم لا تقل بشاعة عن غيرها، اضافة الى الزعم بأن كل الحروب التي خاضتها اسرائيل مع العرب كانت دفاعاً عن النفس وان العرب هم الطرف المعتدي، وكان آخر هذه القضايا ما نُشر في الأيام الأخيرة حول مشروع لحكومة اسرائيل وضعته في مطلع الستينات لتحديد الولادة عند العرب ومخطط ترحيلهم الى الأرجنتين، ولا شك ان الأيام المقبلة ستكشف الكثير من السياسة والممارسة الاسرائيلية التي تمّ التستر عليها بادعاءات زائفة او بالكتمان والسريّة.

تجدر الاشارة الى دور «المؤرخين الجدد» أمثال ايلان بابه وبيني موريس وتوم سيچف الذين قوّضوا أركان الرواية التاريخية الصهيونية بما كشفوه من حقائق مروّعة وهم أيضاً يثيرون جدلاً عنيفاً في الأوساط الأكاديمية المحافظة وفي الرأي العام لأن كشف الحقائق كاملة يثير المسألة الأخلاقية المتعلقة «بالنهوض اليهودي في فلسطين» واقامة دولة اسرائيل، هذه المسألة رفض بن غوريون في حينه أن يتطرق اليها أحد رجال الفكر والفلسفة، الذين كان يلتقيهم بين الحين والآخر، وقد نشر توم سيچف في كتابه «الاسرائيليون الأوائل» (ص ١٥) حواراً بين المفكر مارتن بوبر وبن غوريون جرى في منتصف العام ١٩٤٩، فتوقف بوبر في حواره عند أحد أبرز المفاهيم التي تمسّك بها بن غوريون والصهيونية لاحتلال الأرض الفلسطينية وهو اصطلاح «انقاذ الأرض» فسأله بوبر:

«تحدثنا عن انقاذ الأرض، أي تحويلها الى ارض يهودية، لماذا؟

فأجاب بن غوريون: لنستخرج منها الخبز.

بوبر: لماذا؟

بن غوريون: لكي نأكل.

بوبر: لماذا؟

بن غوريون: كفى! كفى! لماذا هذه الأسئلة؟ في البدء يجب ان نبني الدولة!!»

اذن امام «بناء الدولة» كان كل شيء مباحاً، وهكذا اكتسبت «الدولة» ابعاداً غيبية وقداسة لم يتحرر منها اليهود حتى اليوم، وأي كتابة او تصوير او اشارة تمسّ بهذه القداسة صارت تثير انفعال ومشاعر الاسرائيليين من اليمين ومن اليسار.

اليمين اليهودي لا يعاني من صراع اخلاقي، والعقدة الاخلاقية لا تدخل مطلقاً في حساباته حين يكون ضحيتها العرب، أما اليسار الليبرالي فإن المسألة الأخلاقية تؤرقه لأنه لا يستطيع تجاهل الضحية، وهي أصبحت ضحية لأنه مسؤول عن حالة الفلسطيني اللاانسانية، هذه المسألة تظهر بكل حدّتها اليوم وفي لحظة لحساب النفس بعد مراجعة مسيرة خمسين عاماً.

تعيدني هذه الحالة الى قصة كنت نشرتها عام ١٩٧٩ (الاتحاد) عن كاتب اسرائيلي بعنوان «كاتب غضب» (صدرت في كتاب عام ١٩٨٤)، وجاء على لسان كاتب اسرائيلي ليبرالي: «اذا اردت ان اكون صادقاً مع نفسي فلا بد أن أكتب عن لا انسانيتي.. إنسانيتي هي أن أكتب عن لا إنسانيتي».

هذا الكاتب يسكن في يافا، في بيت ماجد ورافع.

«لما ازدادت الطلقات وأصبح الأزيز يصم الآذان وأمي تسمع الانفجار، غاب عني ماجد ورافع وبقيت الدار..».

في السياسة ليست هناك عدالة مطلقة، بل «عدالة واقعية» كما يقول السياسيون، ولكن في الأخلاق ليست هناك عدالة نسبية، كما يقول الفلاسفة.

السؤال التاريخي الكبير: من سينتصر في نهاية الأمر: السياسة أم الفلسفة؟

د. احمد سعد

ما الغرابة في قرار احياء ذكرى النكبة والصمود!!



❑ أثار قرار اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية باحياء ذكرى خمسين سنة على النكبة والصمود واقامة دولة اسرائيل بالعديد من النشاطات، عاصفة من النقاش على مختلف المستويات في الوسط اليهودي، الرسمي والشعبي. نقاش يتأرجح بين التحريض الديماغوغي الارعن، خاصة من قوى اليمين وبعض فئات الوسط الصهيوني وبين الاسئلة والتساؤل من قبل بعض الاوساط الليبرالية والدمقراطية اليهودية.

ويرتكز دعاة التحريض على الاسطوانة المهترئة التي طالما سمعنا انغامها النشاز وكأن الجماهير العربية «غير مخلصة» للدولة وأن الشكل والطابع الذي اقرته يضع علامة سؤال حول قضية اعتراف لهذه الجماهير بدولة اسرائيل، ويعكر اجواء العلاقات والتفاهم!!

ما اود تأكيده في البداية، ان الجماهير العربية ليست ابدا في قفص الاتهام، أو في موقع الدفاع عن النفس في هذه القضية. فالمدان الموجهة اليه اصابع الاتهام هي السياسة المنهجية المجرمة التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة بحق الجماهير العربية وبحق شعبها العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة بالتحرر والسيادة الوطنية.

فنحن كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الاصيل وكمواطنين في دولة اسرائيل في نفس الوقت، نستهدف من موقعنا هذا، هنا في وطننا، مخاطبة الضمير العالمي والاسرائيلي بطرح حقائق الواقع المر الذي واجهناه خلال الخمسين سنة الماضية في دولة يدعي قادتها انها «واحة الدمقراطية» «ونوارة الحضارة في الشرق الاوسط»!!

نستهدف من وراء النشاطات بهذه الذكرى، ابراز حقيقة دوس اسرائيل الرسمية على مبدأين اساسيين رافقا مجرى الصراع والتطور خلال الخمسين سنة الماضية وحتى اليوم. فاسرائيل تدوس على مبدأ الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي اقرته الشرعية الدولية، هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ باقامة دولتين في فلسطين التاريخية، دولة عربية فلسطينية ودولة اسرائيل. وبموجب هذا القرار قامت دولة اسرائيل، اما الشعب العربي الفلسطيني فقد تجرع كأس النكبة والمأساة جراء التآمر الامبريالي والصهيوني وممالأة الرجعية العربية، حيث حرم من حقه في الاستقلال والدولة وحول الى شعب من اللاجئين في الشتات القسري في لبنان وسوريا والاردن وشتى بقاع العالم يذوق مرارة العيش في المخيمات وغيرها وقسم في وطنه من ابناء القرى المهدومة.

ايمكن تعريف ذلك في اي قاموس لغوي بغير النكبة والمأساة؟ والشعب الفلسطيني لم يقبل فرض سياسة الامر الواقع بالاستسلام لمشيئة وغطرسة مغتصبي حقه المشروع، واحتضن مقولة التحرر «انه لا يموت حق وراءه مطالب» وامتشق سلاح الكفاح العادل من اجل التحرر القومي وانجاز ثوابت حقوقه الوطنية التي تقرها الشرعية الدولية وفجر الانتفاضة، حاضنة الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة. ولم يستطع الاحتلال بجرائمه الهمجية احناء هامة شعب يناضل من اجل حريته. وتضحيات شعب قدم آلاف الشهداء على درب المآسي مهرا لحريته وسيادته لم تذهب هدرا، واكسبته وممثله الشرعي «م.ت.ف» اعتراف الاسرة الدولية بحق الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية، فدخل ممثل فلسطين ممثلا لشعبه في الامم المتحدة، والزمت اسرائيل الرسمية على الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني واعترفت بالممثل الشرعي والوحيد «م.ت.ف» ووقعت معه اتفاقات اوسلو المرحلية، بهدف التوصل الى تسوية سياسية للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكن هذه النافذة على السلام مهددة بالاغلاق حيث تعاني العملية السياسية حشرجة الموت جراء السياسة الرفضية العربيدة التي تمارسها حكومة نتنياهو اليمينية والتي تستهدف دفن الحق الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل في حدود ٤ حزيران وعاصمتها القدس الشرقية.

ولهذا، ففي هذه الذكرى سنقرع الاجراس محذرين بأنه لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء وانه لا خيار لضمان الامن والسلام والاستقرار في المنطقة الا بقيام دولة فلسطينية مستقلة يرتفع علم تحررها الوطني فوق عاصمتها العتيدة في القدس الشرقية والى جانبه في القدس الغربية يرفرف علم اسرائيل.

ونحن الشيوعيين، اليهود والعرب، في اسرائيل الذين منذ النكبة وقيام اسرائيل وحتى اليوم وغدا لم نطو علمنا الكفاحي المرصّع عليه شعارنا المبدئي «دولتان لشعبين»، فلسطين واسرائيل، وكنا لوحدنا نواجه أنياب الذئب العدواني، نحن اليوم اكثر تفاؤلا، رغم غيوم سياسة الرفض اليمينية، بأن الدولة الفلسطينية ستقوم حتما، خاصة وان هذا الحق المشروع يحظى اليوم بأوسع التأييد العالمي الذي يدين ويطالب حكومة اسرائيل احترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

أما المبدأ الثاني الذي تدوسه اقدام الممارسة الاسرائيلية الرسمية خلال الخمسين سنة الماضية، فهو حق المساواة للجماهير العربية الذي اقرته وثيقة استقلال اسرائيل. فالقضية الاساسية ليست ابدا وضع علامة السؤال حول موقف العرب من دولة اسرائيل، القضية هي، كما يؤكدها الواقع المر، هو عدم اعتراف اسرائيل الرسمية بحق الجماهير العربية بالمواطنة الكاملة، بحق المساواة المدنية والقومية لجزء من مواطنيها يؤلفون اليوم حوالي ١٩٪، وممارسة شتى اشكال التمييز القومي والعنصري. فهل يمكن لدولة ان تكون دمقراطية حقا وفي وقت تمارس فيه سياسة تمييز قومي منهجية ضد الاقلية القومية من بين مواطنيها وتحرمهم من الاندماج على قدم المساواة في شتى مجالات التطور والنشاط. فهل يمكن ان تخون الذاكرة الوطنية سياسة الترحيل بعد النكبة وايام الحكم العسكري البغيض ومخططات مصادرة الاراضي العربية وسياسة التجهيل المنهجية، هذه السياسة التي لا تزال تغرز انيابها في قلب حق المواطنة للعربي في وطنه. ولهذا، كيف سنحتفل بذكرى قيام اسرائيل؟ هل تستطيع البهجة التسلل الى افئدة

←

غازي ابو ريا

تحقير الانجازات العلمية للبشرية، سيجلب كارثة رهيبة على الأمة العربية



❑ في غرفة مهملة، في زاوية معتمة في مستشفى القرن السابع الميلادي، يعمل الجرّاحون ساعات اضافية بأدوات من العصر الجاهلي ويعلم جامعة حمورابي.. هناك ومع اولئك. تجري كل المحاولات لانقاذ حالة صعبة.. حالة العقل العربي الذي يملك القدرة على التفكير.. لكنه لا يريد ان يفكر.

لقد تمّ تصوير الرأس، وُجد سليما.. وتم نقله بالطائرة المجهزة بكل المعدات.. لكنّ مكان العلاج والاطباء لا علاقة لهم بهذا العصر! كيف يمكن تنمية الابداع في مختبر يحرّم الابداع؟ كيف تطلب من العقل ان يفكر في بيئة رسمت للفكر حدودا وسنّت قوانين قاطعة للرأس الذي يتجاوز الحدود؟

الشك، اول درب للمعرفة.. والخيال طريق الابداع.. وكل شيء يبدأ في العقل الذي يملك جواز سفر الى عالم بلا حدود.. يملك الحق في الشك بما هو موجود الآن. ولا يمكن لعقل نما منذ يومه الاول على ان كل امور الدنيا مُرتبة على أكمل وجه، لا يمكن له ان يبدع ويغيّر. لانه على قناعة بأن الامور كلها رائعة ولا تحتاج الى شيء من التغيير.

لندخل الى موضوع مصيبتنا جميعا.. التعليم العربي. وان كنت اتحدث هنا عن وضع التعليم العربي في اسرائيل، فلا يعني ذلك ان هذه الحالة خاصة بنا في اسرائيل، بل يمكن من خلال حديثي رؤية التعليم في العالم العربي ايضا.. وأظن ان الاوضاع هناك اسوأ كثيرا او قليلا، حسب هذه الدولة او تلك..

التعليم العربي.. كذبة كبرى.. معلمون نعم، عمل نعم، اخلاص في العمل، اوافق.. لكن عملية التعليم لا تتم. المعلم يعلّم.. والطالب لا يتعلم. المعلم لا يعلم والطالب يتعلّم.. المعلم لا يعلّم والطالب لا يتعلّم.. كلها حالات واردة.. ونحن نبحث عن معلم يُعلّم وطلاب يتعلمون. وهذه الحالة الصحيحة.

والسؤال، ما هو التعليم؟ قبل الف سنة، كان العالم موسوعة تحوي علوم الطب والفلسفة والرياضيات والموسيقى والفلك، لان هذه المعلومات كانت ضيقة الى درجة يسهل على خريج الثاني عشر استيعاب قسم موفور منها جميعا.. وغدا علم اليوم واسعا الى درجة ان عالم الطب الجراح الشهير في طب القلب، غير مستعد لمعالجة مَن يشكو من الم في الأذن.. اما العالم الذي يوجّهُ مركبة الفضاء السابحة نحو زُحل، فيطلب من زميله ارشادا في كيفية استعمال الهاتف الخلوي!

لو عاش اينشتاين الدهر، وطُلبَ منه استيعاب علوم الدنيا.. لما استطاع ان يحفظ منها نقطة من بحر.. لأنه حين يقرأ علما جديدا ويستوعبه جيدا، يكون العالم قد ابدع مئات الكتب العلمية الجديدة. وليست مسابقات المعرفة في المعلومات العامة الا قتل الوقت في حماقات.

هذا عالم التخصصات والتفكير والابداع.. كان النجار يعمل كل شيء يتعلق بمهنته، وانتهى الامر.. كان الميكانيكي كذلك. كان المزارع قادرا على زراعة كل الاصناف والعناية بها وانتهى الامر. اصبح المزارع اليوم غير قادر لوحده على العناية بدفيئة البندورة، بل يحتاج الى المصنع والخبير والكيميائي و...و..

كان الشارع.. ممرا يعبره الجمل مع احماله.. واصبح اليوم النفط والكسارة والمهندس والرصيف وشبكة الماء والكهرباء والمجاري والاشارة الضوئية و...و..

لا اعرف حاجات الانسان بعد سنوات.. لكن اعرف ان المزارع الجيّد هو الذي يحاول تركيز ذهنه في نبتة القرنفل، واذا نجح في تحسين انتاجه كيفاً وكمّاً، فقد نجح كثيرا. لكن، ماذا يجديه وينفع الناس ان يمارس عمله الف عام ولا يطوّر شيئا مما اختص به؟! ولو حفظ ما شاء من معلومات.

ولا اريد ان يحسب القارئ انني ضد حب المعرفة، بل بالعكس، اتمنى ان يحاول كل فرد ان يتعرف بما استطاع من قدرة ووقت لاستطلاع العلوم الاخرى.

لكن جهاز التعليم العربي ما زال وعاء للمعلومات، وكمية المعرفة مقياس اساسي، وقد يكون الوحيد في غالب الاحيان!

اما التفكير، الابداع، التعبير بطلاقة ووضوح.. فما زالت محرمات، ومهما تقدم الطب فلن يزيد في عمر الانسان يوما. هذه قناعة عامة.. وهي حاجز. و«الفاكس» سخيف.. الطائرة سخيفة.. كل الانجازات الانسانية سخيفة في حسابات الرأي العام العربي.. وهي بالذات محفزات لابداع افضل في حسابات الشعوب الاخرى.

جهاز التعليم العربي قد انهار تماما.. في اسرائيل وقبل ذلك في الدول العربية. وبعد اشهر قلائل ستنشر جهة ما نتائج بحثها، ولن يكون الموضوع الرياضيات او العلوم، بل اسهل من ذلك بكثير.. حتى في اللغة العربية.. طلابنا لا يفكرون.. لا يستطيعون التعبير عن قضايا تهمهم.. كارثة.. نعم، كارثة..

الطالب لا يعرف تسويق قضية يؤمن بها.. ولا يجد الكلمات للافصاح عن نفسه.. لا يقدر على تطوير فكره، قد تكون نتائج الفحص قاسية.. لكنها ليست مفاجئة لعقلية تسخَرُ من مركبة فضائية، وليست الا صورة حقيقية لمجتمع يلتزم بحدود القدرة البشرية.

والمعلم العربي، في اي قطر كان، ليس الا نتاج هذه البيئة الفكرية التي لا تسمح للفرد الا ان يفكر ضمن الحدود التي رسمها الشيخ والسلطان. وباسم المعلمين، اطلب من الشيخ ان يناولني المفتاح.. مفتاح حرية التفكير والابداع. واطلب من السلطان ان يسمح لي باختراق الحدود.. لا، ليس من العدل ان يربط الشيخ لساني، ويرفع السلطان سيفه فوق عنقي.. ثم يطالبني الشعب بتعليم سليم يطير الشيخ على اثره والسلطان!!!

التفكير.. كلمة مرادفة للكفر.. ويطوف الشيخ مساجد الدنيا صارخا في وجه من يزعمون ان الانسان قادر على اطالة عمر الانسان او انقاصه، لكنه لن يوفر على مؤيديه اموالهم. فيطير الى اعظم طبيب حتى يعالجه من مرض يشكل خطرا على حياته!!

نعم، ان الشيخ، السلطان، المجتمع، الرأي العام العربي، كل هؤلاء يركضون الى اقرب طبيب حين يلمّ الوجع بهم او بعزيز عليهم.. لكنهم، يعيبون علينا الايمان بقدرة الطب على تخفيف الآلام او اطالة الاعمار؟! ونقبل كل هذه العبثية.. ثم نطلب من المعلم ان ينتج جيلا مبدعا!!

هذا المجتمع، مع هذه العقلية، لن يبدع منه الا هارب للغرب. هذا مجتمع يحتاج الى صحوة انسانية، وقد آن الاوان لنقول لعالم الطب: لا تتدخل في الفلك، ونقول للمهندس لستَ قانونيا، ونقول «للشيخ»: مكانك قف!

هذا زمن الاختصاص والفكر والابداع.. وحين نعترف بذلك ونمارس ذلك، تبدأ الحركة الى الامام. عندما نؤمن بأن الله بريء من ضعفنا وقصورنا، وحين نؤمن ونثق بايماننا، لن نخاف عليه عندئذٍ من حرية التفكير والابداع..

اجيالنا القادمة تعاني من خطر الجهل والتجهيل.. مجتمعنا يرجع الى عصور اللاتفكير والتكفير.. مجتمعنا يسير نحو عصور الظلمة الاوروبية.. فانقذوا اجيالنا القادمة!!!

←

الجماهير العربية؟ سنحيي هذه الذكرى بابراز الترابط العضوي بين جرائم سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية بأكثر من كتاب وثائقي اسود. وفي شتى المجالات، وبين حقيقة الدور الكفاحي في مواجهة ذنب التمييز في وكره. ولا احد يستطيع ان ينكر الدور التاريخي الريادي والقيادي للحزب الشيوعي والجبهة في معارك البقاء، والمساواة، ومنذ الايام الاولى للنكبة وقيام اسرائيل. فللشيوعيين الدور الاساسي في حقل الهوية الكفاحية الدمقراطية لنضال الجماهير العربية دفاعا عن حقوقها. وما حققت الجماهير العربية من انجازات لم يأت من عدم او جراء منة من السلطة الحاكمة، بل جاء بشق النفس وعبر كفاحات دؤوبة. دخل الشيوعيون السجون اثناء مواجهة مظالم الحكم العسكري ومخططات نهب الاراضي في الخمسينات والستينات، جندوا الجماهير من اجل فتح مدرسة او ادخال المياه والكهرباء للمدن والقرى العربية، او في المعارك لتحرير الاوقاف الاسلامية والعربية، وكانوا المبادرين، ولا يزالون، من اجل صقل الوحدة الوطنية الكفاحية للجماهير العربية، واقامة آلياتها الكفاحية مثل اللجان القطرية المعروفة ولجنة الدفاع عن الاراضي، والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين والثانويين وغيرها. ولهذا، فهذه الذكرى عبارة عن تاريخ خمسين سنة من الصمود الكفاحي الذي اوصل الجماهير العربية الى المكانة والوزن النوعي كقوة دمقراطية مكافحة في المجتمع الاسرائيلي.

ومن هنا نقول لنائب رئيس الوزراء و«المندوب السامي» في حكومة نتنياهو كمسؤول عن العرب، الوزير موشيه كتساب، ان من يؤثر سلبا على العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد ويعكر اجواء التفاهم والتعايش ليس ابدا احياء الجماهير العربية لذكرى النكبة والصمود، بل السياسة المنهجية التمييزية ضد العرب التي تواصل حكومتكم ممارستها. نحن مواطنون في هذه الدولة وما نريد تأكيده في هذه الذكرى، ولمصلحة الشعبين اليهودي والعربي وتطورهما المستقبلي في الوطن المشترك، ان ضمان بناء مجتمع صحي دمقراطي وأكثر عدالة اجتماعيا ومبني على التفاهم والعلاقات الطبيعية الجيدة داخل المجتمع الاسرائيلي ومع الجيران الفلسطينيين والعرب، لا يمكن انجازه الا بانهاء الاحتلال للاراضي العربية والفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالتحرر والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان المساواة التامة القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل.

محمود ابو شنب

سياسة "مطِّينة"!



● رغم سماعنا عن مبادرات كثيرة، بعضها مطروح وبعضها الآخر ما يزال على النار، لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، لا يبدو في الأفق حل وشيك للأزمة ولفك الجمود القاتل الذي دفعت حكومة اسرائيل العملية السلمية اليه، وما قاله الرئيس الفلسطيني عرفات ان لا شيء يتحرك، كان تعبيرا أمينا عن واقع الحال في المفاوضات، وعن ما آلت اليه العملية السياسية.

فهل يدوم وضع تنهب فيه حكومة اليمين الأرض الفلسطينية وتفاوض، وتبني المستعمرات الكولونيالية وتكثف القائم منها وتفاوض. وجنبا الى جنب نسمع في كل يوم، ونرى على شاشة التلفزيون ان مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين اجتمعوا وبحثوا، أو انهم سيجتمعون ويبحثون، وان «تقدما!!» قد حصل في المباحثات.

وهل يدوم وضع نسمع فيه تكرارا للأمور ذاتها كأسطوانة مشروخة.. المطار، الميناء، الممر الآمن، وانه لم يبق الا القليل للتوصل الى اتفاق، لدرجة ان نتنياهو يصرح انه لم يبق أكثر من سنتيمتر واحد لانهاء الاتفاق!! وحكومة اسرائيل تردد كالببغاء، ان الفلسطينيين هم السبب في عرقلة الوصول الى اتفاق حتى الآن، تماما مثلما تردد ان اللبنانيين هم الذين يرفضون انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، وها هو رئيس حكومة اسرائيل ووزير دفاعها «يطنبون» و«يتوسلون» حكومات اوروبا، لاقناع لبنان بقبول انسحاب اسرائيل من جنوبه المحتل. هل رأيتم او سمعتم عن ديماغوغية أدهى وأشحر؟!

الأمور هنا تدور في دوامة، ونتنياهو يسافر الى اوروبا ليس قبل ان يطلق تصريحا قال فيه: «ان اوروبا لا تعرف شيئا عن الشرق الأوسط، وماضي اوروبا الاستعماري (شوفو مين بحكي عن الاستعمار.!!) يشوه علاقاتها بدول المنطقة..»، وكل هذا لكي يصل نتنياهو الى بيت القصيد وهو، التحذير من مبادرة اوروبية.

ولم يكتف بذلك، اذ كان عليه ان يقدم البديل، ولذلك أمسك برأسه بين يديه وهو في الطائرة الى اوروبا، وعصر دماغه عصرا حتى سالت منه خطة لا جديد فيها غير انه دعا عرفات الى الاجتماع به في وقت اسقط فيه وجود مبادرة امريكية، ورفض اي تدخل اوروبي. وحتى في هذا تقوم وزارة الخارجية الأمريكية بتغطيته، فتعلن انها - الولايات المتحدة - ستجمد مبادرتها.

والحقيقة هي انه لا توجد مبادرة امريكية، وما يعلن عنه ليس غير مجرد «افكار» طرحتها الادارة الأمريكية لجس النبض، لا النبض الفلسطيني، فهذا لا يهمها في شيء، بل لجس النبض الاسرائيلي. والواقع ان الافكار الامريكية هذه، معروفة وتتمحور حول انسحابات اسرائيلية أخرى وايقاف البناء المكثف للمستوطنات، وايقاف مصادرة الاراضي الفلسطينية، والتوصل الى تفاهم أمني اسرائيلي - فلسطيني لمحاربة الارهاب، والدخول في مفاوضات على الحل الدائم.

وكررت مصادر بريطانية هذا الكلام، وما عتم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ان نسب هذه المبادرة الى نفسه، واضاف ان مثل هذه الأمور هو ما سيطرحه على اجتماع المجموعة الاوروبية القريب.. ولكننا نعرف من التجربة، ان السيد بلير ما كان ليجرؤ على «ابداع» مبادرة بشأن يخص الشرق الأوسط، بدون «الوحي» الأمريكي.

غير ان نتنياهو، الذي يعرف لافكار الكلينتونية، يرفض العديد من بنود هذه الأفكار - المبادرة. فهو يرفض ايقاف بناء المستوطنات، ويرفض التوقف عن مصادرة الاراضي، (هو يماطل من أجل هذا بالذات) ويرفض نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي تطرحها امريكا، اي انه يرفض الافكار (المبادرة) الأمريكية جملة وتفصيلا، وتبعا، يرفض المبادرة الاوروبية لأنها أفكار أمريكية بلباس اوروبي. والمبادرة الاوروبية لم تولد بعد، لكي لا يبقى في الميدان غير مبادرته، «الطُرح» التي ولدت في الطائرة، والتي يعرف مسبقا ان السلطة الفلسطينية سترفضها، مثلما يعرف ان امريكا سربت افكارها الى توني بلير. وما سفرته الاوروبية الا لاقناع الاوروبيين بعدم طرح اية مبادرة، فها هو طرح مبادرة اسرائيلية نتنياهوية، وها هي المفاوضات مع الفلسطينيين حول المطار والميناء والممر، «ماشية بالصلاة على النبي»، وها هو حتى على وشك الاجتماع مع عرفات، ولهذا فلا داعي لأي تدخل اوروبي، ولا حتى امريكي - الذي من شأنه تعقيد الأمور.

والفلسطينيون بدورهم، يساهمون دون قصد في هذه اللعبة، ومن حيث لا خيار لهم، لئلا يتهموا بأنهم حقا يعرقلون التقدم والاتفاق.

مناورة نتنياهو والتضليل الذي ينشره عن طريق لعبة المفاوضات مع الفلسطينيين، التي يتحرى ان لا تؤدي الى أي اتفاق، هي امور مكشوفة بل هي فقط لايهام الرأي العام الاسرائيلي بان العملية السياسية تسير، وانه اذا كان لم يتم التوصل الى اي اتفاق حتى الآن، فذلك بذنب الفلسطينيين من جهة، ولأن القضية قضية شائكة ومعقدة وتحتاج الى مزيد من الوقت.

هذه السياسة التعلية تركت، لأسفنا الشديد، اثرها على الرأي العام الاسرائيلي، وعلى حزب العمل بالذات، بل على حركات الاحتجاج الاسرائيلية، بشكل لم نعد نرى فيه او نسمع عن احتجاج او مظاهرة او اعتصام ضد سياسة حكومة نتنياهو، وحتى طرح الثقة بالحكومة، اصبح «العمل» يتردد فيه. وربما كان لحسن حظ نتنياهو ان براك هو زعيم حزب العمل.

وفي الوقت الذي يستمع فيه نتنياهو الى الوساطة الأردنية لكسر الجمود واستئناف المفاوضات، يقع بالذات حادث مقتل الشبان الفلسطينيين الثلاثة على حاجز ترقوميا، وكأن هذا الحادث قد جرى حسب توقيت محسوب.

ربما كان نتنياهو يرى ان وساطة اردنية افضل وأسهل من وساطة امريكية او اوروبية، وذلك لأنه يعتبر ان الاردن يريد بثمن تبرعه بالوساطة بين اسرائيل والفلسطينيين كسب رضا الولايات المتحدة من جهة، وكسب ود اسرائيل من جهة أخرى، ليؤمن حماية النظام الملكي الاردني من اية زعزعة او انفجارات محتملة، خصوصا بعد ما جرى في مدينة معان والمظاهرات التي انفجرت هناك رغم اوامر السلطة بحظر التظاهر، وكيف سقطت ضحايا هناك، وكيف فرضت الحكومة حظر التجول على المدينة لعدة ايام.

كانت هذه المظاهرات، اشارة الى الآتي بالنسبة للنظام الاردني الذي يتخوف من اية بادرة احتجاج او تظاهر، عدا تلك التي نظمها ويشرف عليها النظام، للاحتفال او لاستقبال مناسبة ما لجلالة الملك. وبعد انفراج الأزمة العراقية، ازدادت مخاوف النظام الملكي من حيث ان المتظاهرين ايام الأزمة العراقية في معان، والمؤيدين لهم في المدن الاردنية ومخيمات اللاجئين، قد اشتد ساعدهم وقويت شوكتهم بعد توقيع الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، واعتبر العراق منتصرا فيها.

وليس صدفة محاولة النظام الاردني التقريب بين العراق والولايات المتحدة، وطرحه قضية التفاوض بين البلدين بشكل مباشر، وفي خلفية تفكير النظام الاردني، العلاقة الوثيقة التي تربط الاردن، شعبا، بالفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وما قام به الفلسطينيون ايضا من مظاهرات ابان الأزمة العراقية.

هل استشعر النظام الاردني خطرا فهرع الى اسرائيل؟ وهل تبرعه بالوساطة لكسر الجمود بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، كانت بدون علم او معرفة او تشجيع من الولايات المتحدة، او بدون تنسيق معها؟؟

الولايات المتحدة تسعى الآن «لتطيين» الشرخ الذي أحدثته سياستها «المطيِّنة» تجاه العالم العربي، ولذا تتحدث تارة عن «مبادرة» وأخرى عن «أفكار» لحلحلة الجمود في عملية السلام، لانها تدرك ان حل النزاع الاسرائيلي - العربي هو البطاقة التي تدخل بها مقبولة في العالم العربي، والبراءة التي تحملها لازالة نظرات الشك والحقد عليها من عيون الشعوب العربية، فالولايات المتحدة مهما تكن «مغرمة» باسرائيل ومتغاضية عن بهلوانيات نتنياهو، تظل مغرمة بمصالحها في العالم العربي لا أقل من غرامها باسرائيل.

ومع ذلك، لسنا نرى الى الآن، انه قد تجمعت من العناصر ما يكفي لزحزحة نتنياهو عن تصلبه، ولا يبدو في الأفق ان أمل السلطة الفلسطينية والحكام العرب في الضغط على اسرائيل، قريب الوقوع، فضلا عن ان حادث ترقوميا والضحايا الابرياء الثلاثة، قد قرب النار من البنزين، والحريق يبدأ بشرارة.

سهيل قبلان

تحية للكاتب عاموس عوز

● ان عظمة اي انسان مهما يكن موقعه في المجتمع ودوره في صنع القرار، تقاس بمدى تثبيته للحقائق. وينسحب ذلك على الأسرة والمجموعة والمجتمع. وعلى اية هيئة او منظمة او مؤسسة أو حزب في الدولة. والحقيقة لكي تترسخ وتتحول الى برهان غير قابل للنقض، بحاجة الى أدوات وخطاب وناس. ولا يكفي أن تكون صاحب قضية عادلة لكي تحظى بتأييد ما أو تضامن أو دعم، لأن الأهم هو: كيف تسوق قضيتك وتبرزها وتطرحها. ومن المهم لأي صاحب قضية عادلة أخذ التجارب من التاريخ ومن تجارب الشعوب الأخرى.

وتعج الحياة والواقع اليومي المعاش بآلاف الحقائق والقضايا العادلة، على صعيد محلي وعالمي. لكن شكل طرح تلك القضايا والحقائق، هو الذي يؤدي الى طمسها وتغييبها او إشهارها وابرازها، تشويهها وتمزيقها، او انعاشها وتثبيتها شهادات دامغة، وعلى سبيل المثال: نكبة الشعب الفلسطيني، انها حقيقة تعيش في وجدان التاريخ منذ (٥٠ عاما)، اي ان هناك شعبا فلسطينيا طرد من وطنه بغالبيته الساحقة بقوة الحديد والنار والمجازر. هدمت مئات قراه وقتل وجرح مئات الألوف من ابنائه، وصودرت ملايين الدونمات من أرضه، فلماذا يرضى العالم بذلك؟ أليس شكل النضال وجوهر الخطاب السياسي والمزاودات والخلافات الداخلية ومتاجرة ذوي القربى بالقضية، شوّه الحقائق ولوثها ببقع سوداء، وأدخل القضية العادلة في أنفاق وقيود، بحاجة الى عمل شاق وطويل على كافة الأصعدة، دفاعا عن الحقيقة وابرازها ودفع العالم للاقتناع بها حتى النخاع؟

ومنذ فرض الحصار الوحشي على العراق في عام (١٩٩١) حتى اليوم، مات أكثر من مليون عراقي غالبيتهم من الأطفال بسبب سوء التغذية وانعدام الأدوية، أليس ذلك بمثابة جريمة ابادة شعب؟ لماذا يقف العالم متفرجا، خاصة ذوي القربى؟ أين الضمير الانساني؟

في الكوكب الذي نعيش عليه أكثر من (١٨٠) دولة، وهناك دول فيها عدة أمم وشعوب، تتعاون فيما بينها وتسعى للتطور والتقدم وان تكون دولتها هي الأجمل والأرقى والأقوى، الا الأمة «العربية الخالدة ذات الرسالة السامية» فلها (٢٣) دولة؟! لماذا؟ والأنكى من ذلك ان العلاقات بين العديد منها سيئة وغير قائمة؟!

وماذا يقول الواقع المعاش في اسرائيل على جميع الأصعدة: السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية؟ فالمجتمع الاسرائيلي بمثابة حصان قوي مفتون بالدوران حول نفسه وهو معصوب العينين، يتوهم انه يجتاز الآفاق المشرقة الرحبة. والرأي العام في اعتقادي، ليس حرا في التفكير الا في اطار مصلحته وهو أسير دعاية مغرقة في التطرف والظلامية مفادها: أنه شعب بلا أرض عاد الى أرض بلا شعب، وبناء عليه يبلور ويرسم ويضع مفاهيمه ونهجه السياسي!! يكثف المستوطنات على أراضي الشعبين الفلسطيني والسوري، غير آبه أنه في القاموس السياسي والانساني توجد كلمة سلام! ولذلك فان الخيط الذي يجمع الفكر السياسي الرسمي انه لا يمكن العودة الى الوراء! وكأنه لا يوجد شعب فلسطيني طرد من أرضه ولا يزال يتعرض للملاحقة والقتل والاذلال! وكأنه لا يوجد شعب سوري سُلب منه الجولان ولصوص المستوطنين والمستعمرين يقيمون عليه! وكأنه لا يوجد شعب لبناني، يقاتل ويضحي لتحرير الجنوب المحتل! ولذلك فان ورقة التطرف لمعظم الأحزاب الصهيونية في الموقف من العرب، الذين صمدوا وظلوا في وطنهم والذين طُردوا وشُرّدوا، هي المعروضة في سوق التنافس وللأسف تنال التأييد! لذلك يجب ان تكون شهادة تساعد على أن يفكر الجميع مليا في أعمالهم وينتقدوها.



ومن الذين قدموا شهادة جريئة وانسانية صادقة ودامغة، الكاتب المعروف عاموس عوز، قبل عشر سنوات، حملت اسم: «نعم للحياة، نعم للسلام»، أطلق فيها صيحة الضمير الانساني وصرخة النجدة، كي يفيق شعبه وقادته ويخرجوا من نفق الظلام ومستنقع الأوهام الى فضاء الشمس وشمس الحقيقة، لكي يغلبوا الانسان الذي في الانسان على الوحش الذي في الانسان. وقد أدرك عاموس عوز بحسه الانساني، مدى خطورة أفكار ونهج ليفنجر وكهانا وأمثالهما على انسانية الانسان اليهودي وضميره، مدركا الجدار الكرتوني الواهي الفاصل بين الترويج لأفكار الفاشية والقمع والقتل والحقد وابادة الآخر، وبين ترسخ البهيمية والوحشية من جراء عدم رؤية متغيرات الواقع والسير ضد منطق التاريخ. وانتقد عوز الوضع المعاش وحاول دعوة المجتمع والقادة لكي يعوا الأسباب والأجهزة وخطورة الممارسة التي تخلق مثل هذا الوضع. وكان أن تقرر منحه جائزة الدولة تقديرا لابداعه الأدبي، فثارت ثائرة قوى اليمين وشنت عليه حملة وقحة، بشعة بشاعة الفكر الأسود الذي أفرز غولدشطاين وكهانا وحنان بورات وليفنجر ويغآل عمير ورحبعام زئيفي وتسفي هندل، وهذا الأخير طالبه بالاعتذار عن مقاله الذي هتف فيه: «نعم للحياة، نعم للسلام»! والا فانه سيلتمس الى «العليا» لمنع منحه الجائزة!

لقد أثبت الواقع الذي رآه عاموس عوز بضميره الانساني والبراهين الساطعة وليس بمنظار الحق التاريخي لليهود في أرض فلسطين، وليس بمنظار الوهم القاتل، انه عندما تتزايد اخبار سقوط الضحايا هنا، يرتفع عدد الأصوات الداعية الى التخلص من المناطق المحتلة الفلسطينية واللبنانية والسورية. وان الاحساس بالخسارة والحرب والنزيف سبب جوهري في اقناع المواطن الاسرائيلي بخطأ المعادلة، انه كلما ازداد عدد المستوطنين والمستوطنات، ترسخ الحق اليهودي وازداد وزن اسرائيل في فرض شروطها وآرائها على العرب وتحقيق السلام الذي تريده! لذلك أطلق عوز صيحته في مقاله المشهور داعيا باختصار دولته الى الحفاظ على الوجه الانساني محذرا من التحول الى وجه وحشي بشع، سيلتهم اليهود في طريقه الشائك الظلامي لالتهام العرب. وصدقت نبوآته، فقد اغتيل رابين واغتيلت القيم، لذلك وقبل فوات الأوان: لينطلق ومن كل الجهات، صوت الضمائر وبقوة وهو يجلجل: تحية للكاتب عاموس عوز وتبني صيحته: «نعم للحياة، نعم للسلام». ونضيف، نعم للتعايش المشترك والتآخي بين الشعبين، وكل واحد في دولته.

فل وفلفل | يوسف فرح

المبصرون في بلاد العميان

□ كلكم يعرف المثل «مفتح في بلد عميان»، وبامكان كل واحد منكم ان يتخيل ذلك المبصر، الذي وجد نفسه فجأة في بلد، كل أهله مكفوفون. هو مكتفش كالديك فوق مزبلة، وهم مضطرون الى تصديقه، حتى لو قلب أنظمة الكون، وصار يطلع الشمس في منتصف الليل، ويجعل اللبن أسود.

هذه حال ابناء عمنا منذ ان قدموا الى هذا الشرق الأعمى التعيس. فمنذا يكذبهم اذا قالوا انهم وجدوا فلسطين، التي اختاروها واقطعها الله لهم سبحانه، قاعا صفصفا، تخلو الا من بضعة افراد من مخلوقات، لهم سحن بشرية او شبيهة بذلك! فأشفقوا عليهم، وتركوهم يعيشون حياتهم البدائية التي نشأوا عليها، وراحوا هم يشيدون ويعمرون، حتى وجدوا انفسهم داخل واحة يانعة، وسط صحراء مجدبة قاحلة.

وفي هذه الواحة وحدها يتمتع المصنوعون من مواد الهية، بحرية التعبير والتفكير و... الكذب ايضا.

عندنا – في الواحة – حكومة ومحكمة وبرلمان، وعندنا سلطة رابعة، لم يعد مناسبا تسميتها صحافة او اعلاما، بل بات من حقها ان تسمى «الست نزيهة». وهذه السلطة الرابعة هي ايضا مبصرة في بلد عميان.

لاحظ كيف يقنعونك بأن كل من يقف على عتبة بيته محاولا طرد من يحتله، مخرب وارهابي وقاتل اطفال وسفاح شيوخ وسفاك نساء، ولا تفرق عنده ان يقوم بذلك في يوم المرأة بالذات! ولو اقتصر الأمر على «مراسلنا العسكري» ايال عليمة، لحمدنا الله، فربما وجد هذا المراسل مبررا لهذا التوجه، في كون احد ابنائه يصارع اخطار الجنوب الملتهب. لكن ان يقوم بهذه المهمة صحفيون واذاعيون عرب!!

كل هؤلاء الاذاعيين بدون شك ممن صودرت اراضيهم، وبعضهم ربما لا يملكون حق ان يُدفنوا في قراهم او يدفنوا فيها موتاهم. ومع ذلك يؤدون مهمتهم بدءا من «اورشليم – القدس» الى «منظمات الارهاب والتخريب»، يؤدونها ربما بلذة متناهية!

احدى المذيعات اللميعات، ولشدة انهماكها بخلية صوريف التخريبية، وبالمخربين، وباعمالهم الارهابية... جعلت الانتخابات في قرية كابول تجري صباح الثلاثاء الماضي (٣/١٠) كما هو مقرر، ويذهب الناس الى صناديق الاقتراع، ويدلون بأصواتهم! لكنها – والحق يقال – لم تجعل احد المرشحين يفوز! بل جعلت زميلها «يكذبها» في برنامجه الصباحي. فقد كان معروفا ان الانتخابات أرجئت بقرار قضائي!

لكن ما ذنب روز سهواني وغيرها، اذا كانوا مجرد افواه، يوضع على ألسنتها ما يحلو للمحررين موجهي الاعلام.

احد هؤلاء المذيعين اللميعين راح يحاول ان يلفظ الراء غينا، ولا يرضى لنفسه ما يرضاه دافيد ليفي الذي يحافظ على الراء والحاء والعين.

لكن أليس هذا من الحريات التي تمنحنا اياها واحتنا! كل واحد حر في لفظه، وانت حر ان تلوي عنق سيارتك يمينا او يسارا، لكن غيرك حر ايضا ان يظن، بشك، يعتقد انك تنوي دهسه، فيطلق عليك زملاؤه النار ويقتلونك!

بها البساطة؟!

طبعا.

مساء يوم الثلاثاء، والاطفال والزوجات ينتظرون عودة الآباء من رحلة العبودية اليومية.. كلهم عادوا غير ثلاثة، ابتلعهم الحاجز. ذلك ان احدى السيارات خرجت عن الطابور الطويل باتجاه الجندي على الحاجز. وكان الجندي يقوم بمهمته العادية عند ترقوميا، غربي الخليل، يفتش المشبوهين/ المخربين/ الارهابيين في ذهابهم وايابهم. ليس من قبيل الاذلال، لا سمح الله! بل «متطلبات أمن»، والأمن يمتد الى الخليل، والى اي مكان تبدو فيه السحنة الفلسطينية. وخروج السيارة عن صف النظام لا يكون لعطب فيها! فالسيارات الفلسطينية لا يصيبها العطب. ولا يمكن ان يكون السائق قد نعس! فالفلسطيني متيقظ دائما! اذن هو «مخرب ينوي دهس الجندي»!

كولونيل كبير – عربي!! – لم ير الحادث، لكنه يجزم بأن السيارة كانت تسير «بسرعة هائلة»! ولولا شيء من بقية حياء، لكان أكد ان السرعة تجاوزت ال (١٥٠)كم/ ساعة! وليس مهما ان امامها طابور سيارات طويلا، وحاجزا بمعداته وحراسه.. يجب ان تصدق ان السائق سار بسرعة هائلة! والجنود الآخرون لاحظوا بوادر «جريمة الدهس»! فهل يظلون متفرجين!!

ابدا......

سقط ثلاثة.. جرح ثلاثة.. وانتظر الابناء والزوجات عبثا.

كان بامكان الجنود تصويب النار الى الاطارات مثلا، لكن ما الفرق بين الفلسطيني وقطعة المطاط؟!

واذاعة «اورشليم القدس» تقوم بدورها الصحفي فتستجوب مسؤولا اسرائيليا (اغلب الظن انه هو الذي طلب ذلك) وحفاظا على موضوعية «الست نزيهة» يستجوبون محافظ الخليل صبيحة يوم الاربعاء. يقول الاسرائيلي كل ما يريد، وحين يبدو ان محافظ الخليل يريد ان يوضح غياب اي مبرر للقتل، يضيق الوقت مع المذيع اللميع، فينقله للتحدث عن الوضع في الخليل!!

ولا نملك الا ان نصدق! «فنزيهة» لا يمكن ان تكذب! حتى عندما يتعلق الأمر باوضاع اشد خطورة ومصيرية. فها هي حكومة بيبي راغبة اشد الرغبة في تطبيق الشرعية الدولية! وتطلب الانسحاب من لبنان! أتعرفون من يعرقل انسحابها؟ لبنان نفسه! ارأيتم بلدا يتشبث بمحتليه غير لبنان وعدد من الأقطار العربية!

واضح ان من يعتقد نفسه «ملك الاعلاميين» قصد ارباك المقاومة اللبنانية واحراج سوريا ولبنان معا، فاذا بحسن نصرالله ينفس البالون في وجه بيبي. يعلن استعداد حزب الله للتحول الى قوة سياسية، فيُسقط في يد بيبي ويبحث عن «مسلة أخرى يحيك بها»!

ومع ذلك، اياكم ان تصدقوا نصرالله! فالعربي يولد كذابا. صدقوا رئيس حكومتنا فقط! والحقيقة ان بيبي لم يكن مرة صادقا كما كان يوم الثلاثاء: «الجنود على حاجز ترقوميا تصرفوا حسب التوجيهات»!

اذن ما الداعي لتشكيل لجنة تحقيق، ما دام ان الحادث المقبل لن يختلف عن «حادثة» الثلاثاء، وسيتصرف الجنود كما تصرفوا تماما «حسب التوجيهات»!!

وهل «موت» ثلاثة فلسطينيين يستحق تحقيقا اساسا!!

من المحتمل ان يواصل الفلسطينيون اخطاءهم وجرائمهم، فيورطون الجنود بالرد على حجارتهم وزجاجاتهم، وكان الأحرى بهم ان يشكروهم، فقد سمحوا لهم بدفن الموتى (لا القتلى) باحترام!

ومن المؤكد ان «الست نزيهة» سوف تنشغل في الأيام القادمة بما هو أخطر من مجرد «موت» ثلاثة فلسطينيين على حاجز، فثمة اشاعات مفادها ان حيوانات «سيرك المدرانو» تساء معاملتها!!! المسكينة..

وبصراحة وجدية اخيرا.. قد يكونون «مفتحين» ولكن ما قيمة ابصارهم اذا كانوا ما زالوا يعتقدون ان في الشرق عميانا فحسب!!..

***

✱ عالخفيف ✱

قانون للزعتر

ما زال العكوب نبتة غير محمية، رغم ما يجبي من ضحايا عرب! بينما الزعتر المسالم، والذي لا يستغني عنه بيت عربي، نبات يحميه القانون ويحظر قطفه وتداوله ويغرِّم الفاعل! ألا يستحق زعترنا رفع هذه «الحماية» عنه في الكنيست!!

العلامة - (٩٨٪)



الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا حققت اعلى نسبة في البلاد في نتائج امتحانات البجروت □ من وراء هذا النجاح تقف هيئة منظمة ذات توجه ثقافي ووطني واضح □ «الاتحاد» التقت قيادة المجلس الملي الارثوذكسي حول تاريخه وتطور المدرسة □

تقرير: ميسون اسدي

● «كما في كل سنة، حققت الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا هذه السنة ايضا نتائج باهرة في امتحانات البجروت، اذ نجح (١٤٤) طالبا من مجموع الخريجين الـ (١٤٧)، اي بنسبة (٩٨٪)، وهي اعلى نسبة في البلاد...».

هذا ما جاء في احد الاخبار التي نشرتها صحيفتنا «الاتحاد».. والكثيرون اعتبروه خبرا عاديا. لكن الملفت للنظر هو جملة «كما في كل سنة»! وهذا يعني ان هذا الانجاز ليس جديدا في الكلية الارثوذكسية العربية، وان لها تاريخا عريقا في الانجازات.. ولمن لا يعرف فان وراء هذه الانجازات يقف «المجلس المحلي الارثوذكسي الوطني في حيفا»، وكلمة لم تأت صدفة في هذه التسمية، فالمدرسة على سبيل المثال تخرج طلابا من جميع الطوائف العربية ومن جميع القرى والمدن العربية في البلاد، يأتون من بلادهم البعيدة متكبدين صعوبة السفر، حتى يتلقوا التعليم اللائق.

في الفترة الاخيرة ظهرت مجموعة من شبان الطائفة، تعلن عن تأسيس حركة تدعى «حركة شباب الطائفة الارثوذكسية في حيفا»، والملفت للنظر في هذه الحركة، بأن كلمة «وطنية» لم ترد في التسمية.. ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة الحركة الجديدة واهدافها، لكننا سنحاول القاء الضوء على اصحاب الانجازات القديمة والحالية في «المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا».

للتعرف اكثر على الكلية والمجلس الملي، اجرينا لقاء مع جان مجدلاني (رئيس المجلس ورئيس لجنة المعارف ورئيس لجنة الكنيسة ولجنة الاملاك)، ومع عيسى حبيب (رئيس الهيئة التمثيلية وسكرتير لجنة المعارف وعضو لجنة البر والاحسان)..

في الهيئة التمثيلية يقولون ان: «طائفتنا الارثوذكسية العربية في حيفا تعتبر من اكثر الطوائف تنظيما في عملها واتحادها وانجازاتها على مر السنين الطوال. وذلك بفضل وحدة ابنائها وغيرتهم عليها بالعمل لمصلحة الجميع دون تمييز. فالمجلس الملي الارثوذكسي يدير كل مرافق الطائفة بواسطة لجان مختلفة تعمل بنشاط متفان وتجربة شابة لا تعرف الملل.

وهناك (٧) لجان تنشط في عدة مجالات، كالتالي:

* **لجنة الاملاك** - وتهتم بادارة جميع املاك الطائفة من حيث صيانتها، ومراقبة تأجيرها، وقبض الايجارات شهريا حسب الاتفاقات المعقودة مع كل مستأجر، وشراء املاك جديدة، الامر الذي يدر على الطائفة مدخولا جيدا.

* **لجنة المعارف الارثوذكسية** - وتشرف على ادارة الكلية الارثوذكسية التي تعتبر مفخرة المدارس الثانوية في البلاد، والتي يتخرج منها سنويا قرابة مئة وخمسين (١٥٠) طالبا، يتقدم جميعهم لامتحانات البجروت، ونسبة نجاحهم تقارب المئة بالمئة، واكثر من خمسين بالمئة (٥٠٪) منهم يحصلون على علامات امتياز. وقد وصلنا شكر من بلدية حيفا، لانه بفضل الكلية الارثوذكسية حصلت حيفا على المرتبة الاولى في البلاد من حيث نسبة النجاح في امتحانات البجروت.

كما ان اللجنة بتفويض من المجلس، تقوم سنويا، منذ اكثر من عشرين عاما، بتوزيع مساعدات على الطلاب الارثوذكس الذين يدرسون في الجامعات، وتبلغ تلك المساعدات اربعين الف دولار سنويا، توزع على اكثر من سبعين طالبا.

* **لجنة البر والاحسان** - وتعمل بصورة دائمة على الاتصال بجميع العائلات المحتاجة، لتقديم مساعدات شهرية لها - تساوي اكثر من ثلاثين الف دولار سنويا.

* **لجنة المدافن** - التي عملت على تحسين وضع المقبرة القديمة في شارع الاستقلال بتنظيمها وزراعة السرو فيها. وكذلك الامر بالنسبة للمقبرة الجديدة في غرب حيفا، فقد نظمت على احسن شكل هندسي.

* **لجنة الكنيسة** - وتهتم بشؤون الكنيسة وبكل ما يلزمها من حاجات واصلاحات، وقد تمكنت من اعادة ملكية الطائفة على ساحة بجانب الكنيسة، بعد ان كانت بلدية حيفا قد صادرتها، ثم احاطتها بسور وهيأتها ليقف فيها ابناء الطائفة بشكل لائق في المناسبات المختلفة.

المجلس يتعاون مع الارشمندريت فيلوثيوس، الرئيس الروحي للطائفة، بشكل فعال في مجالات كثيرة، منها تنظيم مدرسة الاحد، وقد قام المجلس باعطائه مقره السابق لهذا الغرض، بعد ان انتقل الى المقر الجديد.

* **لجنة النشاطات الاجتماعية** - وتقوم بنشاطات اسبوعية، مثل فتح ناد للشباب في قاعة الكلية الارثوذكسية، ونشاطات موسمية في الاعياد، كاقامة حفلة سنوية للصغار، وحفلات اخرى للكبار، وقد لاقت جميعها الاستحسان من جميع من حضرها. وقد نظمت في الصيف الماضي مخيما صيفيا ضم اكثر من (٣٠٠) مشترك.

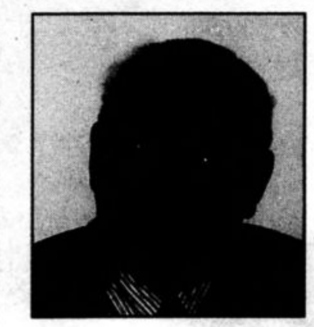
* **لجنة المراقبة** - التي تراقب جميع حسابات المجلس واللجان المختلفة، هذا بالاضافة الى مراقبة حسابات المجلس من قبل مراقب الحسابات المعروف السيد سمير ابو نصار.

ويؤكد اعضاء الهيئة التمثيلية ان اهم مشروع وضعه المجلس الملي نصب عينيه هو الحصول على ارض الكنيسة، وقد تم الاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل على تحويل الارض الملائمة لذلك، وتم توقيع اتفاقية بذلك بين المجلس ودائرة الاراضي. الا ان دائرة الاراضي اشترطت ان يجري العمل على تغيير هدف الارض - من ارض تجارية الى ارض مخصصة لبناء عمومي، وهذا الامر يعمل على انجازه مهندسون مختصون، ويأملون الحصول على الارض خلال الاشهر القليلة القادمة، وعندها ستبدأ اقامة مجمع الكنيسة والمركز الثقافي.

جان مجدلاني

ابو غسان، من مواليد حيفا عام ١٩١٧، عمل في زمن الانتداب البريطاني مدير منطقة الجمرك على حدود المطلة، وبعد (١٩٤٨) حضر الى حيفا وعمل فيها حتى عام (١٩٨٢)، حيث خرج الى التقاعد وهو يعمل في المجلس الملي منذ عام ١٩٤٨.

عيسى حبيب



ابو السعيد من مواليد الناصرة عام ١٩٢١، بدأ العمل في الكلية الارثوذكسية كموظف منذ عام ١٩٦٧، ولكنه عضو في لجنة معارف المدرسة منذ عام ١٩٦٤.. بعدها عمل كموظف مسؤول عن الادارة، خاصة ادارة الحسابات وتنظيم الرواتب للمعلمين والموظفين، وما زال في هذا العمل، الى جانب عمله كسكرتير لجنة المعارف.

عمل معلما في مدرسة عكا الثانوية في فترة الانتداب البريطاني، وبعد (١٩٤٨) عمل كسكرتير مكتب العمل في الناصرة، ممثلا عن مؤتمر العمال العرب، واستمر بهذا العمل حتى عام ١٩٥٤، عندما طرد من مكتب العمل لانه عضو في الحزب الشيوعي.. بعدها حضر الى حيفا، واول عمل مارسه كان التجارة.

الكلية.. كنا وما زلنا

يقول جان مجدلاني (٨٠ عاما): في زمن الانتداب البريطاني كانت هناك مدرسة ابتدائية بادارة الطائفة الارثوذكسية، لقربها من الكنيسة الحالية، وعند هدم البلدة القديمة في حيفا عام ١٩٤٨، هدمت المدرسة وبقيت الكنيسة.. انا درست في هذه المدرسة، والتي كانت حتى الصف السابع، وفي بداية الاحتلال عام (١٩٤٨) وحتى (١٩٥٢)، لم تكن اية مدرسة ثانوية في حيفا، وكانت بحوزتنا املاك في «شارع اللنبي ٤٥»، وعندها فتحنا شعبة الصف التاسع بهدف استقطاب الطلاب من كل الطوائف، والذين كانوا يذهبون للعمل في بيع الخضار والاعمال السودا، بعد انهائهم الصف السابع. وقد كان من دعم فكرتي بفتح الصف حينها، المرحوم المحامي حنا نقارة.. وبعدها قررنا بناء مدرسة على قطعة نملكها في شارع «يتسحاق سديه»، التي كانت تسمى ارض الموارس، وفي عام ١٩٦٢ انتقلنا الى الكلية الارثوذكسية، واخذنا كل سنة نتوسع ونزيد في البناء حتى انتقلنا كليا من «اللنبي» الى مكان الكلية حاليا.

في عام (١٩٦٢) كان مجموع الطلاب (١٠٠)، واليوم (٦٢٠) طالبا، ويتخرج كل سنة ما يقارب (١٥٠) طالبا، من (٤٤) قرية ومدينة، يأتون من اقصى الجنوب حتى اقصى الشمال، ورغم رعاية المجلس الملي الارثوذكسي لهذه الكلية، الا ان نسبة ابناء الطائفة لا تتجاوز الـ (٢٠٪)، والبقية من جميع الطوائف والملل الاخرى.

انتخابات دمقراطية

ويقول عيسى حبيب (٧٧ عاما): بالنسبة لاملاك الطائفة، فهي كثيرة، مسجلة باسم «المجلس الملي»، وجان مجدلاني (ابو غسان) رئيسه منذ عام ١٩٤٨، بينما جميع املاك الطوائف الاخرى: الكاثوليكية والمارونية والبروتستانتية، مسجلة باسم الاكليروس (الكهنة) واملاك الكاثوليك مثلا مسجلة باسم مطران طائفة الروم الملكيين.

عدد ابناء الطائفة في حيفا حوالي (٤٠٠٠) شخص، ولدينا دستور رسمي بموجبه يتم كل (٤) سنوات انتخاب لجنة تمثيلية (برلمان) مكونة من ٣٢ شخصا، ويشترك في انتخاب اللجنة التمثيلية جميع ابناء الطائفة المسجلين في الجمعية، وينتخب من بين اعضاء اللجنة مجلس ملي من (٩) اشخاص، والمجلس، ينتخب في اولى جلساته الممثلين للوظائف فيه، ويقوم بتعيين اللجان، ومرتين في كل سنة، نضع ميزانية تقديرية ونعمل بموجبها، وبعدها نضع ميزانية تفصيلية عن المصروفات والمداخيل لكل السنة.

وهكذا، في ظروف كهذه ليس غريبا ان تحقق الكلية العربية العريقة هذه النجاحات .ويتسابق الطلاب من شتى البلدات العربية في البلاد للدراسة فيها.

سيدة رائدات الفضاء

● واشنطن - «و.ص.ف» - اختيرت رائدة الفضاء الامريكية، ايلين كولينز، اول امرأة لقيادة مركبة فضائية كما اعلنت في البيت الأبيض هيلاري كلينتون بحضور رئيس الولايات المتحدة.

وستتولى كولينز (٤١ عاماً) قيادة المركبة كولومبيا، التي من المقرر اطلاقها في كانون الأول (١٩٩٨) وعلى متنها رواد آخرون منهم الفرنسي، ميشال توغنيني، من المركز الوطني للدراسات الفضائية.

وأعلنت هيلاري كلينتون ان ايلين كولينز، بتوليها قيادة كولومبيا، ستحقق «فوزاً كبيراً للنساء وقفزة عملاقة للانسانية»، مقلدة كلمات رائد الفضاء نيل ارمسترونغ، عندما وطئت قدمه سطح القمر في ١٩٦٩.

وكشفت زوجة الرئيس من جهة ثانية، عن انها «عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، كانت تحلم بأن تصبح رائدة فضاء». وأضافت «بعثت برسالة الى وكالة الفضاء الأمريكية لمعرفة ما يتعين علي القيام به لأحضّر نفسي لذلك». وقالت «مع الأسف تلقيت واحدة من تلك الرسائل التي تشكرني على اهتمامي وتقول لي ان النساء لسن مهيّئات لهذا العمل».

وشدّدت أيضاً على أنه لم يتم اختيار كولينز «لأنها أفضل امرأة للقيام بهذا العمل بل لأنها افضل شخص».

وقد قامت كولينز حتى الان برحلتين على متن مركبة بصفة طيّار آخرها في أيار ١٩٩٧ عندما التقت اتلانتيس بمركبة «مير» المدارية الروسية.

(١٧٥) الف مطلّقة في مصر!

● القاهرة - الوكالات - كشف د. عادل عز، وزير البحث العلمي الأسبق في مصر، أن عدد المطلقات في مصر يبلغ (١٧٥) ألف مطلقة، مشيراً الى وقوع (٩٠) ألف حالة طلاق سنوياً، في حين يصل عدد حالات الزواج (٥٣١) ألف سنوياً.

وجاء هذا اثناء مناقشة مجلس الشورى المصري لتقرير اللجنة التشريعية حول تيسير اجراءات التقاضي للمطلقات، واقترح د. عادل عز، انشاء صندوق لرعاية المطلقات لمساعدتهن على الحياة الكريمة، حيث ان المطلقة تعاني الاجحاف في المخصصات الحكومية التي لا تسدّ حاجتها وحاجة أولادها.

ويذكر ان هناك آلاف النساء المصريات ممن يعتبرن «معلّقات» (لا مطلقات ولا متزوجات)، بعد ان هجرهن أزواجهن وهربوا الى أماكن غير معروفة، ويبرز بين هؤلاء الأزواج رجال من دول الخليج.

مسألة وقت..

❐ في بحث تم بمبادرة «جمعية مرج ابن عامر» حول وقت الفراغ بين النساء وأنماط قضائه يتضح ان (٢٠٪) منهن يفضلن البقاء في البيت ❐ البحث وضع امام الجمعية برنامجا يهدف الى زيادة فعالية النساء ثقافيا واجتماعيا، وتتحدث عنه مركزتها نوال اطرش في هذه المقابلة لـ«الاتحاد» ❐

❐ نتائج البحث الذي بادرت اليه «جمعية مرج ابن عامر» بين نساء قرى المرج حول: «أنماط تقضية وقت فراغ» ودلت على ان خمس النساء يفضلن البقاء في البيت، ويقضين معظم وقتهن في الاستماع للراديو ومشاهدة البرامج التلفزيونية وزيارة الاصدقاء، وضعت امام الجمعية برامج مستقبلية لزيادة مشاركة المرأة اكثر في القضايا الاجتماعية والبرامج الثقافية المختلفة.

وتقول العاملة الاجتماعية، نوال اطرش، مركزة المجلس النسائي في دبورية، ان هناك حاجة للعمل على تدعيم وإثراء النساء في مختلف البرامج.

*** «الاتحاد» - هل كانت النتائج مفاجئة لك؟**

- اطرش: «استطيع القول انها كانت مشجعة، فقد اكدت على ما طالبنا به طوال الوقت ووجدنا فيه حاجة للنساء وهو الأطر النسائية حتى تحصل على الدعم والتقوية لافساح المجال امامها للتطور اجتماعيا وثقافيا».

*** «الاتحاد» - لماذا جرى اختيار بحث هذا الموضوع؟**

- اطرش: «موضوع العمل واستغلال وقت الفراغ لدى النساء يعتبران من ابرز المواضيع المطروحة اليوم، والتي تعاني منها المرأة، ولذلك اردنا ان نطلع على الوضع بشكل علمي ومدروس حتى نتمكن من اتخاذ القرارات الناجحة والفعالة. فمن خلال هذا البحث اطلعنا على تقسيمة النساء ومدى استعدادهن للعمل والمشاركة الفعلية في مختلف المجالات، وبذلك تتمكن من وضع برنامج مخطط ومدروس».

*** «الاتحاد» - كمركّزة لمجلس دبورية النسائي، ما الذي تفعلونه من اجل نساء القرية؟**

- اطرش: «وجود المجلس ساعدنا على ايجاد وسيلة اتصال مباشر مع النساء، واقامة برامج فعالة ومختلفة، ففي الاسبوع القادم مثلا، سنبدأ بدورتين، الاولى تتركز على التدعيم النسوي من خلال لقاءات ومحاضرات وتوعية وتوجيههن حول كيفية بناء حياتهن وتطوير مكانتهن وزيادة مشاركتهن الاجتماعية. والدورة الثانية ستتركز في تدعيم واثراء عضوات المجلس النسوي بهدف زيادة المهارات والمعرفة في العمل التنظيمي والجماهيري».

*** «الاتحاد» - وفي مجال العمل؟**

- اطرش: «مقارنة بالمعدل العام نجد ان نسبة النساء العاملات في هذه القرى افضل (نسبياً) من غيرها وتتعدى (١٨٪). وهناك نسبة قليلة من النساء العاملات لديهن امكانيات القيام بالعمل الاجتماعي بعد ساعات عملهن، ولهؤلاء سنضع برنامجا خاصا».

(آمال شحادة)

من نتائج البحث

● ٢٠.٤٪ من النساء يشاركن في نشاطات اجتماعية بشكل ثابت في بلدتهن.

● نسبة المشاركات في قوة العمل من النساء اللواتي انهين تعليمهن الابتدائي تبلغ (٩.٥٪) - بالمقابل فإن نسبة المشاركة عند النساء اللواتي انهين دراستهن الثانوية تبلغ (١٩.٥٪)، وتزداد النسبة لدى النساء ذوات الثقافة فوق الابتدائية، اذ تبلغ نسبتهن (٥٥.٢٪).

● النساء العاملات في مجال التعليم، كمعلمات او حاضنات او مساعدات لحاضنات او لحاضنات هن اعلى نسبة وتصل الى (٣٠.٣٪)، ثم المبيعات (التسويق والتجارة) وتصل (٢١.٧٪) وعاملات مهنيات وغير مهنيات (٢٠.٣٪) وممرضات ومساعدات ومعالجات (١٧.٣)، وسكرتيرات وموظفات (٤.٥٪).

نصف النساء يعتقدن ان المجتمع والتقاليد الاجتماعية تقيد المرأة العربية ومع ذلك فان ٨٠٪ منهن يفضلن السكن في بلدة صغيرة، ولا يعتقدن ان لحجم البلدة اي تأثير عليهن.

الضحية المزدوجة..

فقط (١١٪) من النساء في رهط ينلن حقهن في العمل.اضافة لذلك هناك العنف داخل العائلة وتعدد الزوجات وكل هذا في ظل التمييز والاهمال

● تشكل النساء اللواتي يعملن في مدينة رهط (١١٪). و٦٥٪ من الأهالي يشجعون العمل للمرأة شرط ان تقوم الحكومة بتوفير اماكن عمل لهن داخل المدينة نفسها. وبالمقابل فان (٦٠٪) من اطفال رهط يعيشون تحت خط الفقر بينما تصل نسبة الفقر عموما الى (٥٠٪).

هذه الاحصائيات وغيرها قدمها د. عامر الهزيل، مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية رهط، اثناء حديثه عن وضع وقضايا المرأة البدوية في النقب خلال استقبال رئيس البلدية فيصل الهزيل لنشيطات النادي النسائي التابع لمجلس «نعمت» في الناصرة، عند زيارته لمدينة رهط وبلديتها.

وقد تطرق د. الهزيل الى المشاكل التي تعاني منها المدينة جراء سياسة التمييز ومصادرة الاراضي والتضييق عليها. كذلك تطرق الى مخطط البلدية لتطوير المدينة وتحسين اوضاعها من خلال اعداد خارطة هيكلية وخطة عمل واضحة تنفذ حتى العام (٢٠٢٠).

وفي حديثه عن الظواهر الاجتماعية لم ينف وجود ظواهر اجتماعية حادة مثل ظاهرة العنف داخل العائلة البدوية وظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها والتي لا تقتصر على النقب وحده. وكذلك ظاهرة تعدد الزوجات التي تكون في بعض الأحيان على حساب نساء مثقفات يقبلن بوضعية زوجة ثانية بعد انتظار طويل للزوج الملائم الذي لا يحضر.

وجاءت زيارة مدينة رهط ضمن سلسلة من النشاطات التي ينظمها مجلس «نعمت» من خلال النادي النسائي، ومن خلال عمل المجلس اليومي. فاضافة لتلك الزيارة قضت النساء يومين على شواطئ البحر الميت في رحلة استجمام.

وعلى شرف يوم المرأة العالمي أحيى المجلس المناسبة بعدد من المحاضرات والبرامج. فقد قدمت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة اوديت نمر محاضرة شاملة عن تاريخ المناسبة وعن مشاكل النساء عموما، التي تزداد حدة بسبب الاوضاع السياسية وعدم المساواة وعدم فتح المجال امام تقدمهن. كذلك، قام المجلس وكما في كل عام، بالاعلان عن يوم تنزيل خاص بالتعاون مع «همشبير لتسرخان» في الناصرة. وفي يوم الاربعاء القادم سيقام احتفال واسع يشمل عددا من البرامج بينها عقد ندوة عن مكانة المرأة العربية بين التطور والتراجع، بالاضافة للغناء وعرض ازياء.

هذا، ما زال المجلس يواصل اقامة دورات التأهيل المهني لفتح المجال امام النساء باكتساب مهنة وتشجيعهن على العمل من خلال الالتحاق بعمل مناسب لهن. الى جانب الحضانة والروضة التي تستقبل وترعى يوميا عشرات الاطفال منذ عدة سنوات.



الحساسية.. ليس بسبب الربيع فقط

❐ د. منير طنوس يتحدث لـ «الاتحاد» عن اسباب الحساسية الثمانية الرئيسية، وعن طريقة متقدمة لعلاجها، في مركزها تحديدها بواسطة الحاسوب ❐

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● مع بداية فصل الربيع بالذات، يصاب البعض بأنواع حساسية مختلفة، بسبب لقاح الأزهار وتطاير نوأره الذي يكون في هذا الفصل بالأساس. وغالبية تلك الأنواع تختفي مع انتهاء هذا الموسم واحتمال عودتها او عدمه يكون قائما مع الموسم القادم. لكن هناك أنواع أخرى للحساسية قسم منها يعتبر مزمنا ويحتاج لعلاج مستمر، قد يستمر سنوات.

لالقاء مزيد من الضوء على تلك الانواع ومسبباتها وطرق علاجها والشفاء منها نهائيا اذا أمكن، التقينا الطبيب منير طنوس اخصائي لحساسية - NAET - الذي يتبع طريقة خاصة في العلاج، بدئ باستعمالها قبل حوالي سبع سنوات فقط وهي شائعة في امريكا بشكل خاص.

*** «الاتحاد» - أي الانواع تلك التي تعتبر مزمنة وتحتاج لعلاج خاص؟!**

- د. منير: أولا أود الاشارة الى أن الحساسية موضوع كبير جدا. اما الحالات التي تعتبر مزمنة فهي تشمل الحساسية في الجهاز التنفسي والرئتين، الأزمة (الربو)، الرشح المزمن، الأكزيما، الطفح الجلدي والامراض الجلدية المزمنة، الحساسية لانواع معينة مثل اللوز في الربيع والخوخ بالصيف وغيرهما او لمواد معينة مثل الأدوية ومواد التنظيف... الخ.

*** «الاتحاد» - وما الهدف من العلاج؟**

- د. منير: الهدف الاساسي هو تقوية جهاز المناعة الذي يضعف نتيجة لتناول الادوية المختلفة خلال فترة طويلة والكشف عن المسبب للحساسية حسب الحالة التي تحتاج للعلاج.

*** «الاتحاد» - وما هي الأسباب التي تؤدي للحساسية؟!**

- د. منير: الأسباب عديدة، لكن يمكن تقسيمها الى ثمانية عوامل رئيسية حسب طرق مسبباتها. اولا - الجهاز التنفسي - وهذا يشمل مواد مستنشقة عن طريق الأنف، الحلق، الشعب الهوائية مثل غبار الأعشاب والازهار والأشجار، دخان السجائر، رائحة مواد التجميل او العطور المختلفة، مواد كيميائية مثل الدهان والكلور. ففي مثل هاتين الأخيرتين يُحدث الجسم رد فعل على شكل ذرف دموع او نزول السائل المخاطي بكثرة من الأنف او تقلص الشعب الهوائية مما يؤدي للاصابة بالربو وضيق التنفس.

ثانيا: الجهاز الهضمي - هناك مواد كثيرة تدخل عن طريق الفم وتسبب حساسيات مختلفة منها، الأطعمة، الادوية والعقاقير، المشروبات، الفيتامينات والهورمونات اضافة الى العوامل الثانوية في هذا الجهاز التي تتسبب بالحساسية مثل عسر الهضم، قلة الغذاء او كثرته، الادوية المضادة للالتهابات مثل الكورتيزون، فهذا بالذات يتسبب في وقف عمل جهاز المناعة، فتتكاثر عندها الفطريات في المعدة وتدخل ثانية للجسم عن طريق أنسجته مسببة ردود فعل مختلفة.

ثالثا - اللمس - فعندما يكون هناك لمس مباشر مع الجلد، مثل ملامسة شعر قطة او كلب او خيول... مواد تجميل، صابون كريمات معينة، كحول، كفوف مطاطية، صوف، قطن، الاكريليك، النايلون وغيرها.



هذا الأمر قد يسبب لدى البعض ردود فعل تختلف من شخص لآخر. فبعضهم يصاب بضيق تنفس وآخرون يصابون بطفح جلدي او حكة شديدة، اوجاع رأس، سعال، عطاس، اوجاع بالمفاصل، امساك، اضطراب وتهيج بجهاز الأعصاب، دوخان، كثرة التبول، قلق....

رابعا - الحُقن - هذا يشمل الحُقن الطبية والحُقن الأخرى التي تدخل الجسم عن طريق الجلد والعضلات والمفاصل. ويشمل لسعات بعض الحشرات للجلد وحتى اختبارات فحص الحساسية المتبعة حاليا بواسطة وخز الابر على سطح الجلد قد تسبب للجسم رد فعل عنيف خاصة اذا ما كان الجسم حساسا لتلك المادة.

خامسا - البكتيريا - ويحدث رد الفعل هذا عند حقن او اجراء اختبار عن طريق بكتيريا البتيركولين لفحص مرض السّل.

سادسا - ظواهر طبيعية - مثل الرطوبة او الحرارة (أشعة الشمس) او اشعاعات أخرى.

سابعا - اسباب وراثية - فهناك أنواع عدة قد تنقل بالوراثة مثل مرض الربو الشائع. فاذا كان أحد الوالدين مصابا به فان نسبة انتقال المرض للابناء تصل الى (٧٥٪) واذا كان الوالدان مصابين فان نسبة انتقاله قد تصل الى (١٠٠٪).

ثامنا - الفطريات - وممكن ان تدخل الجسم عن طريق الهضم، التنفس، اللمس. وهذه تأتي على شكل بذرة ميكروسكوبية مع الغبار وتدخل عن طريق التنفس واحيانا عند تشغيل جهاز المكيف الهوائي، او عند تناول السوائل او في البيوت القديمة والرطبة.

*** «الاتحاد» - ما هي أكثر المواد المسببة للحساسية؟!**

- د. منير: من الصعب التحدث عن مواد محددة فهناك (٣٦٠٠) مادة من الممكن ان تؤدي للحساسية. منها (١٩٠) نوع طعام و(٢٥) نوع هورمونات و(٤٠٠) نوع ازهار وأعشاب وورود شائع. وهناك انواع أخرى غير معروفة، لكن يجب الاشارة الى ان هذا الأمر يختلف من دولة لدولة ورد الفعل يختلف من انسان لآخر.

*** «الاتحاد» - في طرق العلاج التي تتبعها هل هناك مجال لاختفاء الحساسية او انواع منها؟!**

- د. منير: نسبة النجاح تعتمد على الحالة التي تصل. فهناك حالات تصل نسبة النجاح فيها الى (٨٠٪) وأكثر.

*** «الاتحاد» - المرضى يصلون بعد معاناة سنوات من العلاج والألم فما هو الجديد بطريقة العلاج او الفحوصات المقدمة؟!**

- د. منير: اول الأمر يتم اجراء فحوصات معينة لتقوية جهاز المناعة ولمعرفة الانواع المسببة للحساسية. فاليوم يتوفر جهاز حاسوب علمي - طبي يكشف كل انواع الحساسية المتوقعة، قسم منها تكون بنسبة ضئيلة ولا يعرف المريض عنها.

*** «الاتحاد» - عند معرفة المسبب ما الذي تفعلونه؟!**

- د. منير: الهدف في النهاية يكون بتقوية جهاز المناعة واعطاء المضادات لكل نوع من الحساسية على حدة والابتعاد (٢٥) ساعة بعد اعطاء المضاد عن المسبب. ومن المعروف ان هناك أدوية تضر بهذه المناعة مثل دواء «الكورتيزون». وما نفعله هو التوقف عن تناول مثل هذه الأدوية والبحث عن المسبب وازالته ومعالجته عن طريق الفحوصات اللازمة.

*** «الاتحاد» - ومتى تبدأ النتائج بالظهور؟!**

- د. منير: (٥٠٪) من النتائج تظهر بعد فترة قصيرة جدا. وبعد ثلاثة أشهر نستطيع تقييم النتائج.

*** «الاتحاد» - هذه الطريقة من العلاج غير شائعة؟!**

- د. منير: هذه الطريقة متبعة منذ حوالي سبع سنوات. وهي تعتمد على تقوية جهاز المناعة من جديد وايجاد حل لعدد كبير من امراض الحساسية وتخليص اصحابها من المعاناة عن طريق اعطاء المضادات كما ذكرت.

*** «الاتحاد» - هل من كلمة أخيرة؟!**

- د. منير: ان جسم الانسان يحتاج الى مواد أساسية مثل السكريات، البروتينات، الدهنيات، الفيتامينات، المعادن وغيرها. فعندما يعمل الجسم بصورته الصحيحة والمنتظمة ويكون تبادل المواد فيه منتظما، فانه يستهلك كل تلك المواد بصورة جيدة. وبناء الجسم يكون متوازنا وصحيا. لكن اذا كان الجسم حساسا لاحداها لسبب من الأسباب فلن يكون بوسعه القيام بالتفاعلات البيوكيميائية بصورتها الطبيعية والمتكاملة، فتحدث ردود فعل مختلفة كما ذكرت آنفا.

«يطوّل عمرك»

* المشي يطيل الحياة ويخفف من الأمراض *

● عندما يقرر أبناء ستين أو سبعين عاماً وأكثر قضاء حاجاتهم اليومية من المشتريات وغيرها خارج المنزل مشياً على الأقدام، فإنهم يعون ما يفعلون..

ففي بحث نشر مؤخراً في المجلة الطبية «نيو اينچلاند جورنال اوف مديسين» تبيّن ان المشي حتى لو كان لـ(٣.٥ كم) في اليوم يقلل الى حوالي النصف خطر الموت عند الكبار.

البحث أجري في هونولولو، وتمت متابعة صحة ثمانية آلاف رجل من أصل ياباني يعيشون في جزيرة اوهو بهواي، وقد دحض القول الخاطئ للبعض بأن المشي المعتدل او البطيء لا يفيد الصحة أبداً. وتبيّن «ان نسبة الوفيات بين اولئك الذين مشوا أقل من (١.٣) كم في اليوم وصل الى (٤١٪) مقابل (٢٤٪) لدى اولئك الذين مشوا أكثر من (٣.٥) كم باليوم.

ومن المعطيات الأخرى الهامة انه بين اولئك الذين أكثروا من المشي كانت نسبة الوفاة بالسرطان أقل مرتين ونصف المرة من الفريق الذي لم يتبّع نظام رياضة المشي. وحسب قول الباحثين، فإن المشي وأنواع الرياضة الأخرى تحمي القلب والأوعية الدموية لأنها تزيد من نسبة الكوليسترول «الجيد» في الجسم، وتساعد الجسم على الحفاظ على وزن معتدل. ويعتقد ان الحماية من السرطان ناتجة ايضاً من التأثير الايجابي للتمارين الجسمانية على جهاز المناعة والجهاز الهورموني. بقي ان نشير الى ان ممارسة رياضة المشي او اي انواع أخرى من الرياضة حتى لو كانت قليلة هي أفضل بكثير من عدمها. كما أكد الباحثون أيضاً.



ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* يطمح الاحمق لان يعمل حلاباً بين انهار الجنة.
* لا ينضغط الذكي بين ثنايا عقدة الغبي.
* من لا يبذل الجهد لا يحصل على الاحترام.
* المستويات العقلية امور نسبية.
* تصل الانانية الى ذروتها حينما يدوس الشخص على القانون الذي وضعه، من اجل منفعة ذاتية.
* حلكة الجهل اشد سواداً من الظلام الدامس.
* من يواصل الدوران حول محوره يعلق في دوامة الزمن.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود الحمر:
– نظف حوش خيمتك من الزبل اولاً.
* وتقول العرب:
– قبل ان ترى القشة في عين غيرك انظر الى الخشبة التي في عينك.
* يقول الطليان:
– اذنه من صفيح.
* وتقول العرب:
– طبل عند اطرش.
* يقول الايرلنديون:
– اذا تلاءم الحذاء مع الرجل.
* وتقول العرب:
– اذا جاء الهوا على سوا.
* يقول المكسيكيون:
– من لا يشاركك في الالم لا تشاركه في الالم.
* وتقول العرب:
– من ينظر اليك بعين انظر اليه بالاثنتين.
* يقول السويسريون:
– سرك في الخزنة.
* وتقول العرب:
سرك في بئر.

نشازيات!

* بعد ان وصل الى مسامعها ان مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) مشغول، من رأسه حتى كعبي قدميه، في حل المشاكل الاجتماعية – التربوية، ولانها كانت قد قدمت استقالتها من «احتكار» الحركات النسوية، بعد ان زهقت من علك العلكة والكلام ونضال المتبل والتبولة، لهذا وذاك وابن عمه، استدعت الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، فريق ابناء الكادحين، بزعامة ابن اختها فوزية الجميل، المدعو فواز النشاز، لمراجعة المراجعات، استعدادا لانجاح مهرجان يوم الام، على امل بعث بعض الابتسامات على شفاه الستات الحبيبات، في هذا الزمن العكرتي.

فتعمشق فواز النشاز على شجرة اللوز المزهرة ونده، بأعلى صوته: جاي.. يا غلمان.. جاي!

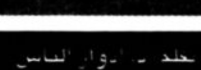
ومع انتشار النداء في الازقة والحارات اسرع الى تلبيته، ركضا، شقيق النشاز في الرضاعة بديع عبد السميع، وركض خلفه الحليف لوقت الحاجة «ابو فجلة»، ابن راعي العجال، وركضت خلفهما شقيقة النشاز امتياز، التي لا تنزل علامتها في الحساب والحاسوب عن الممتاز، وركضت خلفها صديقتاها، رموز ابنة «ابو منخار قد الكوز» وجميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي، بياع الحلاوة بجوزية.

وبعد استراحة قصيرة من لم الشمل، اقترح فواز النشاز الشروع في التدرب على

مشروع الزناخة!

* ولان الاقتراح اصبح قراراً وبالاجماع، تراجع بديع عبد السميع فحجتين الى الوراء وتقدم فحجة الى الامام، ثم قدم الحليف «ابو فجلة» لينشد:

– «حمارنا، حمارنا، راسو بيوجعو/ والماما عملت لو طربوشاً يعجبو/



ومشاية حمرا حمرا.. ومشاية حمرا حمرا».

وفي هذه الاثناء كان فخري الفران قد اغتنم الفسحة الفراغية الفاصلة بين ازمة اجتماعية وازمة تربوية ووصل، لاهثاً، الى المكان وقعد على اول حجر تدركم به بجوار بوابة سياج الحاكورة، الامر الذي اثار استهجان الموجودين.

فأسرع بديع عبد السميع نحوه، فرحاً مرحاً، وقال:

– مكانك في صدر الديوان، يا مرشد الفتيات والفتيان.

وبما ان مدرب الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين لم يكن قد استكمل اخذ نفسه بعد، واصر على البقاء في موقعه وعلى حجره، ابتسم النشاز في موقفه واعلن على رؤوس الاشهاد ومسامع السامعين:

– حيث يجلس «ابو عدنان» يكون صدر الديوان.

فضحك فخري الفران وشكر المشاهدين، بلغة الاشارات الحركية، وكأنه من اهل العريس الذين يشكرون اهل العروس ويغنون:

– «يخلف عليكم، كثر الله خيركم.. وما عجبنا من نسايب غيركم».

وبعد ان استراح واسترد النفس والصوت، وعلى الرغم من انه مناضل عنيد ضد الاستغلال الطبقي والنسوي والعنصري، استغل «ابو عدنان» الفرصة السانحة وحزّر الواقفين والمتربعين تحت اغصان اللوزة المزهرة حزورة

دستوركم.. يا «اسياد»!

* وسأل فخري الفران (ابو عدنان):

– في اي دستور جاء ان: «عضو الجبهة يشغل منصب عضو كنيست او عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت او نعمات لمدة دورتين كاملتين ومتتابعتين على الاكثر، الا اذا اجاز له/ لها المجلس ان يرشح نفسه/ها في مجلس الجبهة لدورة اخرى بأغلبية ثلثي الحاضرين في اجتماع المجلس». وهناك جاء ايضا: «يحق لمجلس الجبهة اجراء تغيير في تركيبة الكتلة في الكنيست او اللجنة التنفيذية للهستدروت او في مجلس نعمات، خلال دورة عمل واحدة – بأغلبية ثلثي اعضاء المجلس».

وقبل ان ترتفع الاصابع مع الاصوات المطالبة بالاجابة، اجاب فواز النشاز بلهجة قاطعة:

– جاء هذا في دستور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي اقره مؤتمرها الثالث في العام ١٩٩١، ثم اجرى عليه موتمرها الرابع المنعقد في العام ١٩٩٣ هذه التعديلات حول الانتخابات، والواردة في البند الرابع منه، وعلى وجه التحديد في الفقرتين الخامسة والسادسة (صفحة ١٥).

ومخافة ان يتدهور الحديث، في حالة الاسترسال، ويعود ابن راعي العجال الى نشيده حول الحمار والطربوش والمشاية الحمرا، حثّ مدرب الشبيبة الشيوعية مستمعيه، بلهجة تربوية – ابوية، على العودة الى

اللعب بالكلام!

* فتشاطرت البنت رموز وقالت:

– سأل اعرابي طفلاً اعرابياً جالساً على جلد جمل، امام خيمة العائلة المضروبة اوتادها، اوتاد الخيمة وليس العائلة، على اطراف مضرب العشيرة: اين ابوك؟ – فأجاب الطفل:

– «ذهب الى الفيفاء، ومتى فاء الفيء فاء» – فما معناه؟

فأجابت جميلة الحلونجي، بدون ان ترفع اصبعها:

– يعني ان الوالد ذهب لينام في الظل، وحينما يرحل الظل يستيقظ من نومه.

فتشاطرت امتياز النشاز وحكت:

– سأل اعرابي، كان يتسرسب خوفاً من السقوط في الاخطاء اللغوية، طفلاً اعرابياً:

– هل اباك.. ابوك.. ابيك موجود في الضواحي؟

فابتسم الطفل ورد:

– لا.. لو.. لي..

وخوفاً من انهزام الذكاء الرجولي امام عبقرية الفتيات المرشحات للانضمام الى «احتكار» «البديل» بادر بديع عبد السميع الى طرح السؤال، فارضاً على فواز النشاز رد الجواب:

* رشيداً في الحفرة.
– رَ (شاهد) الكلس في الحفرة.

* في الابريقَ ماءً.
– فـ (زد) الماء في الابريق.
* بنَجحش
– لن ينجح.
* عكافات الجحش قديش؟
– الى مدينة عكا دخل ويدخل الجحش متى اراد ويريد.
* ارنبة طالعة بطلوع، يداها كالولد ورجلاها كالبنت.
– انا لست كلباً.
* سبعة وعشرون اسداً يجلسون على واحد وعشرين مقعداً في السيرك، وكل منهم يجلس على مقعد واحد؟
– السبعة هي اللبوة.
* دقنيف ونص ونص دقنيف، دقنيفين!
– دقنك اين؟ في وجهك.
* حامض مصر بعد العصر ما بنذاق.
– وكذلك حامض يافا بعد عصره.

ولان الاجواء توترت وارتفعت وتيرة الكلام، ولئلا تصل الى مستوى السؤال والجواب: «عجبني» و«عصبي» ولبنة وبنت، نصح المدرب «ابو عدنان» بتحريك مؤشر الكلام نحو الـ

جاحظيات!

* اورد ابو عثمان الجاحظ في موسوعته البخلاء، نقلاً عن لسان الحارثي قوله:

– ابو عبد الرحمن هو الذي قال لابنه: اي بُنيّ، ان انفاق القراريط يفتح عليك ابواب الدوانيق، وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب الدراهم، وانفاق الدراهم يفتح عليك ابواب الدنانير. والعشرات تفتح عليك ابواب المئين، والمئونَ تفتح عليك ابواب الالوف، حتى يأتي ذلك على الفرع والاصل، ويطمس على العين والاثر، ويحتملَ القليل والكثير (بمعنى يذهب به)!

اي بني، انما صار تأويل الدرهم: (دار الهم) وتأويل الدينار (يُدني الى النار). الدرهم اذا خرج الى غير خلف، والى غير بدل، دار الهم على دوانق مخرجه، وقيل: ان الدينار يُدني الى النار، لانه اذا أنفقته في غير خلف، وأخرج في غير بدل، بقيت مخفّقاً (بدون مال) معدماً وفقيراً مبلطاً (لا شيء لك). فيخرج الخارجُ (الدينار) وتدعو الضرورة الى المكاسب الردية (الخسيسة) والطعَم (المكاسب) الخبيثة. والخبيث من الكسب يسقط العدالة، ويذهب بالمروءة، ويوجب الحد (العقوبة) ويُدخل النار.

ويقول الجاحظ:

– وهذا التأويل الذي تأوله للدينار والدرهم ليس له، انما هذا شيء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص.

فكان عبد الاعلى اذا قيل له: لم سُمّيَ الكلب قُلطيّا؟ قال: لانه قلّ ولطى! (القلطي هو القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب، وقلّ تعني صار قليلاً اي قصيراً ودقيق الجثة ولزق بالارض كما يلزق الكلب بها اذا نام او اذا اقعى).

واذا قيل له، لعبد الاعلى القاص: لم سُمّيَ الكلب سلوقياً، (نسبة الى سلوق وهي بلدة في اليمن) قال: لانه يَستَلُّ ويُلقي، (اي ان الكلب يستل الصيد ويلقي به لصاحبه). واذا قيل له: لم سُمّيَ العصفور عصفوراً؟ قال: لانه: عصى وفَرّ!

وعبد الاعلى هذا هو الذي كان يقول في قصصه: الفقير.. مرفقته سَلّة (اي ان مخدته مصنوعة من قشور غليظة وجافة) وجردقته فلقة (اي انه لا يعرف الرغيف الكامل، بل كسرة الخبز) وسمكته سَلْته (صغيرة) في طيّب له كثير.

وينتقل الجاحظ من عبد الاعلى الى غيره ويقول:

– وبعض المفسرين يزعم ان نوحاً النبي عليه السلام، انما سُمّي نوحاً، لانه كان ينوح على نفسه، وان ادم انما سُمّي آدماً، لانه حُذي (قُلع) من اديم الارض (وجهها) – وقالوا: كان لونه في أدْمَته لونَ الأرض (وقالوا ايضا في تعليل تسميته بآدم. والادمة في الانسان هي السمرة، كما في اللسان) – وقالوا: ان المسيح انما سُمّي المسيحَ لانه مُسح بدُهن البركة. وقال بعضهم: لانه كان لا يقيم في البلد الواحد. وكان كأنه ماسحٌ يمسحُ الارض (اي يقطعها).

قاعات داود للافراح

- افخم قاعات الأفراح
- احدث التصاميم الهندسية للقاعات الحديثه الفخمه والمكيفه
- ألذ المأكولات والمازات والسلطات
- موقف سيارات واسع

قاعات داود للافراح
אולמי דאוד

עכו
נהריה
כפר יסיף
תחנת דלק
כפר יסיף
א.ת. כפר יסיף
אולמי דאוד

- التسجيل مفتوح لموسم الافراح
- استعداد تام لإحياء جميع مناسباتكم
- هدية فاخره لكل عريس وعروس

كفرياسيف - المنطقة الصناعيه

للحجز والاستفسار: 050/625212 04/9563001/2/3 050-235393

بشرى ساره لاهالي كفر ياسيف والمنطقة الكرام

جديدي الوسط العربي

يسعدنا ان نعلن لاهالينا الكرام عن افتتاح

مطعم القيس

للمأكولات الامريكية، الايطالية والمكسيكية باشراف الشيف "ابراهيم"

بعد التخصص في هذا المجال لعدة سنوات في الولايات المتحده في "مطعم القيس" تجدون الجلسة الرومانسية، المأكولات الشهية، الخدمة الصادقة والاسعار الشعبية التي وضعنا نصب اعيننا توفيرها لكم

رضاؤكم هو هدفنا



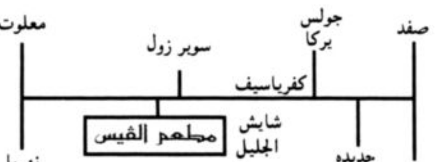
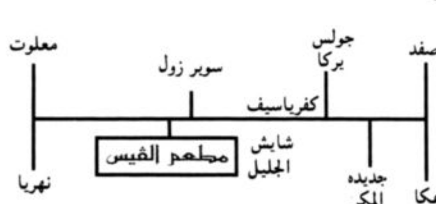


بعض النماذج من اسعار مأكولاتنا المغرية :

٣ قطع (فرايد شيكن) مع ارز + بطاطا مشوية + سلطة مع الخبز الايطالي	١٥ شيكل فقط
جاط سپاچيتي مع الخبز الايطالي	١٠ شيكل فقط
هامبورچر امريكي	١٠ شيكل فقط
كباب بيتسا	٦ شيكل فقط
سپاچيتي مع قريدس (پنّه رومانا)	٢٥ شيكل فقط

كما وتجدون عندنا جميع انواع السپاچيتي والبيتسا والپانكيك وحلويات عديدة والفاهيتا المكسيكية الشهيره والستيكات الامريكية وغيرها

نحن على اتم الاستعداد لتلبية جميع المناسبات في محلنا او ارسال الطلبيات الى البيوت (كايترينغ)

فهلا وسهلا بكم

هاتف : 04/9964623

جديد في الاسواق

قاموس الهدى الناطق لكل طالب

عشرات آلاف الطلاب نجحوا بفضل قاموس الهدى الناطق

عزيزي الطالب - لاتتأخر واستغل الفرصة اليوم فالحملة لفترة محدودة
وبإستطاعتك شراء الجهاز الذي يناسب امكانياتك المادية



قاموس الهدى المطور الناطق

٤٦٠ شيكل



٥٨٠ شيكل

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١ الناطق

يحتوي على ٦ قواميس في جهاز واحد عربي انجليزي عبري او فرنسي قواميس مهنية متخصصة في الطب ، التكنولوجيا ، حقوق وادارة اعمال مع الامكانية لتوسيعه لمواضيع اخرى في المستقبل .
محادثة ناطقة بجمل كاملة في ١١ موضوعاً اساسيا و١٩ موضوعا فرعيا يشمل مفكرة الكترونية سعة 32KB وآلة حاسبة

اللد : مكتبة الهدى - القدس : علي ناصر الدين - ترشيحا : نظير غضبان، جبران دكور - كابول : المكتبة العلمية - جت : محمد وتد - بيت جن : عساف طافش - كفر سميع : زاهي ناصر - دبورية : المكتبة الاسلامية -الجولان :صقر ابو صالح - حرفيش : عماد خير الدين - الفريديس :المكتبة الاسلامية، مكتبة عبد الهادي ابو عريشة -ام الفحم : مجوهرات النور - راهط : مكتبة المنار -الناصرة : مركز الكتاب ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، مكتبة البراء ، المكتبة الشعبية - يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية -كفر كنا : مركز الكتاب كفركنا ، المكتبة الاسلامية - قلنسوة : سبع شريف - مجد الكروم : مكتبة الزهراء - كفر ياسيف : مكتبة الجيل - عكا : جهاد السعدي - دير الاسد : عمر صنع الله -عاره : وداد ابو واصل - الرينة :مكتبة الامل - عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية - دير حنا : المكتبة الاسلامية - سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية - الطيبة: مكتبة نداء الاسلام ، سلام - الطيرة : مكتبة المدينة، مكتبة الطالب - كفر قاسم :مكتبة البخاري - المغار : مكتبة ابو فراس - عيلبون :مكتبة نديم - حيفا : مكتبة الخوري عماد بهو -طمرة : مكتبة آمنة عواد، عبد الحليم دباب -دالية الكرمل : العاب حبيبي - باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كتانى ،مكتبة ميسان -يافا : مكتبة عادل - غزة : دويمه اخوان سوق الذهب .

دار الهدى م.ض - كفر قرع لصاحبها - عبد زحالقة

تلفون: ٦٣٥٣٨٦٥-٦٣٥٣٤٣٩/٠٦ - ٠٥٢-٨٢٩١٦٤ - ٠٥٠-٢٥٢٩١٧ فاكس ٠٦-٦٣٥٦١٩٥

كاظم وليلى



● كبداية الحكايات والقصص الجميلة في الدنيا يأتي كاظم الساهر.. يأتينا في كل عام مع البدايات فيمثل حلاوتها.. رونقها وطزاجتها.

في موعده يأتي مع الشهر الاول من السنة، نتوقعه، ننتظره، وفي لحظات جميلة نستمع إليه، لكنه كعادته دائماً لا يمر سريعاً، بل يبقى طويلا لانه يسكن قلوب مستمعيه وعشاقه، يأخذهم الى مناطق جديدة، وجمل موسيقية رائعة.. فكاظم الساهر يتجاوز دائما حدود الاستماع، فرغم انه يدخل نفس المناطق الحب والعشق، الهجر والخصام، إلا انه دائما يشعرنا في كل مرة انه يقتحم منطقة بكرا جديدة.

وكاظم المطرب الواثق من نفسه لا يتقيد بالمواسم في سوق الكاسيت، وهما اثنان: فصل الصيف والشهر الاخير من السنة حيث الاحتفالات بالعام الجديد.. ففي العام الماضي كان شريط «مدرسة الحب» ومن قبله كان «اختاري».

«انا وليلى» احدث البومات كاظم، ثماني اغنيات من بينها قصيدتان.. الاولى لنزار قباني:

«اشهد ان لا امرأة أتقنت اللعبة إلا انت واحتملت حماقة عشرتي اعواما كما احتملت»

تعتبر هذه القصيدة من ابرز اغنيات الألبوم، وقد كانت الاقرب الى قلوب معظم من استمع اليها، لما في شعر نزار من سحر وبساطة وعذوبة إلا انها ليست اجمل قصائده او اقواها، ليست في عبقرية فكرة «علمني حبك ان احزن» او «اني خيرتك فاختاري».. او في تميز حالة «زيديني عشقا» ورغم ذلك فإن هناك شبه اجماع على انها اجمل اغاني الألبوم.

اما القصيدة الثانية فهي «انا وليلى» وهي قصيدة كتبها مدرس لغة عربية عراقي لم يكتب سواها بالفصحى، واسمه حسن المرواني بحث عنها كاظم الساهر من بين عشرات القصائد لشعراء اخرين.. يقول مطلعها:

«ماتت بمحراب عينيك ابتهالاتي/واستسلمت لرياح اليأس راياتي/ جفت على بابك الموصود ازمنتي/ليلى وما اثمرت شيئا نداءاتي».

في هذه القصيدة اتصور ان كاظم الساهر اراد ان يضع المستمع في اختيار صعب، فالكلمات تحتاج الى السمع اكثر من مرة حتى تنتبه الى جمالها.

اتوقف عند موال «اقول الآه» لكريم العراقي اولا لان كلماته جميلة فيقول في بدايته: «اقول الآه كي اشفي غليلي.. وتجرحني واحسبها دوائي... فممنوع علي ان ارى حبيبي.. ومسموح علي عذاب دائي».. اما السبب الثاني الذي يجعلني اتوقف عند هذا الموال ففيه يكثر كاظم من قول الآه وهو اجمل واصدق من قالها.

سعدت كما سعد الكثيرون بانا وليلى فإنه في مجمله جيد إلا انه ليس حالة من حالات التميز لكاظم الساهر.

(منى فوزي–صباح الخير)

«التايتانيك» تغرق في الأرباح!!

بقلم: مارون سامي عزام



● بعد فشل ذريع لحق بالفيلم الاول، الذي أنتج قبل اكثر من عشر سنوات، واسباب فشله تعود لهزالة الانتاج والاخراج، اضف الى التقنية التصويرية التي لم تكن على مستوى عال جدا مثل اليوم، كذلك، إنعدام التجسيد التصويري الحقيقي لعالم هذه السفينة، لربما بسبب عدم العثور عليها آنذاك. وقد كان من بطولة الممثلة، شيلي وينترز ومجموعة أخرى من الممثلين، فلذلك، القصة الحقيقية لسفينة التايتانيك، ليس جديدا على المجتمع الامريكي والعالم بأسره، إنما هذه الحادثة الرهيبة، التي أذهلت العالم (وقد غرقت سفينة التايتانيك في ١٥/٤/١٩١٢)، أشعلت في عقل المخرج وكاتب القصة جيمس كاميرون، الرغبة القوية في انتاج ضخم، يليق بالحدث التاريخي هذا.

اكبر شركتا انتاج في امريكا هما twenty paramount century fox pictures تولتا انتاج هذا الفيلم ورصدتا له مبلغاً اوليا، قرابة المئة مليون دولار، لكن التكاليف اخذت تتزايد، الى ان وصلت الى المئتي مليون، وتم بناء سفينة بذات الحجم الحقيقي والشكل الخارجي والداخلي الدقيقين، لمحتويات السفينة الحقيقية وقد استعان المخرج، بأحسن واغلى الاشخاص الفنيين، وكذلك استعان المخرج بشركات بحرية حقيقية، التي زودت جميع معدات وادوات السفينة، حتى أدق التفاصيل، كي يعيش المشاهد الاجواء الفخمة والحقيقية للسفينة، وقد تحفظت شركتا الانتاج، من نجاح الفيلم، بسبب عدم اسناد الادوار الرئيسية الى ممثلين كبار لامعين، انما اسندت الادوار الرئيسية الى ممثلين حديثي العهد، هما ليوناردو ديكفاريو، الذي يبلغ من العمر، الثالثة والعشرين وكيث فينسيلت، التي تبلغ من العمر، الحادية والعشرين، وقد قال المخرج ان سبب اختياره لليوناردو ديكفاريو، يعود الى مظهره الرومانسي وحسه الفني ولجاذبيته. وفيلم التايتانيك، مرشح الى اثنتي عشرة جائزة اوسكار ويعتبر الفيلم الثاني من ناحية الجوائز، بعد فيلم «ذهب مع الريح»، الذي أنتج في سنوات الثلاثين.

ان دمج الكاتب لقصة الحب في الفيلم، كان مدروسا ولكنها لم تكن في صلب الفيلم ورغم ان المخرج لم يركز عليها، لكنها اخذت مساحة لا بأس بها من الفيلم، حتى جعلته طويلا جدا. انها قصة حب عادية مالوفة لدينا وخصوصا في الافلام العربية، قصة ابنة الطبقة الارستقراطية، المخطوبة لابن احد الاغنياء، التي احبت الرسام الفقير، حبا كبيرا ورفضت حب وتبجح وغطرسة خطيبها المقيتين عليها، الى حد انها صفعته على وجهه وهربت مع الرسام وضحت «روز» بحياتها من اجله، حتى النهاية. وقد كان ايقاع تسلسل قصة الحب، متماشيا مع الاثارة في الفيلم، بشكل انسيابي، اذ عندما بدأت السفينة بالغرق في اعماق البحر، بدأ خطيبها يشعر بان حبه آخذ بالغرق، في اعماق النسيان، فتاججت لديه رغبة الانتقام، من ذلك الفقير، محاولا قتله ،من اجل انقاذ خطيبته من الغرق والانجراف وراء ذلك الرسام، لكنه فشل بذلك، بعد ان شاهدنا المطاردة التي جرت بين خطيبها وبين الرسام في اللحظات الاخيرة والحاسمة للسفينة، وهنا تظهر قدرة المخرج، على هذا التصور الواقعي، الذي جعل المشاهد، يشعر انه يعيش في قصتين منفردتين من ناحية الجوهر، لكنهما مرتبطتان فنيا بشكل مقنع للغاية.

القلادة التي بقيت تحتفظ وتلازم روز الى غاية اليوم، (بما انها أحدى الذين نجو من الغرق)، هي عبارة عن صورة قلب ساطعة، ترمز الى مدى بقاء هذه القصة المأساوية تسطع في ذهنها وتتماوج احداثها في اعماق روز، مثلما تماوجت هذه القلادة من شدة بريقها، وهي دلالة اخرى، على ان كل امريكي اليوم، لا يستطيع نسيان حرب فيتنام الرهيبة، التي اودت بحياة مئات الجنود والذكريات الاليمة، ما زالت منقوشة في اذهانهم الى يومنا هذا . صحيح ان التايتانيك، هي انجليزية الاصل وتعبر عن مدى البذخ والفخامة وقوة انشداد المسافرين اليها آنذاك، لكن اذا اردنا نقل هذه السفينة الى ارض واقع هذا العالم، لوجدنا انها تمثل قوة امريكا المتبجحة، ذات الرفعة، المهيمنة على السياسة العالمية، لا تكترث لأي دولة حليفة، الا انه لا بد وان تقوم دول اخرى، ذات نفوذ دولي ومكانة عظيمة، في السياسة العالمية لتتصدى سياسيا وحتى عسكريا لهذه القدرة الامريكية الرهيبة المدججة بأخطر واحدث و«أفخم» الاسلحة المدمرة. اذن لهذا الفيلم الرائع، مدلول سياسي، لا يمكن للمشاهد ان يراه، اذا لم يتعمق في الامور الحاصلة اليوم، على الساحة الدولية. اذن التايتانيك، ستغدو عبرة للأمريكيين على المدى البعيد.

(شفاعمرو)

طابع للفنان المضطهد



● الولايات المتحدة – وكالة رويتر – اصدرت هيئة البريد الأمريكية مؤخرا طابعا بريديا، لتكريم الممثل الكوميدي تشارلي شابلن.

هذا وقد وزعت وكالة «رويتر» صورة لسيدني تشابلن (٧٢ عاما)، ابن تشارلي، قرب صورة الطابع التي تحمل صورة والده، والمأخوذة من اول فيلم له بعنوان «المتسكع الصغير».

ولم تذكر «رويتر»، ان تشابلن اضطهد وقمع من قبل السلطات الأميركية، واتهم بالشيوعية حتى مات خارج امريكا.

فهل اعادوا الاعتبار اليه بعد سنوات من الاهمال؟!

لماذا ارتحلنا...؟؟



شفيق حبيب

لماذا ارتَحَلْنا
عَنِ البَحْرِ . . والنَّهْرِ . . والبُرْتُقالْ؟؟
لماذا غَدَوْنا رَمادَ المَقادير
في منْفَضات المُحالْ . . ؟؟
تَرَكْنا النُّجومَ وراءَ الظُّهور
وسِرْنا إلى اللَّيل في اللَّيلِ
صَوْبَ اسْوِداد المَآلْ . .

***

لماذا ارتَحَلْنا . . . ؟؟
لَقد كانَ مَهْدي وَثيرا . . .
وجَوّي عَبيرا . . .
ومائي زُلالْ . . .
قَفَزْتُ عَلى عَسْجَد الأرضِ
قَفْزَ الغَزالْ . . .
رَضعْتُ الهَوى في بلادي
عَشقْتُ الوِصالْ . . .
وغَنَّيتُ شِعْري
بُحوراً . . . بُحورا . . .
حَلَمْتُ بلَيْلى . . .
حَلَمْتُ بفَوْز . . .
وعَفْراءَ
كم عِشْتُ في الخَيالْ؟؟

***

لماذا ارتَحَلْنا . . . ؟؟
أضُمُّ إلى الصَّدْرِ
دُنيا ضَياعي
وتَقبِضُ كَفّي خَواءَ الرِّمالْ . . .
فأكبو . . . وأصحو . . .
وأصحو . . . وأكبو
بَدَأْنا مَعَ العيسِ مِشْوارَنا
ونُنْهيه خَلْفَ حُدودِ الزَّوالْ .
إذا طارَ عُصْفورُ روحي
وولّى . . .
يَظَلُّ الصَّدى . . .
واشْتِعالُ السُّؤالْ . . .

***

لماذا ارتَحَلْنا . . .
عَنِ البَحْرِ . . والنَّهْرِ . .
والبُرْتُقالْ . . ؟؟
لماذا غَدَوْنا
عِظاماً . . رَميماً . . .
فأينَ المَواسِمُ . . ؟؟
أينَ الغِلالُ . . ؟؟
نُيوبُ الضَّواري
تُمَزِّقُ لَحْمي . . .
وأظْفارُها ناشِباتٌ
رِماحاً طِوالْ . . .
فأمْري بأيْدي الغُزاةِ سَبِيٌّ
وأنّي . . .
أساقُ إلى الذَّبْحِ
سَوْقَ السِّخالْ . . .

***

لماذا ارتَحَلْنا
عَنِ البَحْرِ . . والنَّهْرِ . .
والبُرْتُقالْ . . ؟؟
لماذا تَرَكْنا الهَوى . . .
والصِّبا . . والجَمالْ؟؟
لماذا تَرَكْنا السُّهولَ
تَرَكْنا التِّلالْ . . ؟؟
فَهذا جَليلي لَظًى لا يَزالْ . .
يُقبِّلُ مَثْوى مَسيحي . . .
ومَسرى الرَّسولِ
وأقْصى الهِلالْ . . .

***

منَ البيدِ جِئْتُ
وأنّي سأرْجِعُ يَوماً
لأرْعى الشِّياهْ
وأرْعى الجِمالْ . . .
هُناكَ التَّرَدّي . . .
ومَوتُ التَّحدّي . . .
وبَوْسُ الأيادي . . .
ولَثْمُ النِّعالْ . . .

***

لِماذا ارتَحَلْنا . . .

(دير حنّا)

يوم صحفي آخر

بقلم: نوال نفاع

● شتاؤها لا يشبه شتاءنا.. لا يشبه بيوتنا المرميّة أقصى البرد وأقصى الشمال. لا تشبهني الرائحة ولا تشبهني المدينة. أقطع صباحي وعيوني غارقة في الشارع المبتل بالماء الهارب من بين أحذية المارة الى حذاء البحر. لا أطرح أسئلة على الصباح.. ليكن صباحاً بلا أسئلة. ان شاء ليكن صباحاً غريباً ولكن بلا أسئلة غريبة.

كلهم غرباء.. لا أعرفهم.. صباحهم بارد كصباحي.. أعرف. لكن وجوههم تبدو باردة وجليدية.. كأنما استيقظوا باكراً وخاطوا شفاههم من أجل يوم آخر منحوت وجاهز.

أعبر الطريق. لا ألمح أخضر سوى الاشارة الضوئية.. تلاحقني رائحة الخبز المنبعثة من الخبز الملاصق للرصيف.. تعلق بحذائي حبّات السمسم المتناثرة عند الباب.. ويضيع الدفء في الهواء حين تجرّني الطريق نحو الزهور المقصفة الرقاب.

أقص المفرق الأخير لاستقل الباص الى عملي.. لكنه يستوقفني عند الزاوية ويحثّني بعينيه لأضع له النقود في وعاء يشبه الصحن. كان يعزف.. أو يمارس شيئاً يشبه العزف فاشتدت ضرباته مع اقترابي. ابتعدت دون أن أضع له شيئاً. ترى ماذا كان يفضّل: شاقلاً صحيحاً أم مكسّراً. رغيف خبز أم كسرة رغيف؟. كان يعزف على آلة لم أجد لها اسماً في البداية.. أنامله كانت تعبث بما يشبه الأكورديون. بينما كانتا تضربان على آلة ايقاع نحاسية. اشتدت ضرباته.. أيشعر بالبرد؟ ملابسه كانت بلا لون. مزيجاً من الأصفر والزيتي العكر مع شال عنابي مضلّع. قبّعة رمادية ونظّارة أكلت لون العينين وان لم تأكل بعض البريق.

صعدت الى الباص ولم أضع له شيئاً لا خبزاً ولا نقوداً.. لكن صوت النحاس الرفيع لاحقني حتى جلست فحاولت الهرب منه اليك.. اليك حيث خبأتكَ في الحقيبة.. رسائل وصوراً باردة.. باردة جداً. تذكرت صوتك حين أخطأت البارحة باسمي وأخطأت بعمرك.. صوتك.. خطأ آخر أعلّقه في "التيلكارت". عشرون مكالمة أختصرها في واحدة. اعتقل الأصوات فيها واهمة انها قد تحميني من زائر اسمه الخوف ثم أشنقها فوق سريري.. "تيلكارت" بعد آخر.

عمركَ.. خطأ آخر.. حين زرتك منذ سنوات انفراط عقدك الرابع خرزاً رمادياً ولاحقني. لم أعش في الحكايات.. فقد آثرت القصائد دوماً.. ولكن ما كنت أستأجر قصيدة وأفتح الباب حتى أجد الخرز الرمادي مبعثراً على العتبة بانتظاري.

جرس الباص لم يكن نحاسياً.. وطريق البحر لم تصرخ باللؤلؤ. حماني الشارع الى المكتبة. وقبل ان أبدأ عملي ركنتك في عتمة الذاكرة ورميتها في الحقيبة. ابتلع الكرسي جلدي.. قليلاً. شغّلت الحاسوب أو شغّلني لا أذكر. وحين امتصتني زرقة الشاشة شدت انتباهي المكتبة الخرساء.. المكتبة خرساء.. أمن جديد عطلة وامتحانات.. أم ان هذا الصباح أخرس؟ سال الصمت من صدور الكتب.. بطيئاً زحف وحطّ على أناملي فارتعشتُ وهربتُ تلقّم الحاسوب قرص موسيقى من مجموعة المكتبة.

كلن عزفاً كلاسياً. حاداً كالبرق. يقصّ الهواء ويستعصي على الاعتقال. لكني رأيتهم: كانوا مرتبين على المنصة. مقطبين بالكراسي. مكويين مع ثيابهم يعزفون. يستمعون وأستمع معهم الى شيء لم يكتبوه. كتبه صاحبه يوماً. عزفه ومات أصم دون أن يستمع اليه. يلسع المعدن أناملي ويلسعني الحاسوب بأناملهم المبرمجة.

دار القرص.. دارٍ... قدر ما دارت الساعة.. حتى ذاب المعدن. فرحت أجفّف عرق الاسلاك وأقتلعها من أناملي واحداً بعد آخر. ثم أعيد الأوهام المنسوجة والاقراص الجاهزة الى علبها.. وأسرع الى المحطة.

على مفرق الصباح ألمحه.. لا يزال هناك.. ملقى على طرف الشارع.. متوحداً يعزف.. يستوقفني فضولي لأعرف ماذا يعزف. اقتربت قليلاً ولوّحت بالنقود في كفي لأريح عينيه. سألته ببراءة لا لون لها: ماذا تعزف؟ لم يجب.. ألا يسمع؟ كلا يجيبني بصوت مبحوح: أعزف.. أعزف شيئاً من الذاكرة.. وشيئاً ترميه الأصابع وحدها.. وأشياء من لا شيء. مجرد أعزف. ابتسم بلا لون. أضع له النقود في الوعاء الذي يشبه الصحن. وأهرب نحو البريد في الجهة المقابلة لأضع لك رسالة وأبتاع "تيلكارت" ثم أنسلّ بين المارة العائدين الى بيوتهم. تلاحقني رائحة الخبز في الأكياس المربوطة.

(بيت جن)

نحن

جريس خوري

نحن المرايا . . .
أيار ملءُ عيوننا
بينَ الحَشايا
نحن المَــ . . . رايا . . .
منْ عظمنا نبت الألَمْ
وتَناقلتْهُ ثُغورُنا جيلاً فجيلا
إذْ نحن مُمحاةٌ
وقرطاسٌ . . . قلمْ
ودواةُ جرحٍ أنتنتْ أسرارُهُ
وبقيةٌ من كبْرياءٍ زائفةْ..
وصدى ألمْ . . .

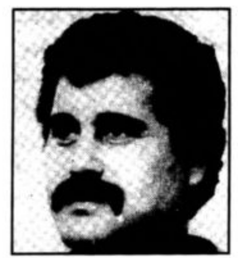
مُمحاةُ ما نكتبْ
وقرطاسٌ . . . قَلَمْ!
ودواةُ جرحٍ أنتنتْ أسرارُهُ
وبقيّةٌ من كبْرياءٍ زائفَةْ
وصدى ألَمْ . . .
نيرونُ في حلقِ الكلامْ
يثور يصلي او يصلّي
أيها الأرضُ اشمعلّي
وابلعي في عقمِ عقمكِ
بحّةً لصدى النغمْ
والفُظي من عمقِ عمقكِ
نبتةً مخدوشةً
مبلولةً ببخورِ أقداسٍ
وخبي فوقنا زيتاً
لتمسيحِ الصنَمْ!

بقلم: نور عامر

سهيل كيوان في روايته "عصيّ الدمع"

القدرة على صنع الرواية المحلية





لا شك ان الرواية هي الجنس الأدبي الأصعب. أنها مجسّم لعالم بأكمله. وهي تحتاج الى ظروف خاصة وأوضاع ملائمة كي تكتمل فنيّاً وتقنياً. وكي نقبلها كعمل متفرد ومتميز يستطيع احتواء ما لم يستطعه أي لون أدبي آخر. ولولا نجاح بعض الروايات المحلية - منها رواية سهيل كيوان "عصيّ الدمع" - لكنني سأغامر بالقول: اننا لسنا في وضع يسمح لنا بصنع رواية محلية. مع أننا امام أحداث العصر ومتناقضاته اصبحنا بحاجة الى هذا الإطار الأدبي الهام.

"عصي الدمع" صادرة عن مؤسسة الأسوار - عكا ١٩٩٧. وهي مكوّنة من ١٨٠ صفحة وَ ١٢ فصلاً. تتمحور أحداثها بين الخمسينات والستينات من القرن العشرين. والزمن ماثل بكثافة في وجدان الكاتب وذاكرته. وفي بنية الرواية ككل. ولا عجب ان يشدد الكاتب على قضية الزمن. لأن حذف الزمن من الرواية مسألة مستحيلة. وقد حاول بعض الروائيين ان يحرروا الرواية من طغيان الزمن فاخفقوا، منهم الروائية التي حطّمت ساعتها.. "غير نرودستين".

يقول إ.م. فورستر: "لا يمكن تحطيم التسلسل الزمني دون ان يتنقل الحطام الى كل ما يمكن ان يحتل مكانه".

اذا كان يفترض وجود هدف معين للرواية العربية الحديثة. فقد اختار الكاتب موضوعاً جديراً. أحاط بتفاصيله. وبالوقائع الرئيسية للموضات القريبة منه. فهذه الرواية تكاد تؤرخ لمساحة زمنية تناول فيها الكاتب الكثير من القضايا والتناقضات التي كانت سائدة في مجتمعنا العربي. وأظهر بعض التغييرات التي طرأت على الريف الفلسطيني. وتوجه الى نقد الأفكار والعادات. وسعى الى توثيق بعض الأشياء التراثية. مثل "العين" التي تصبح رمزاً ديناميكياً. وتكاد تكون هي بطل الرواية. خاصة ان الرواية لا ترتكز على شخصية محورية محددة.

حتى شخصية "مخيمر" الذي عجز عن فضّ بكارة عروسه. وأصبح حديث أهل القرية. يكاد يكون بلا حضور وبلا ملامح. وبدون ردود فعل. تعطينا صورة وصفية أو حسيّة عن حجم معاناته. فقد أبقاه الكاتب شخصية مشلولة او لائذة. وغيّر في الحبكة - التي هي الركن الفكري والمنطقي للرواية - ليجعل أبا مخيمر محوراً للحدث. لكنه تغيير غير آلي. إنما يخضع لدوافع اجتماعية تجعل الأب المرآة التي ينظر بواسطتها المجتمع الى أفراد الأسرة جميعاً.

تدور أحداث الرواية في قرية "عنبة" وهي قرية وهمية. ربما كانت تلميحاً لقرية الكاتب "مجد الكروم" كروم العنب.

واذا كانت الشخصيات هي الجانب الأكثر إثارة في الأعمال الروائية. وهي من الأركان السبعة التي نستطيع النظر بواسطتها الى أية رواية. فشخصيات سهيل كيوان هي كما في معظم الكتب. لا تستطيع بسط ذواتها. انما تمارس كبحاً مشتركاً.

وقد استخدم أنواعاً مختلفة من الشخصيات. هي خليط لشخصيات مسطّحة ومغلقة. وهذا الحشد الهائل من الشخصيات التي تتحرك وتعمل على الخارطة اللاكرونولوجية. منع عنصر التشويق من التعرض للخطر. ووضح لنا الفرق الرئيس بين الناس في الحياة اليومية والشخصيات في الكتب. فالشخصية التي تنجز أعمالاً مغايرة للأعمال التي ننجزها في حياتنا اليومية. نعتبرها شخصية مبتكرة. والابتكار من الميّزات اللازمة في الرواية. كشخصية "صفية" التي اتهمت بالزنى زوراً وبهتاناً. ومع ذلك أصرّ الكاتب على محاكمتها إمعاناً في التشويق ومداعبة الفضول والإثارة. وقد قامت صفية باتقان دورها ببراعة. كشخصية مغلقة تتناسب والأداء التراجيدي.

نلاحظ ان شخصيات سهيل كيوان التي تعتبر من التشكيلة البنائية للرواية. مقيّدة غالباً بعادات وتقاليد المجتمع. وهذا ما يفرضه المنطق. ولكن الكاتب لم يعدم وسيلة كسر الجمود. او الخروج من الثابت الى المتحوّل. حين أدخل للرواية شخصيات مغايرة بإمكانها ان تنشط عن القاعدة. كشخصية الصبي "الحرذون" المشحون بروح التمرد. وهو شخصية مغلقة لأنه استطاع ان يدهشنا. وان يقنعنا أحياناً. ورغم الشغب الذي كان يحدثه في بعض تصرفاته. فإننا لا نستطيع الا ان نتعاطف معه. وسنجد أنه ليس من السهل تحديد المسبب لهذه العاطفة. وليس من السهل ايضاً تفسير انشداد الحرذون الى أمه الثانية/زوجة والده. هل كان انشداده بسبب الحلوى والنقود. ام أن المسألة تتعلق بالموقف الاوديبي؟؟

بديهي ان الكاتب غير ملزم بتبسيط الأمور كي نفهم بسرعة. وقد يلجأ كاتب الرواية الى استخدام الغموض الذي هو عنصر اساسي في الحبكة. كي يوفر لنا فرصة التفكير. ومن ثمة متعة الاكتشاف. او الدوران حول اللغز.. والحبكة الجيدة هي التي تجعلنا نتساءل: لماذا؟

وفي الحبكة يجري تعليق التسلسل الزمني. فنقف ونفكر... ونبحث عن اجابة.. واننا على استعداد ان نؤجل عملية الزحف ريثما نجد الإجابة. ولكننا لسنا على استعداد لتقبل شخصية دخيلة على النصّ كشخصية الشاعر حنا. فقد بدت هذه الشخصية بعيدة عن موقع الأحداث. ومتنافرة مع طبيعة الهدف الرئيسي للرواية. وكأنها شخصية هبطت من كوكب آخر. لها نفس الوظائف الفيزيولوجية ونفس التكوين البيولوجي. لكن أفكارها مختلفة تماماً. بالاضافة الى انها شخصية معروفة وموجودة في احدى قرانا الجليلية. لذلك فهي تنفع في السيرة الذاتية. وليس في الرواية التي من المفروض على كاتبها ان يخلق الشخصية. لا ان يتناول شخصية جاهزة.

ويحق لنا ان نلوم الكاتب على عدم استخدامه جيداً قوانين لعبة الكتابة في الفصل الخامس. فإمكانية حدوث لقاء بين داهش وابتسام في العيادة. تبدو مريبة. كذلك تبدو مفبركة يراد منها حصد المفاجأة. لكنها مفاجآت غير موفقة اذا قيست بالمفاجآت المدهشة التي توفرت في النص كعنصر هام وضروري في العمل الروائي.

لا بد للرواية من محطات يتنفس فيها الكاتب والقارئ: وكل روائي يختار او يبتدع اللون الذي يراه مناسباً لموضوعه. وقد اختار كاتبنا الفكاهة وخفة الروح من خلال بعض شخصياته. لا سيما الشخصيات المسطحة التي كانت تعرف في القرن السابع عشر بالشخصيات الهزلية. واحياناً بالكاريكاتير.

فشخصية "رتيبة" المجنونة تثير فينا الأسى حين نعرف حكايتها. لكنها في الوقت نفسه مثار للضحك: "نظرت رتيبة الى الختيارية نظرة ساهمة. وضحكت... يللا قوموا يا شطّار...".

"حتى الأولاد كانوا على علم بتطورات الازمة. كانوا يشرحون لبعضهم البعض ما على العريس ان يفعله في اول ليلة ولم يفعله مخيمر".

"التلميحات الجنسية تتكاثف في الجو. ما أثار قلقاً جدياً بين الختيارية".

شخصية المشعوذ "الشيخ أسعد" هي أيضاً تثير فينا الضحك أحياناً. انها شخصية مسطحة تتظاهر بأنها مغلقة.

من خلال الشيخ أسعد يتجه الكاتب الى الحياة السرية. اي الحياة التي لا دليل عليها. والتي لا يقبلها المنطق الحديث. ومع ذلك نجد ان معظم أهالي "عنبة" يؤمنون بخزعبلات الشيخ. كذلك يؤمنون بوجود الجن. ليس لأنه ذكر في القرآن الكريم "يا معشر الانس والجن". بل من منطلق عقيدة فطرية "بدائية" هي جزء من الانثروبولوجيا.

ومن هذه النقطة بالذات يبدأ التحوّل الفكري في "عنبة". وهو من فوائد العملية الثلاثية: العقدة. والأزمة والحل.

ان عجز الشيخ أسعد بفك مخيمر. خفض نسبة الثقة به كصانع معجزات. وكانت النتيجة ان "قلّ زبائنه من أهل عنبة لدرجة مقلقة. وأكثر من واحد تحداه بأن يربطه. كان أولهم مصطفى الطفران. اذ قال له: اسمع يا شيخ الليلة سأذهب الى زوجتي وأنام معها. وهذه عشر ليرات أمام الناس مني لك اذا منعتني من مضاجعتها".

قد يكون الجانب التاريخي في شخصيات الرواية هو الأكثر بروزاً. وقد يتضايق بعض المؤرخين حين تشق رواية من هذا النوع طريقها بالصدفة اليهم.

لكن الكاتب اهتم ايضاً بالجانب الرومانتي من الطبيعة البشرية. الذي يضم العواطف النقية. والأحلام والملذات والأحزان والعلاقات الذاتية. فتناول الأفراح والأتراح. وتعرض للتجربة الرابعة في حياة الانسان. التي هي الحب. فنقلها لنا بسخاء وخصوصاً صيغتها الجنسية. وسواء كانت هذه التجربة انعكاساً لحال الكاتب العقلية أثناء التأليف. او لتأكيده على أهمية الحب في الوجود - "الحب أكبر قوة.. وأكبر محرك في هذا الكون" - فقد نجح في عرض المسألة بصورة ماتعة وشائقة. لا سيما حين جعل بعض الشخصيات تتوق الى الحب وتحسّ به إحساساً غير عادي.

في الفصل السابع تبدأ عملية السرد بوضع الشواهد. وتتجه الى الموضوع مباشرة دون مداورة او مقدمات: "بسبب موقع عنبة الجغرافي فقد تحوّلت الى نقطة رئيسية لجيش الانقاذ العربي الذي جاء ليحمي البلاد من الغزو الصهيوني".

ثم ينسحب جيش الانقاذ. وتأتي ردة الفعل الانتقامية من الجيش المحتل. لتعكس أسوأ كارثة عرفتها عنبة في حياتها. أسوأ من حرب التتار. الجيش يخترق القرية ويجمع الناس في ساحة العين. ثم يبدأ باعدام بعض الرجال واحداً تلو الآخر. إنه مشهد مؤلم لدرجة قد لا يحتملها الانسان. ولكن الجانب التقريري طغى على هذا الفصل بشكل كبير. انفصل الكاتب هنا عن قوانين العمل الفني مكتفياً بالشرح والتبسيط. وأظنه بالغ حين جعل "فهد الياجوري" يطلق زوجته لأنها شقّت ثوبها وتدلى ثدياها أمام الناس: "فلم يتمالك أعصابه لشدة غضبه منها لظهور عورتها. فطلّقها قبل اعدامه بلحظات".

ان الياجوري لم يكن في حالة تركيز على فعل زوجته. واتخاذ القرار السريع. وهو يعرف ان الرصاص سيخترق جسده بعد لحظات. لذلك بدت هذه اللقطة مصطنعة وغير قابلة للتصديق. كذلك لم يكن "وجيه العبد" أحسن حالاً من الياجوري حين تفجّرت قريحته فجأة بزجلية من زجلياته الشعبية بدأ يرددها. "ويحاول فحص الوزن والقافية"! وكأنه في مناسبة فرح. وليس في صدد الموت!.

إن كاتب الرواية - كل رواية -- حرّ في اختراع الشخصيات التي يريدها. لكن لا يجوز له ارغام شخصية ان تفعل او تقول ما لا يتناسب وطبيعة مشاعرها/ موقفها/ تكوينها. كذلك لا يجوز للروائي ان يمنح شخصية قدرات اسطورية حين يتحدث عن واقع.

في هذا الفصل (السابع) اهتم الكاتب بالصيغة. ولكن قدرة الكاتب تتجلى بإثارة القارئ لقبول ما يقول وليس في الصيغة. وقد اعجب بعض النقاد بهذه القدرة. منهم "برسي لوبوك" رغم تأكيده أنها تستقر على حافة المسألة بدلاً من استقرارها في المركز. لكن حين نقرأ - مثلاً - "البيت المكشوف" لديكنز او "المزيفون" لأندريه جيد. نكتشف ان هذه القدرة تشرق في المركز مباشرة.

اذا كان لا بد للرواية. وللأدب بشكل عام من ملامح بلاغية لما لها من قيمة. ومن أهمية في تقوية المعنى. وتحريك المشاعر. فإن البلاغة في "عصي الدمع" تتبلور في بعض الجمل التي تعطينا صورة واضحة عن الموضوع من خلال التلميح كقوله: "الشمس تبدو قريبة جداً. تكاد تسقط على بلاط العين اللامع واللاسع للأقدام الحافية".

ولنا أن نتصوّر شدة الحر... كذلك بإمكاننا تصوّر حالة الفقر التي لم تكن تتيح لبعض الفقراء شراء الأحذية. وسنكتفي بقراءة الكلمات التالية. كي نعرف ان الكاتب يتحدث عن مجتمع زراعي: "ومن الخزان تظهر ثلاث فتحات مسدودة بقطع خشبية وخرق تفتح عند امتلاء الخزان لتصب في الأحواض واحد للبهائم واثنان للناس".

أخيراً: في رواية سهيل كيوان قد لا نجد فنّاً كثيراً . ولكنها حكاية مجتمع.. إنها شيّقة. سوف تعجبنا وسوف نحترمها شكلاً ومضموناً.

● نفتح النافذة، فيطالعنا هواء الربيع مشوباً ببرد الشتاء، نفتح الباب فيطل علينا يوم جديد، وحين نصافح الشارع بنظراتنا، نكتشف أننا نمشي في عام النكبة، هكذا نولد ونشبّ ونكتهل على حين غرّة، وهكذا نفقد شيوخنا وعجائزنا فرادى، فننقلب عائدين الى البيوت، بحثاً عن رائحة عالقة بذكرى غابرة، او للتأكد من وجوهنا في المرايا: فهل نحن نحن؟ أم ان هواء الربيع تقلّب مع البرد وسلّم الصيف مفاتيحه لتلج باب الخريف، فإذا بمياه كثيرة قد جرت في الأنهار، وإذا بعام النكبة يعني شيخوخة تاريخ كان، حتى أمس، يانعاً متطلعاً.. ولكن هل يمكن لنا التسليم بهذا؟ ولو قبلنا، لا سمح الله، بالتسليم، فهل يقبلنا التاريخ؟ ألهنا كثيراً ما نتساءل: لماذا خلقنا الله فلسطينيين؟ ولكن ان تكون فلسطينياً، يعني ان تغذي الأمل الذي يتغذى عليك. ألهنا كثيراً ما نتباهى بأن الله خلقنا فلسطينيين؟ وجرياً على حكاية إبريق الزيت: إذا شكونا وإذا تباهينا فهل تتغير حقيقة اننا منكوبون منذ نصف قرن، وان من يحتلون بيوتنا يحتفلون بيوبيلهم الذهبي؟ وعلى ما تعاقبت الأحداث وتعقدت المعطيات، هل يملك أحد ان يدعي أنه اقفل المحضر؟..

ان الملف محتشد بالاستحقاقات، ولهذا لا يملك الهواء حق رفع الجلسة..

أين الرواية؟

بعد خمسين سنة من نكبتنا، نكتشف أننا لا نملك الرواية..

وروايتنا بسيطة: كانت بلادنا لنا، طردوا بعضنا، بل معظمنا، من بعضها بل من معظمها، وأقاموا كياناً بديلاً، زرقوه باللغة والعملة والذاكرة والأسلحة، وعززوه بقاموس سياسي جعل المطالبة بالحق إرهاباً، وجعلنا مقبولين، في العالم، بمقدار ما نقدم من تنازلات، ثم تفرغوا لصناعة الأسطورة، فإذا بفلسطين صحراء بلقع على امتداد آلاف السنوات، تنتظر اليهود الموعودين من الرب، اما نحن، فقد فقسنا مع الرعد، أو خرجنا من عباءة البدوي العابر.. هكذا ذبحونا، قبل خمسين عاماً، وبكوا ضحاياهم على يد النازي، وهكذا استكملوا ذبحنا قبل واحد وثلاثين سنة، وترحّموا على اليهودي التائه، أما نحن فلا رواية لنا..

صحيح أننا نعرف أن حقّنا في هذه الأرض ثابت، ولكن الصحيح أيضاً ان الذاكرة تتشقق وتتهلّم، وان ما تطلبه حيفا مني مثلاً، أكثر من تنهدات غير دورية في وادي النسناس، فهل كتبنا سيرة النكبة؟ كيف هاجرنا وأين؟ هل سجلنا سيرة الصمود؟ كيف حقّق الناس هنا معجزة البقاء على قيد فلسطين والحياة؟ وقبل ذلك: هل سجّلنا كيف وصلنا الى ما وصلنا اليه؟ أين كنا خلال الحرب العالمية الثانية؟ وماذا كان موقفنا من التقسيم؟ ليس مهماً من الذي أخطأ ومن الذي أصاب فما زال الوقت لا يملك رفاهية الثناء على هذا الرأي او ذاك، لكن الرواية لا تزال ناقصة، لنقل إنها موجودة لكنها متشظية.. فقرة هنا، فصل هناك. ثم هذا الذي يجري.. ألسنا نحن في متن الحكاية؟ من الذي يوثّق ما يجري؟ ومن يعيد ترتيب الأوراق؟

قليل من جيفارا

قبل يوم وثلاث وثلاثين سنة، أي بمقدار سنوات المسيح على الأرض، خرج الطبيب الشاب الأرجنتيني، مع نفر من رفاقه البوليفيين الى الغابة، ترك وراءه منصب الوزير في كوبا، واختار أن يكمّل الحلم، ولأنك لا تستطيع ان تستحمّ في مياه النهر مرتين، فلن تملك النبوءة بانتصار جيفارا كما انتصر مع رفاقه الكوبيين بقيادة كاسترو، ولكن نداء الحقيقة، حسب تعبير هيدغر، «ليس مجرد تعبير عن رأي، ولكنه البنية التي أمكن للانسان أن يحافظ عليها، ولا يهم عدد الذين يمكنهم ان يستمعوا الى هذا النداء، فنوعية اولئك الذين يمكنهم الاصغاء الى نداء الحقيقة هي التي تقرر وضع الانسان في التاريخ»، ومن يقرأ يوميات جيفارا في بوليفيا، يدرك أن الأمل كان ضعيفاً، ونحن نعرف أن هذا الشاب الشجاع الحالم، المخردق بنوبات الربو، لم يكن سوداوياً أو ممسوساً بنزعة انتحارية، فكيف تستقيم الأمور؟.. لم نكن معه حتى نرسم ايقاع اندفاعه أو حتى إحساسه المحتمل بالخيبة أحياناً، ولكننا نعرف أنه، بسلاحه البدائي نسبياً، كان يخيط ثوب الأرض الممزق، ويشدّه راية للأمل الانساني، لم يكن جيفارا ليحلم بالجنة، لكن شبيبة العالم هيأت له فردوساً من الحب والامتنان في القلب والذاكرة العالميين، ومع ان جيفارا دخل التاريخ من باب الأسطورة، فقد أمكن له ان يبدأ هو بالتدوين، ثم يأتي من يشهد عليه وله، فإذا بالوثائق تكتمل، واذا بجيفارا كامل الحضور في رواية تشكل فصلاً من تاريخ امريكا اللاتينية.. ومرة ثانية: أين روايتنا نحن؟

ذكرى وذكرى

وفي مثل هذا اليوم، قبل ثلاث وخمسين سنة، توفي الشاعر العراقي معروف الرصافي، وهو من جيل شعري محير عربياً، فقد درج الاعتراف المدرسي على تكريسه جيلاً لشعراء معدودين، لكنه في الواقع جيل مخضرم بين محافظين ومنفتحين نسبياً على التجديد. وإذا كان هذا الجيل هو الذي سيقود وعي الأمة في معركتها المصيرية، فإن لنا أن نتفحص قدراته لندرك العلامات التي كانت تهتدي بها قطاعات واسعة من الشعب العربي حتى الحرب العالمية الثانية، وحتى نكون منصفين، يلزمنا التنويه، قبل الإشارة المعروفة، كما اعتقد، الى سقطة معروف الرصافي، ان تلك السقطة، بحد ذاتها، لم تكن حركة عادية في سياق عام، بل يمكن القول انها قوبلت باستنكار من الذين تنبهوا اليها، وحتى لا أطيل وأماطل، أشير الى ان السقطة المذكورة، هي زيارة قام بها معروف الرصافي، الى بلادنا فلسطين، ولكنه لم يدخل بيوتنا فيما يبدو، بل دخل بيت «صديق» له صهيوني، ولم يكتف بذلك، بل كتب شعراً في الحلم الصهيوني وصل الى مدح المندوب السامي البريطاني الصهيوني، هربرت صموئيل، وهذه أبيات معروف الرصافي الأربعة التي عثرت عليها في كتاب الشاعر سميح القاسم «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في ألف عام»،



واعذروني، لا على صفاقة ما جاء في «الشعر»، بل على ركاكته الفني ايضاً، ولا سيما في اضطرار الرصافي الى تسكين راء كلمة «العربي» ليجاري استقامة الوزن، وإذا قالت العرب: يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره، فإن المحرمات لا تجيز له التفريط بحقّنا القومي، حتى لو جاز له تسكين المتحرك، وهذه أبياته:

خطاب يهودا قد دعانا الى الفكر
وذكرنا ما نحن منه على ذكر
لدى محفل في القدس بالقوم حافل
تبوأه هربر صموئيل في الصدر
وما ليلة كانت وقد جلّ قدرها
تكون، على علأتها، ليلة القدر
واني أرى العربي للعرب ينتمي
قريباً من العبري ينمى الى العبر

ان ذكرى الرصافي، تفتح علينا ذكرى أبياته، في ذكرى النكبة التي تطالعنا كل يوم بيوبيلها الذهبي الأسود، وإذا كان لنا من درس في هذه الذكرى المركّبة، فهو التفطن الى ان الرؤية العربية لم تكن واضحة لقراءة المسألة الفلسطينية، ونحن اذ لا ننكر ان الرصافي في سقطته تلك لم يكن ليمثل تياراً، لكننا مضطرون الى استحضار اسماء ثقافية عربية تعاطفت مع المشروع الصهيوني بشكل أو بآخر، وهكذا فإذا كنا نشكو من نقص في الرواية العربية للسؤال الفلسطيني، فقد نجد أنفسنا وجهاً لوجه أمام التساؤل عن رواية عربية لمشروع النهضة العربية، وتفسير الانتكاسات المتوالية..

والنسبية أيضاً

وما دمنا قد شرعنا أبوابنا للمناسبات والذكريات، فلا بأس في أن نذكر أنه في مثل يوم أمس من عام ١٨٧٩، وُلد العبقري ألبرت أينشتاين، صاحب النظرية النسبية التي زلزلت المفهومات السائدة علمياً ورياضياً وثقافياً، وسنسارع، قبل غيرنا، للتذكير بأنه كان يهودياً، أولاً لأننا لسنا معقّدين من هذه المسألة، وثانياً لأن العرب بعامة، والفلسطينيين بخاصة، لم يكن لهم في يوم من الأيام مشكلة مع معتنقي الدين اليهودي، فضلاً عن أن أينشتاين شخصياً كان يقدّر الظروف المحيطة بالعرب الفلسطينيين، ويتحفظ على المظلمة التاريخية التي لحقت بهم، ويذهب الاستاذ محمد حسنين هيكل الى أبعد من هذا، فيوضح في كتابه «عواصف الحرب وعواصف السلام» وهو الجزء الثاني من ثلاثية سياسية مشهورة، أنه قابل أينشتاين، في مطلع عام ١٩٥٣، وأخذ انطباعاً عنه مؤداه ان هذا العالم الكبير «لم يكن متحمساً لقيام دولة لليهود في فلسطين ولا في غيرها، فاليهود شعب عالمي، وكان من الأفضل ان يظلّوا كذلك.. وهو بنفسه ذهب مرة الى فلسطين سنة ١٩٤٣ ونصح زعماء الوكالة اليهودية الذين قابلهم أن يمدّوا يدهم الى عرب فلسطين، وأن يتصالحوا معهم، وما زال هذا رأيه (يقصد هيكل ان هذا رأي أينشتاين خلال لقائه به).. لكنه وقد قامت لليهود دولة... يشعر بنوع من العاطفة تربطه بهذه الدولة وتفرض عليه الاهتمام بمصيرها»، ومع ذلك - يفيد هيكل - ان أينشتاين اعتذر لبن غوريون عن عدم قبوله رئاسة الدولة لأن ذلك «خارج شواغله واستعداده».

إن المثال الذي يطرحه انموذج أينشتاين، من شأنه أن يفتح باب المراجعة للأداء العربي، فقد كان الخطاب العربي محكوماً بإنشائية مجانية أخّرت قراءة الآخر، هذه القراءة التي تثبت بتلقائية أنه حتى اليهود المعترفين بالدولة ليسوا صفّاً واحداً، وليسوا أصحاب وجهة نظر واحدة، والطريف في الأمر أن هذا ما تقوله النسبية - اذا أخذناها على محمل التبسيط - ولكننا اكتفينا، لفترة طويلة بشعار: كل شيء أو لا شيء.. وذلك من غير أن نفعل شيئاً على الأرض، فخسرنا كل شيء.. وأخشى أن الاختيارات السياسية العربية، منذ مطلع هذا العقد، عندما قلبت الخطاب العربي رأساً على عقب، واندلقت على قبول اي شيء متاح، انما تكون قد اعادت انتاج اما أبيض وإما أسود.. فنكون ما زلنا في أول السطر، وما زلنا لم نفهم النسبية.. حتى وإن كان حكامنا يدعون العقلانية والواقعية.

.. فإن ماركس قد مات

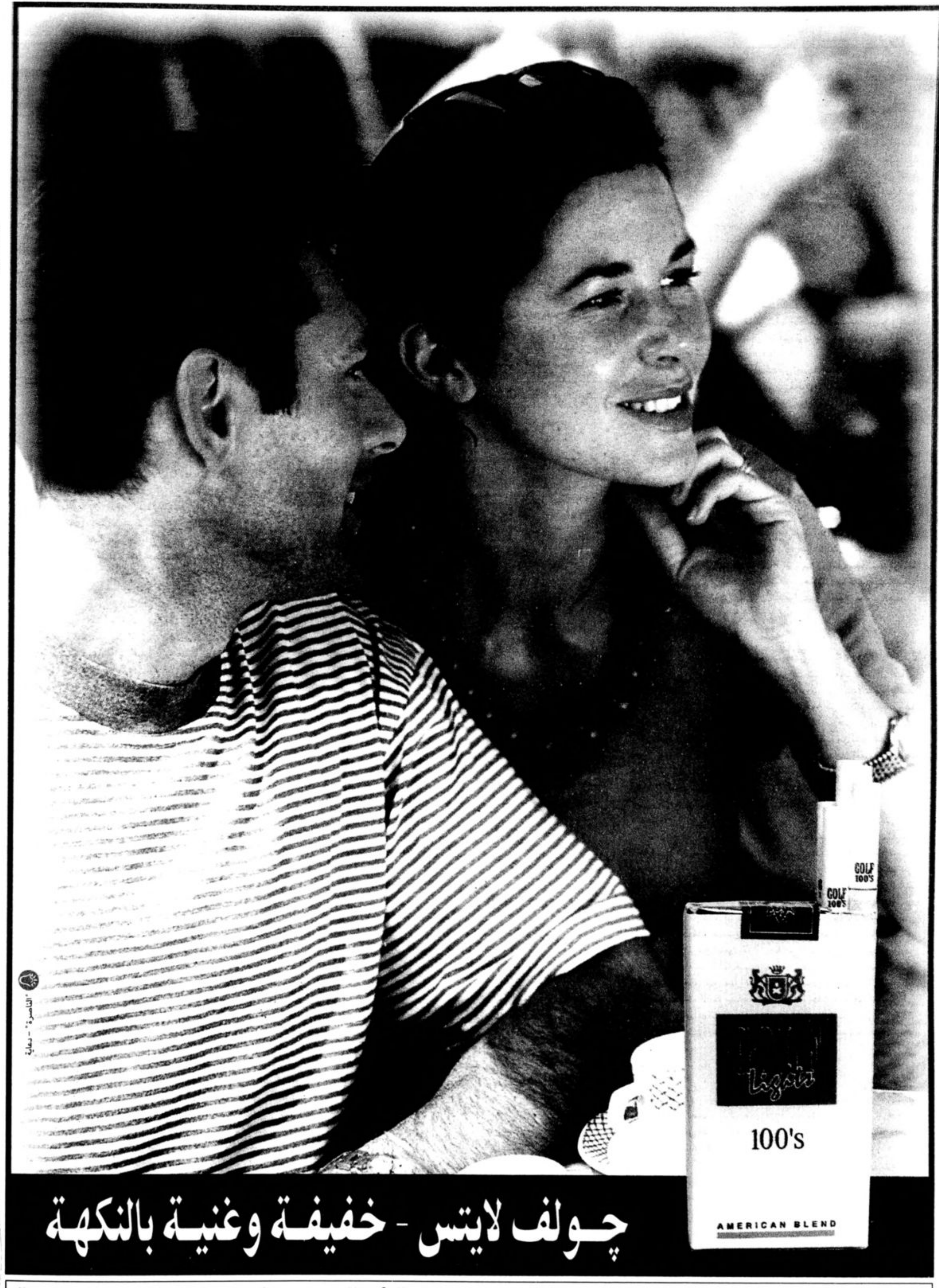
وفي مثل يوم أمس، عام ١٨٨٣، توفي كارل ماركس، وسيكون عبثياً ومضحكاً ان نجاري الأصوليين الذين يصرّون على التذكير بأصله اليهودي، مع أنه، وان كان من سلالة يهودية، قد وُلد مسيحياً بروتستانتياً.. وحتى لو كان أبواه لا يزالان يهوديين عندما أنجباه، فإن هذا ما كان ليغيّر من الأمر شيئاً، وقد يكون اليهود الأصوليون سعداء موضوعياً، بالأصوليين العرب، مسلمين ومسيحيين، في تركيزهم على يهودية ماركس حتى وهو يرفض الأديان كلها، لا اليهودية وحدها، لأنهم بذلك، إنما يعودون الى الخطاب الصهيوني، الذي يتبنى كل يهودي بوصفه ابنا لأرض ميعادهم التي هي فلسطيننا...

لقد عالج ماركس المسألة اليهودية، بواحد من أشهر نصوصه على الإطلاق، ولكن السياسة الستالينية، التي أعطت اليهودي صفة القومية، حجبت «المسألة اليهودية» التي كتبها ماركس، وكانت شعوب العالم تقرأ هذا الكتاب عن غير طريق الكتب «التبشيرية» التي تصدرها دار التقدم في موسكو ومثيلاتها، والطريف في الأمر، أن الخطاب الصهيوني التقليدي، كان من شأنه أن يتهم حتى كارل ماركس باللاسامية، فماركس يختم كتابه بجملته المشهورة «ان ايصال البنك هو اله اسرائيل الطماع، ولن يخلص البشر من اليهودية، الا بخلاص اليهود من يهوديتهم»، ونحن نعرف ان هذه القراءة الماركسية، لا يمكن ان تنسلخ، في المنظور الايديولوجي العام، عن شعار ماركس المعروف «الدين أفيون الشعوب»، وربما لهذا السبب كانت معالجة الصهيونية لكتاب ماركس تتمثل في تجاهله، لا في فتح النار عليه، وهو ما أعطى فرصة لأصوليي بلادنا بالتشديد على يهوديته الوهمية، لإغناء الحملة الشمولية على الفكر الاشتراكي برمّته..

ثم ماذا؟

لم أكن أتوقع، عندما بدأت بكتابة هذه الصفحة، ان المناسبة ستسلمني الى أختها، ولكن يبدو أن طبيعة ملف يوبيل النكبة، تحكمنا بفتح الذاكرة على مصراعيها، لا بهدف ترسيخ اسطورة التاريخ الذي يعيد نفسه، ولكن كاقتراح يدور في أذهاننا، ونعمل على تدوينه، هذا الاقتراح هو إعادة قراءة التاريخ، وإنشاء صلات بين أحداثه ووقائعه، على أمل أن نستخلص الرواية العربية للنكبة، بحيث تتوفر القواسم المشتركة بين مختلف التيارات والسياسات والعقائد العربية، ليعاد طرح السؤال الفلسطيني، وفق استحقاقاته التي تعني كل انسان على ظهر هذا الكوكب..

فهل نفعل؟..



تحـــذيــر: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة